• يا عمال العالم اتحدوا ! •

الاتحاد

الجمعة — ١٥ تشرين أول ١٩٨٢ ، الموافق ٢٧ذو الحجة ١٤٠٢ ، هـ. العدد ٣٩/٤٥

* ٨ صفحات * ٧ شواقل *

VOL 45/39 — 15.10.1982 PRICE : 7 SHEKEL המחיר : 7 שקלים

زيارة هونيكر مرحلة جديدة من التعاون بين سورية والمنظومة الاشتراكية

* لا سلام بدون الدولة الفلسطينية المستقلة *

● دمشق — اختتم الرئيس اريك هونيكر ، الامين العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد رئيس مجلس الدولة في المانيا الدمقراطية ، امس الخميس ، زيارته الرسمية الودية لجمهورية سورية العربية بعد ان اجرى مباحثات هامة مع الرئيس السوري حافظ الاسد وغيره من المسؤولين السوريين .

وافادت اذاعة دمشق ، امس ، ان زيارة هونيكر الى سورية اكدت عمق العلاقات التي تربط بين سورية والمانيا الدمقراطية وانها علاقات فرضتها مصلحة البلدين والشعبين وتطابق وجهات النظر في العديد من المسائل السياسية الراهنة .

وقالت دمشق ان زيارة هونيكر حملت ، بنتائجها الثمرة ، تاكيد المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الصديق على دعم نضال سورية المعادي للامبريالية والمدافع عن حقوق الامة العربية في رد العدوان الاسرائيلي المدعم سياسيا

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

موسكو تحذر :

تحركات عسكرية اسرائيلية تنذر بهجوم اسرائيلي واسع في وادي البقاع !

● موسكو — ذكرت اذاعة موسكو ، امس الاول ، ان اسرائيل تصعد من التوتر في وادي البقاع اللبناني . وانه منذ ثلاثة ايام والقوات الاسرائيلية تطلق النيران على مواقع القوات السورية الداخلة ضمن قوات الردع العربية .

وقالت الاذاعة ان المحتلين الاسرائيليين يعملون على زيادة قواتهم العسكرية في البقاع وانه خلال ال ٢٤ ساعة الاخيرة تم نقل حوالي ١٠٠ دبابة وسيارة مصفحة وعدد كبير من الجنود والضباط الاسرائيليين الى الى المنطقة .

ويصف المراقبون تحركات اسرائيل هذه بانها استعداد لشن هجوم واسع في وادي البقاع . ويربطون بين تصعيد الاستفزازات العسكرية الاسرائيلية وبين الزيارة التي قام بها فرانك كارلوتشي ، نائب وزير الحرب الامريكي ، الى لبنان مؤخرا .

ويلقي المراقبون تبعية تسخين الجبهة الشرقية في لبنان ، واحتمال الانفجار الشامل ، على قوات الاحتلال الاسرائيلي التي تقوم بشكل متواصل بخرق وقف اطلاق النار على طول الجبهة .

وكذب ناطق عسكري سوري ، امس الاول ، ادعاءات الناطق الاسرائيلي بان القوات السورية تخرق وقف اطلاق النار وقال ان القوات السورية تضطر الى الرد على النيران الاسرائيلية واسكات مصادرها .

وعلى صعيد الاشتباكات المسلحة في لبنان تواصل عصابات الكتائب تحرشاتها الاستفزازية ضد القوى الوطنية اللبنانية في قرى الشوف حيث تتصدى لها قوات المقاومة اللبنانية وتمنعها من فرض السيطرة الكتائبية على الجبل اللبناني .

واعلن جميع سكان قرى الجبل اللبناني ، اعتبارا من يوم امس ، اضرابا عاما احتجاجا على الاستفزازات الكتائبية في ظل الاحتلال الاسرائيلي .

ومن ناحية اخرى يواصل الجيش اللبناني عملياته البوليسية وحملاته القمعية ضد المدنيين الفلسطينيين

— البقية على ص ٨ ع ١ —

كلود شاسون :

اسرائيل هي التي لا ترغب في الحل السياسي !

● باريس ، تونس — الوكالات — صرح كلود شاسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي للتلفزيون الفرنسي ، امس الاول ، ان اسرائيل لم تبد اية اشارة تدل على انها ترغب في الحل السياسي .

واضاف شاسون انه مقتنع تماما ، بعد لقائه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، بان م.ت.ف تريد الحل السياسي للقضية الفلسطينية .

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

حواتمه

مقاتلونا في البقاع لحماية اخوانهم ولن يخرجوا قبل جلاء اسرائيل من لبنان

● باريس — ادلى القائد الفلسطيني نايف حواتمة ، الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، بتصريح لوكالة « فرانس برس » قال فيه : « ان الجريمة الهمجية التي ارتكبها الاسرائيليون

— البقية على ص ٨ ع ٨ —

قرارات اللجنة ضد الحرب في لبنان :

بيوتنا ومدننا وقرانا مفتوحة لاستيعاب اخواننا اللاجئين في لبنان

* الدعوة لتوسيع وترسيخ وحدة الجماهير العربية في مواجهة حملة الارهاب العنصري السلطوية *

● حيفا — من مكتب « الاتحاد » — اجتمعت سكرتيرية « اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني » هنا يوم الثلاثاء الماضي واقرت عددا من القرارات اصدرت فيها الى الشعب البيان الهام التالي :

لا تزال حكومة الحرب والطغيان ، حكومة بيغن — شارون ، تواصل حملة الارهاب على الجماهير العربية في اسرائيل انتقاما منها على وقفتها الحية والشاملة ضد حرب العدوان والمجازر في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني ، شرط السلام الشامل في منطقتنا ..

وبلغت هذه الحملة الدموية اشدها في يوم الاضراب المشهود في ٢٢ ايلول العام ١٩٨٢ الذي اذهل المحافل الحاكمة بشموليته وصلابته ووضوح رؤيا قيادته . فلجأت هذه المحافل الى الرصاص القاتل لاخماد صوت الجماهير الواسعة التي مارست حقها الدمقراطي في الاحتجاج والحداد على مجازر صبرا وشاتيلا . وهكذا سقطت الشهيدة الهام شحبري ووقع العشرات جرحى رصاص وهراوات البوليس في الناصرة وفي بلدات وقرى عربية اخرى .

ومنذ عشية الاضراب وفي يومه المجيد وبعده ، والشرطة تعتقل يوميا العشرات خصوصا من بين الطلاب والتلاميذ الصغار وتزجهم في مراكزها وتعتدي عليهم في اثناء التحقيق اعتداء وحشيا وجبانا وتقدمهم الى المحاكم وتستصدر احكاما بغرامات . وقد وصل عدد اولئك المعتقلين والمتهمين « بالشغب » (!) و « عرقلة الشرطة والاعتداء عليها » و « الاخلال بالنظام » (!!) المئات ..

ويرافق هذه الحملة هجوم عنصري ارعن على الجماهير العربية اتخذ شكل تبرير وحشية البوليس والاشادة به ، وتهديد العمال العرب بل فصل اعداد منهم فعلا لانهم « اضروا بالاقتصاد الاسرائيلي ولا يمكن الاعتماد عليهم » .

وبز الجميع مستشار رئيس الوزراء في الشؤون العربية غور اربيه الذي اتهم هذه الجماهير بمحاربة اسرائيل وبمحاولة ابادتها . وقصده الهاب المشاعر الشوفينية لدى الجماهير اليهودية وتحريضها على المواطنين العرب في اسرائيل .

ولا بد لنا من ان نذكر ان كل هذا البطش السلطوي كان ممكنا بسبب المناخ العنصري الاسود الذي تشيعه المحافل الحاكمة عبر تصريحات المسؤولين فيها امثال بيغن الذي وصف الفلسطينيين بالبهائم التي تمشي على قدمين .. وبالمخربين الذين يجب ان تهدر دماؤهم ، وشارون الذي يصف العرب في هذه البلاد بالغرباء ، وبن غال الذي عرفهم بالسرطان !

ان لجنتنا تندد مرة اخرى بحملات الارهاب الجسمانية وتناشد السلطات المحلية وسائر المؤسسات الشعبية الانضمام الى لجنتنا في المطالبة :

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

برجنيف وتيخونوف يهنئان الشعب اليمني

● موسكو — هنأ الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف ورئيس الوزراء نيكولاي تيخونوف شعب جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية بمناسبة العيد الوطني (ذكرى ثورة ١٤ اكتوبر) . وجاء في برقيتهما الى الرئيس اليمني علي ناصر محمد ان الاتحاد السوفييتي ايد ويستمر في

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

ارفعوا ايديكم عن مركز الابحاث الفلسطيني

● بيروت — اصدر المحامي صبري جريس المدير العام لمركز الابحاث الفلسطيني ، امس الاول ، بيانا وزعه على الصحف أوضح فيه ان وحدة تابعة للجيش اللبناني اقتحمت مركز الابحاث الفلسطيني رغم معارضة المسؤولين في المركز . وقامت بتفتيشه بطريقة بوليسية قمعية .

وذكر البيان ان مركز الابحاث الفلسطيني يتمتع بحصانة دبلوماسية

— البقية على ص ٨ ع ١ —

● الاشبال الفلسطينيون في ضيافة مخيم « ارتيك » العالمي الذي يقام في صيف كل عام في الاتحاد السوفييتي ●
(عن « نوفوستي » — من الارشيف)

زرعوا الالغام حول القبور الجماعية في صبرا وشاتيلا

● بيروت — تم انتشال ٧٦٢ جثة من ضحايا مجزرتي صبرا وشاتيلا بالاضافة الى ١٢٠٠ جثة اخرى تعرف عليها اقاربها ودفنوها في جنازات خاصة .

وتفيد الانباء الواردة من بيروت ان جثثا عديدة قد اخفاها الجزارون في « قبر جماعي » بالقرب من الملعب البلدي في بيروت وكذلك في الطريق المؤدي الى المطار الدولي . وتواجه فرق البحث عن الجثث مصاعب في الكشف عنها لان الاسرائيليين قد زرعوا الالغام في مشارف هذه القبور السرية .

وذكر مراسل وكالة « يونايتد برس انترناشينال » الذي زار مخيمي صبرا وشاتيلا مؤخرا انه شاهد العديد من جثث ضحايا المجازر وانه الى جانب الاف القتلى من الفلسطينيين توجد جثث مواطني خمسة دول على الاقل .

الشباب والاطفال الفلسطينيون في ضيافة أقرانهم السوفييت

● موسكو — اتخذ المشتركون في اجتماع الصداقة بين الشباب السوفييتي والفلسطيني ، قرارا يطالب بجلاء جميع القوات الاسرائيلية عن لبنان فورا واحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

وقد عقد هذا الاجتماع في مدينة

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

لقاءات عمان بمشاركة بقية الفصائل الفلسطينية

اللبدي : « هدفنا الاساسي تأمين الانسحاب الاسرائيلي واعتراف اسرائيل بحقنا في اقامة الدولة المستقلة »

● عمان — انهى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، امس الاول (الاربعاء) ، زيارته الرسمية الى الاردن حيث اجرى سلسلة من الاجتماعات مع ملك الاردن وغيره من المسؤولين الاردنيين .

واكد ياسر عرفات ، في مؤتمر صحفي عقده في عمان مساء الثلاثاء الماضي ، ان الجانبين الفلسطيني والاردني قد توصلا الى اتفاقات محددة . وان الباحثات التي جرت هي مرحلة من مباحثات ستستمر بين الجانبين . وان اللجنة المشتركة ستتابع دراسة كافة الموضوعات .

وردا على سؤال حول تصريح وزير الاعلام السوري حول لقاءاته بالملك حسين قال عرفات : « لقد طلبت من الدائرة السياسية في المنظمة الاتصال بالاخوة السوريين لاطلاعي على النص الاصلي لنتمكن من دراسته في اللجنة التنفيذية » .

وقال مصدر فلسطيني مسؤول ان محادثات عمان لم تتناول مستقبل العلاقات الفلسطينية — الاردنية في شكل اتحاد فيدرالي او كونفيدرالي . واضاف ان المحادثات تركزت على التنسيق في المجالين السياسي والعسكري لمواجهة المخططات في الاراضي المحتلة .

واشار المسؤول الفلسطيني الى ان الحديث عن قيام اتحاد كونفيدرالي انما يعني افتراض وجود دولتين . وهو امر يخالف الواقع .

وكان محمود اللبدي ، الناطق الرسمي باسم م.ت.ف ، قد صرح مساء الاثنين الماضي ان المنظمة لا تعارض في اقامة اتحاد كونفيدرالي مع الاردن ولكن بعد الانسحاب الاسرائيلي من الضفة والقطاع واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة هناك .

واكد اللبدي على ان الهدف الاساسي للمنظمة في هذه المرحلة هو تامين انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة وجعلها تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة بما فيها اقامة دولته المستقلة .

وصرح احمد عبد الرحمن ، مدير اذاعة « صوت فلسطين » ، ان المحادثات الفلسطينية — الاردنية اسفرت عن الاتفاق « على صيغة ترتكز الى مقررات قمة فاس والميثاق الوطني الفلسطيني » .

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

عبد الله حوراني : منظمة التحرير حافظت على هيكلها الاساسي

● موسكو — صرح السيد عبد الله حوراني الشخصية الفلسطينية المعروفة ان منظمة التحرير الفلسطينية قد حافظت على هيكلها الاساسي وتركيبها العسكري والسياسي الامر الذي سيسمح لها بمواصلة النضال من اجل حق الشعب العربي الفلسطيني في العيش في دولته .

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقد في مدينة طشقند عاصمة اوزبكستان السوفييتية ، حيث يعقد اجتماع هيئة رئاسة منظمة التضامن الافرو آسيوي .

وتحدث في المؤتمر نفسه السيد البير فرحات ممثل لبنان فاكد ان العدوان على لبنان قد كشف القناع عن الاهداف الحقيقية للسياسة الامريكية الساعية لابادة القوى التقدمية في الشرق الاوسط على ايدي اسرائيل وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية وتعزيز الوجود العسكري الامريكي في المنطقة .

الاتحاد السوفييتي واثيوبيا يدينان العدوان الاسرائيلي

● موسكو — استنكر الاتحاد السوفييتي وجمهورية اثيوبيا الاشتراكية بشدة هجوم اسرائيل على لبنان والفظائع التي ارتكبها الغزاة الاسرائيليون ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني بتشجيع من الولايات المتحدة .

واكد البيان السوفييتي — الاثيوبي المشترك الذي صدر امس الاول بعد انتهاء المباحثات التي اجراها قائد اثيوبيا الاشتراكية مينغستو هايلي مريام في موسكو مع الرفيق ليونيد برجنيف ومع المارشال ديمتري اوستينوف وزير الدفاع السوفييتي ومع اندريه غروميكو وزير الخارجية ، اكد مجددا وبوضوح تام ان التسوية الحقيقية في الشرق الاوسط تتطلب جلاء القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة .

ووصف الرفيق برجنيف الموقف الحالي في العالم بانه معقد وخطر .

وقال ان الحرب موجهة ضد كل من يحب الحرية وضد كل ما هو تقدمي في العالم الحديث . وذكر ان واشنطن تريد ان تعيد الشعوب المتحررة الى الماضي وتسلبها المكاسب التي حققتها بفضل نضالها الطويل والمرير ، وترغب

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

احياء ذكرى الاربعين لضحايا صبرا وشاتيلا

اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن أجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني

تدعو ابناء الشعبين العربي واليهودي في البلاد الى المشاركة في احياء ذكرى الاربعين لضحايا مجازر صبرا وشاتيلا .

يقام الاحتفال التابيني ، القطري والجماهيري ، في المركز الثقافي البلدي في الناصرة وذلك يوم السبت ٢٣ تشرين الاول الحالي وابتداء من الساعة الثالثة من بعد الظهر .

يتكلم في الاجتماع شخصيات عربية ويهودية .

كلمة الاتحاد

التحرك السياسي والدبلوماسي

لدينا الدلائل والامل على انه انهارت ، وسوف تنهار تماما ، أحلام المعتدين الاسرائيليين وحماتهم الامريكيين في شق صفوف منظمة التحرير الفلسطينية . نحن لا نتجاهل الاخطار والتعقيدات . وانها متعددة الجوانب والمصادر . ولكن ما توصل اليه وزير خارجية فرنسا ، وهو ان اسرائيل الرسمية هي الخطر الاول والمباشر على السلام وهي المعرقل الاساس في طريق السلام ، من المفروض ان لا يغيب عن بال اية قيادة وطنية واي مناضل في سبيل احقاق الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ، اي في سبيل السلام العادل . وهذا ما اوضحه الناطق الرسمي باسم م.ت.ف ، محمود اللبدي ، في تفسيره مضمون واهداف اللقاءات الدبلوماسية التي يجريها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في جولاته الحالية واسعة النطاق — بما فيها لقاءاته الاخيرة في عمان . وذلك في قول محمود اللبدي : « ان الهدف الاساس للمنظمة ، في هذه المرحلة ، هو تامين انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة وجعلها تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بما فيها اقامة دولته المستقلة » . ان بين هذا الهدف الاساس وتحقيقه ، كما هو معلوم ، « خرق القتاد » . ولم يكن جائزا ، في الماضي ، « الاختلاف على سعر السمك قبل صيده » . فكيف يجوز هذا الامر الان ؟!

من الواضح ، حتى لدى الاوساط الاسرائيلية الحاكمة ، ان « العتمة » في العدوان على لبنان لم تات على « قدر يد الحرامي » الاسرائيلي . ويجدر بنا ان نفهم هذا المثل ، الذي نراه مطابقا للواقع ، بجانبيه : بحدوث « العتمة » من جهة وبانها لم تكن « العتمة » التي توخاها المعتدون الاسرائيليون وحماتهم الامريكان من الجهة الاخرى . وعلى اساس هذا الفهم الصحيح نستطيع ان نفهم مضمون ودوافع التصرفات الاسرائيلية والامريكية :

١— توظيف ما حققوه من « عتمة » من اجل تطبيق مخططاتهم العدوانية والاستعبادية و ٢— التراجع الاكراهي ولكن نحو « استحكامات » أخرى ينتظرون منها ان تمكنهم من تحقيق اهدافهم التي عجزوا ، حتى الان ، عن تحقيقها . ومما لا شك فيه ان شق صفوف م.ت.ف هو هذه « الاستحكامات » التي انسحبوا اليها بعد ان فشلوا في فرض « الحل العسكري » على الشعب العربي الفلسطيني البطل ، اي في تصفية قيادته ومقاتليه ومنظماته تصفية جسدية في بيروت . ويبنون حساباتهم ، مثلهم في ذلك مثل اقرانهم « الالكترونيين » و « المخابرتيين » ، على ان الملوك والامراء والرؤساء هم الذين « يصنعون » التاريخ وعلى ان اضطرار المقاتلين الفلسطينيين الى ان يوزعوا انفسهم ، ولو موقتا ، على دول عربية مختلفة ومتمحورة سيؤدي الى شق صفوف هؤلاء المقاتلين والى تفجير منظمتهم التمثيلية من الداخل . اننا لا ننكر واقع ازدياد الاخطار على وحدة الصف الوطني الفلسطيني جراء هذا الوضع . ولكن ازدياد هذه الاخطار ، بحد ذاته ، دفع وسوف يدفع نحو التشبث بوحدة الصف الوطني القائم على استقلالية القرار الفلسطيني الذي اثبتت الخبرة نفسها انه لا ضمانة لاستقلاليته الا بعدالته وبشرعيته الفلسطينية والدولية وبرفض جميع المزايدات ، من اية جهة جاءت ، وبرفض اي تنازل عن شروطه الشرعية الواضحة عربيا ودوليا . ويستطيع كل الوطنيين الفلسطينيين وجميع انصار السلام العادل في اسرائيل ان يعتمدوا قرارات مؤتمر فاس هدفا واضحا ومحكا لجدية وصحة مختلف التحركات . فمن المؤكد ان قرارات مؤتمر فاس لم تكن ما توخاه الغزاة الاسرائيليون وحماتهم الامريكيون والمتواطئون في الدول العربية معهم من وراء عدوانهم الشامل على لبنان . وكما ان المعتدين وحماتهم يعملون على توظيف كل ما حققوه من « عتمة » لخدمة اغراضهم العدوانية والاستعبادية فانه من حق اعداء العدوان ، وعلى راسهم الفلسطينيون ، ان يوظفوا ما اشعلوه من اضواء ساطعة لخدمة قضية الحرية والسلام العادل . وعلى راس هذه الاضواء الصمود الاسطوري في بيروت الذي شاءت اغلبية الانظمة العربية ان لا يكون الا تعبيرا ، بالدم وبالعرق ، عن استقلالية القرار الفلسطيني . بهذا الصمود ، الذي رد عليه المعتدون الخائبون واعوانهم بمجزرة صبرا وشاتيلا ، تعمدت استقلالية القرار

— البقية على ص ٨ ع ١ —

(« الاتحاد »)

افتتاحية العدد ٤٢٧ من مجلة « فلسطين الثورة » الصادر يوم ٨٢/١٠/٩ :

« قرارنا ثورة حتى النصر »

فلسطين الثورة

● معركة بيروت كانت عظيمة بمستوى عظمة ما قدم فيها من شهداء ... ل من الايام المجيدة الخالدة ... هذه الامة حيث ستعرف في تاريخ ... الاجيال القادمة ... ان الفلسطينيين ... قاتلوا دفاعا بقيادة ياسر عرفات ... عن هذه الامة وحدهم و... لم يكن معهم من العرب سوى القوات الوطنية اللبنانية وقوات الردع السورية في بيروت .

وكانت معركة بيروت عظيمة ايضا بمستوى عظمة ما قدمته لنا كثورة فلسطينية من تأكيد على صحة اسلوبنا في العمل النضالي حيث اثبتت ان القيادة الفلسطينية تمتلك مهارة وقدرة وفهما في معارك العلم العسكري اكثر بكثير من ذلك المتداول في الاكاديميات العسكرية . وبدقة تخطيطها وحنكتها حتى وهي تعيش وسط الحصار استطاعت القوات المشتركة في معركة غير متكافئة ان تسقط مخطط الغزو على ابواب بيروت وان تهشم انف الغطرسة الصهيونية وان تنهي سوبرمانية الجندي الاسرائيلي . كما انها اجبرت الولايات المتحدة على الاقرار بالواقع والاعتراف ليس بوجود م.ت.ف كطرف رئيسي في الصراع فحسب ، لكن ما ترى له من اهمية ما يقرر بالفعل او انجاح ما يراد له ان يتخذ من حلول لمشكلة الشرق الاوسط . ولذلك كانت الولايات المتحدة مضطرة الى ارسال مبعوثها فليب حبيب ليتفاوض مع م.ت.ف وان كان ذلك خلال وسيط .

وعلى صعيد اخر بمنتهى الاهمية اثبتت معركة بيروت ايضا انه باعتماد نهج صحيح في تعبئة الجماهير ضد عدوها يمكن خلق المقاتل الجدي في عدائه للصهيونية والقادر على العطاء التزاما بقناعاته .

وبصدد عظمة معركة بيروت والصمود الفلسطيني فيها استطاعت فلسطين ان تدفع بقمة فاس الى النجاح وان تجمع العرب على الاتفاق ، وهم المختلفون دائما ، ولاول مرة على مشروع عربي موحد يتضمن نصوصا واضحة ومحددة لمقتضيات الحل العادل للقضية الفلسطينية ، الحل الذي تؤيده الامم المتحدة وجميع قوى السلام والحرية في العالم . ويكتسب اهميته الاولى انه يستند الى الشرعية الدولية ويصبح اساسا معقولا للحوار حول كيفية الحل العادل الذي يضمن للشعب الفلسطيني حقه في العودة واقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف ممثله الشرعي والوحيد . كما انه بسبب ذلك استطاع ياسر عرفات ان يأخذ من القمة موافقتها وقرارها على دعم مستلزمات تحقيق هذا القرار وفي مقدمتها النضال الفلسطيني والاستمرار حتى النصر .

على قاعدة الموقف الفلسطيني الذي كان يدافع عن السلام في بيروت استقبل البابا الاخ ياسر عرفات في الفاتيكان وتمنى للشعب الفلسطيني دولته والقدس ان تعود مدينة السلام .

وعلى القاعدة نفسها ايضا استقبل ممثلو دول العالم في مؤتمر البرلمانيين الدولي حديث ابو عمار عن السلام وهو يستعرض ويلات الحرب الاخيرة في لبنان وكيف ان الشعب الفلسطيني كان مضطرا للقتال من اجل تحقيق السلام امام اندفاعة الغزو الصهيوني نحو الحرب منعا لحدوث معطيات تحقق السلام العادل وذلك لان اقصى ما تريده اسرائيل دائما ومنذ ايام دافيد بن غوريون وحتى بيغن ليس السلام مع العرب انما استسلام العرب وخصوصا الشعب الفلسطيني لهم .

وعلى غير العادة صفق المندوبون الامريكيون مع باقي البرلمانيين طويلا لياسر عرفات . كما ان القضية الفلسطينية بعد تلك المعركة ، اي معركة بيروت ، اخذت تستقطب قوى جديدة من مختلف مجتمعات اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية الامر الذي سيكون له اثر بالغ على صعيد دعم القضية الفلسطينية في المستقبل . وما هو اكثر اهمية ان كل هذا قد اقترن بتشديد العزلة الدولية حول اسرائيل وعدم الركون الى ما تقوله من كلمات رقيقة عما تقوم به في لبنان . وبرغم ان الصحافة الاجنبية والمراقبين المتابعين يصرون على ان الهدف الرئيسي لمجزرة صبرا وشاتيلا هو ارهاب الفلسطينيين المدنيين في لبنان واجبارهم على الرحيل عنه وجعلهم عبرة لكل من يفكر بالانتماء للثورة فان المعطيات السياسية العامة لا تتعارض مع هذا الاستنتاج بل تؤكده وتضيف اليه ان المجزرة اقترفت اساسا كممارسة اسرائيلية تقوم على تعاليم الصهيونية العنصرية تجاه الفلسطينيين من جهة ومن جهة اخرى يمكن اعتبارها عملية ثأر من الشعب الفلسطيني على هذه الانتصارات التي حققتها م.ت.ف حتى برغم اجبارها على الانسحاب من بيروت والتي سيكون لها نتائج ايجابية هامة في كيفية رقم المعادلة في الشرق الاوسط مستقبلا على الاخص وان الغزو الصهيوني فشل في تحقيق اهدافه بذبح م.ت.ف .

وقد شن بيغن وشارون وريغن هذه الحرب العنصرية الدموية معتمدين على قدرة الة الموت العسكرية الضخمة بانها ستحقق اهدافها بذبح م.ت.ف وفرض الحل العسكري كحل نهائي للقضية الفلسطينية خلال ٢٤ ساعة و ٧٢ ساعة فاذا بها تتحول الى اطول حرب عربية — اسرائيلية وتصبح ابهظ حرب لهم ثمنا .

وللتغطية على هذه الحقيقة حاول شارون تضليل الرأي العام في اسرائيل بزعمه ان خروج قوات م.ت.ف من بيروت قد فتحت الطريق امام أعوانه في المناطق المحتلة الذين لا يتعدون حفنة من المأجورين هم اصحاب « روابط القرى » وذلك لقبول « الادارة الذاتية » على طريقة بيغن . صحيح ان هذا احد الاهداف الرئيسية للعدوان كما ذكر ابراهام طال في صحيفة « هارتس » يوم ٦—٩—٨٢ لكن الواقع يشير الى ان هذا الهدف صعب المنال والنتيجة كانت بعكسه تماما . فالانتفاضة في المناطق المحتلة تصاعدت وتتسع وشارون لا يجد من يقبل التعاون معه في المناطق المحتلة سوى حفنة قليلة من العملاء مكانتهم الاجتماعية في الارض المحتلة من الدرجة الثالثة او الرابعة .

ويتساءل ابراهام طال : وبما ان شارون لا يمكن ان يكون جاهلا بحقيقة الوضع في المناطق المحتلة فما هي حقا اهدافه ومشاريعه .

لقد اجاب شارون على تساؤل طال فنفذ المجزرة الرهيبة في صبرا وشاتيلا وربما يخطط في « العنبر رقم — ١٣ » باستخدام ما يزال يملكه من اختراعات لا يملكها الاخرون . حيث يقول : ولن تسمح لاي انسان ان يسلبنا ثمار النصر . وربما يساوره القلق بسبب عدم تنفيذه مجزرة ضد السكان في الضفة او القطاع حتى الان . على الاخص وان القضية لديه ولدى المهووسين العنصريين اليهود عالية جدا . وان الجو العام في اسرائيل يسمح باتساع موجة الهوس العنصري على الاخص حيث يكون على رأس السلطة عنصريون مثل بيغن وشارون وتتوفر لهم كل هذه المؤهلات للجريمة والارهاب .

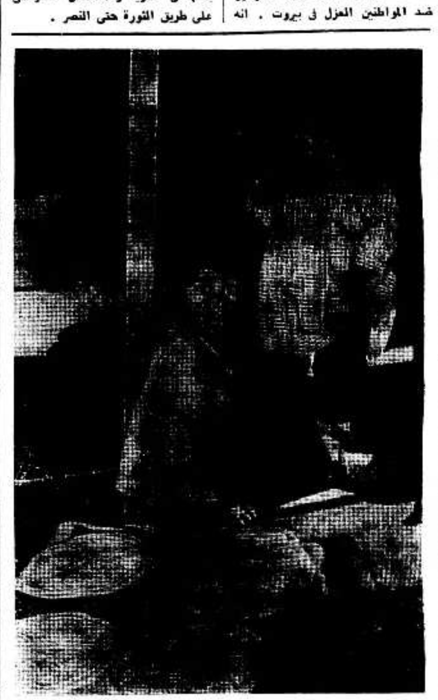
ان شارون يتحدث عن انتصار امة ، عن انتصاراتها ، ربما لاعتبارات اسرائيلية داخلية ولم يحقق من اهدافه سوى الجريمة ضد الفلسطينيين العزل في المخيمات وهذا ما يعرفه . ويعرفون ايضا ان م.ت.ف ما زالت موجودة وقوية ومؤهلة للعب الدور الرئيسي في الشرق الاوسط واكثر من ذلك ان رصيدها السياسي والدبلوماسي وسمعتها الدولية قد تضاعفت اضعاف ما كانت عليه قبل ٤ حزيران عندما بدأ بيغن وشارون وريغن غزوهم للبنان . وكذلك على الصعيد الفلسطيني فالحرب التي شنها الثلاثي المجرم عززت من الوحدة الوطنية الفلسطينية الى حد وحدة الفصائل العسكرية الفلسطينية في اطار واحد وبقيادة واحدة وفق لوائح تنظيمية وادارية واحدة . كما زادت من التفاف الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل وفي الخارج حول م.ت.ف . وفوق هذا وذاك ان ارادة النضال لدى جماهير الشعب الفلسطيني قد تجذرت بفعل ذلك اكثر الى الحد الذي اصبح فيه القرار الفلسطيني الذي لا يقبل بغيره الشعب الفلسطيني بعد معركة بيروت وبعد صبرا وشاتيلا واغتيال القائد سعد صايل (ابو الوليد) هو ما قرره قائد الثورة في تشييع جنازة ابو الوليد : « قرارنا ثورة حتى النصر » .

لقد خرجت قوات م.ت.ف من بيروت وفق اتفاق دولي ارغمت م.ت.ف على القبول به تحسسا منها للمسؤولية تجاه اطفال بيروت ونساء بيروت وشيوخ بيروت وكل اهل بيروت الذين اعطوا ثورة فلسطين كل ما يملكون واكثر ما يستطيعون فكان من حقهم على الثورة ان تبقى لهم مدينتهم بعد ملايين القذائف والصواريخ التي رماهم بها بيغن وشارون وبعد تهديدها بتدمير المدينة بكاملها على رأس سكانها . لكن خروج قوات م.ت.ف من بيروت لم يعن انتصارا لبيغن حتى على الرغم من كونه خسارة لـ م.ت.ف في فقدانها موقعا هاما جدا لها . فالثورة الفلسطينية التي رفعت شعارها منذ انطلاقتها في ١—١—١٩٦٥ لم تحدد بيروت ولا أية عاصمة عربية اخرى مقرا لها . وحددت بدقة ان مجال عملها الرئيسي هو ارض فلسطين . وان الاتصال بتلك الارض الفلسطينية أو الوصول اليها مهمة يجب ان تنجزها الثورة بمختلف الوسائل والسبل ومن خلال كل الارض العربية انطلاقا من كون تحرير فلسطين مسؤولية عربية .

ان اغلاق الحدود العربية في وجه الثورة الفلسطينية ومنعها من ممارسة كفاحها المسلح عبر تلك الحدود ضد العدو الصهيوني حينا او عدم السماح للثورة بالتواجد في هذا البلد العربي او ذاك حينا اخر يستفيد منه العدو ويؤثر بالضرورة سلبا على الثورة الفلسطينية ولكنه ليس هزيمة لـ م.ت.ف لانها ليست هي المسؤولة عن ذلك . وما ينطبق على الواقع العربي عموما ينطبق على لبنان ايضا على الاخص وان المقاومة الفلسطينية لم تدخل لبنان بدعوة من سلطاتها لكن برغبة جماهير لبنان ممارسة دورهم القومي في النضال ، في الانتماء للثورة واحتضان مناضليها .

واذا كان الثلاثي المجرم قد استطاع ان يسلب الشعب اللبناني حقه في الحرية فان هذا الشعب الذي اصبحت لديه كل هذه الممارسة في النضال الثوري سيعرف كيف يستردها عما قريب . انه ربما كان هذا هو الانتصار والانجاز الذي يبحث عنه شارون بحربه الشاملة والطويلة ولكن حتى هذا يحتاج الى تأكيد . ونقرر ان بيغن وشارون لا يستطيعان اثباته . فالقوات المشتركة تنفذ عملياتها العسكرية الجريئة خلف خطوط العدو منذ بدء الاحتلال وحتى اليوم لا بل وتصاعدت عملياتها كل يوم . واذا كان لا بد من الامثلة نورد للتذكير عمليات بحمدون وعاليه وبيروت . ثم نسأل بيغن وشارون لماذا عودة الطيران الصهيوني للتحليق فوق القوات المشتركة الفلسطينية — اللبنانية — السورية في البقاع . ثم لماذا هذا الارهاب الذي يمارسه جيش السلطة اللبنانية الذي ترعاه اسرائيل ضد المواطنين العزل في بيروت . انه ليس هناك من معنى سوى الاعتراف الصهيوني بالفشل وسوى الاعتراف الضمني بانهم لم يحققوا اهدافهم من وراء هذه الحرب على الرغم مما تكبدوه من خسائر .

ولقد آن لكل المعنيين بمشكلة الشرق الاوسط ان يفهموا ان الاستمرار في خلق اجواء التوتر ومواصلة الحرب والعدوان ستقود المنطقة برمتها مرة اخرى الى الجحيم . لانه اذا كان القرار الصهيوني هو الاستمرار في الحرب فان القرار الفلسطيني لن يكون سوى ردع هذه الحرب والمضي مع الجماهير المؤمنة بحقها في الحرية والاستقلال الوطني على طريق الثورة حتى النصر .



● عيون الاطفال في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين تقول : سرقوا وطننا وهدموا بيوتنا وقتلوا آباءنا !!
(صورة من الارشيف)

اللاجئون والشتاء اللبناني القارس

* ٤٠٠ الف لاجيء فلسطيني بدون مأوى * اسرائيل والكتائب تسعيان الى طردهم من لبنان * برد الشتاء القارس والجوع والاوبئة تتعاون مع الاحتلال الاسرائيلي * لاجيء من « عين الزيتون » : لن اغادر « عين الحلوة » الا الى فلسطين *

بقلم : محمد علي طه

● طائرات الاف ١٥ والاف ١٦ والفانتوم ، دبابات المركباه والمجنزرات ، البوارج والمدمرات البحرية ، المدافع والقذائف والصواريخ والكاكوم والنابالم والقنابل العنقودية والانشطارية والفوسفورية .. وكل آلات الدمار والموت والفناء الاسرائيلية الامريكية .. وزبانية الموت وآلهة العالم السفلي .. جميعها ما تزال تزرع الموت والدمار والخراب في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان منذ الرابع من حزيران حتى اليوم .

مخيمات فلسطينيين وبيوت لاجئين من حيفا وصفد وصفورية و ... و ... و غرف نوم لعائلات فلسطينية وأسرة اطفال ومطابخ ومدارس ومساجد لم يبق منها الا حجارة مبعثرة لتقول : من هنا مر بيغن وشارون وايتان !! ايها العالم هل تصحو ؟ ؟

●● الشتاء على الابواب

المأساة كبيرة . وكبيرة جدا . وقد تكبر وتكبر .

لا اريد ان اقلل من مجزرة عين الحلوة . وحاشا ان اقلل من مجزرتي شاتيلا وصبرا .. هذه المجازر التي هزت العالم وستلاحق مقترفيها حتى يسكت الصدى ويرتوي ظما الهامة !! ولكن الاخبار التي تتسرب الى الصحف المحلية والعالمية ومحطات التلفزة تثير القلق الشديد وتسمر شعر الجسم من هول المأساة الكبرى التي يخططونها لابناء شعبنا الفلسطيني في لبنان .

المأساة الكارثة مدبرة بدقة .

الطائرات والدبابات هدمت بيوت الفلسطينيين .

الجنود هدموا ما تبقى من البيوت والاكواخ . والبلدوزرات ازالت الجدران وقلعت بقاياها .

وحدات الالغام نسفت الملاجيء والمخازن والمخابيء .

عسكر الاحتلال اعتقل الذكور من سن ١٢—٦٠ عاما . والاطفال والنساء والشيوخ العجزة يعيشون بين الانقاض وفي البراري والغابات والحقول .

والشتاء يقترب .. ويقترب ..

شتاء لبنان . البرد القارس . الثلوج التي تعشش في العظام . الامطار الغزيرة . الرياح العاتية . السيول . العواصف . البرق . الرعد . الوحل . المرض . الوباء . كلها في خدمة الاحتلال الاسرائيلي .. كلها تتعاون مع الكتائب وعصابات سعد حداد وجيش شارون — ايتان .

تقول الاحصاءات الرسمية ان عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يصل الى ٧٠٠ الف شخص . فماذا حدث لهذا الفرع الاساس الحي البطل من شعبنا ؟

يذكر الكاتب داني روبنشطاين (دافار ٣ ايلول) ان الصليب الاحمر الدولي يؤكد اعتقال واسر ١٥ الف رجل فلسطيني معظمهم في معتقل « الانصار » قرب النبطية . وتؤكد الاخبار الواردة من الجنوب اللبناني ان الاعتقالات ما زالت مستمرة وبكثافة . ويذكر ان ١٥٠ الف شخص من سكان المخيمات الواقعة بين صور وبين بيروت قد تشردوا ويعيشون بدون مأوى وهم من الاطفال والشيوخ والنساء لان سلطات الاحتلال قد سجنت الرجال . ويذكر ، ايضا — ان ١٥٠ الف فلسطيني من مخيمات مدينة بيروت ينامون في الحدائق العامة والاحراش والكراجات والمخازن وقاعات السينما . ويشير الى ان ١٠٠ الف فلسطيني قد لجأوا الى سهل البقاع وأن اكثر من ١٠ آلاف قد خرجوا مع اخلاء بيروت ، وهذا معناه ٤٠٠ الف لاجيء فلسطيني بدون مأوى .

ووصفت الصحف وشبكات التلفزيون الاوضاع المأساوية في بقايا المخيمات الفلسطينية ، فلم يبق من مخيم عين الحلوة الا ٣ آلاف شخص من ٤٠ الف شخص ولم يبق من مخيم الرشيدية الا الفا نسمة من ١٧ الف نسمة . وأما من الدامور فلم يبق احد ! !

ويروي روبنشطاين ان علي حسين الاسكافي العجوز ذي الفم الخالي من الاسنان قد قال له عندما قابله في مخيم عين الحلوة انه اصبح اصغر الرجال سنا في المخيم !

واكد الكاتب عاموس ايلون (هآرتس ١٢—١٠) ان عدد الذكور بين الفلسطينيين في لبنان من سن ١٥ — ٥٥ عاما قليل جدا . وحينما سئل مصدر عسكري اسرائيلي مسؤول عن ذلك اجاب بصلف : « الرجال قتلوا في الحرب ، او هربوا ، او اعتقلوا » . ولم يبق في المخيمات سوى الاطفال والنساء والشيوخ العجزة .

ويتحدث عن آلاف اللاجئين الذين شاهدهم ينامون تحت الاشجار وفي الحقول وبين البيارات ، وعن القلائل الذين حالفهم الحظ فسكنوا فيما تبقى من بنايات المدارس والمساجد .

وتؤكد وكالة غوث اللاجئين الدولية « الاونروا » ان ٦٠ الف لاجيء فلسطيني في الجنوب اللبناني دون مأوى بينما تدعي حكومة اسرائيل ان عددهم ٣٠ الفا .

●● النوايا الاسرائيلية

لقد كشفت اسرائيل عن نواياها عندما اعلنت اكثر من مرة انها تريد لبنان بدون فلسطينيين . وعندما اصرت على خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت كانت تهدف الى ترحيل كل الفلسطينيين من الاراضي اللبنانية . وهي تعمل جاهدة طيلة خمسة اشهر لترحيلهم ، فقد منعت عنهم المساعدات الغذائية والطبية ثم اباحت لعصابات الخائن الكويزلنغي سعد حداد ولعصابات « الكتائب » الفاشية ان تعيث فسادا في المخيمات ، ان تقتل وتخطف وتنهب وتحرق وتضرب ، وقد حدث هذا اكثر من مرة في مخيمي عين الحلوة والمية ومية وغيرهما .

وقد ذكرت لاجئة من حطين تسكن في عين الحلوة لمراسل « دافار » ان هدف اسرائيل والكتائب وحداد هو ترحيلهم من لبنان ، وان ممارسات القتل والضرب والاسر والحرق هي للتعجيل في عملية الترحيل .

واعلن العجوز علي حسين لمراسل « دافار » انه سيموت في مخيم عين الحلوة ولن يغادر الا الى قريته عين الزيتون (قرب صفد) في فلسطين !

وكتب الضابط الاسرائيلي دوف يرميه في ملحق جريدة « عل همشمار » وفي جريدة « يديعوت احرونوت » يوم الجمعة الماضي ان ٥٠ الف فلسطيني دون مأوى في الجنوب وانه شاهد بأم عينيه ما لا يقل عن ٥٠ الف طفل وامرأة وشيخ فلسطيني ينامون على الشاطيء دون طعام . ويوضح الضابط دوف يرميه ان الحكومة لم تفعل شيئا لحل مشكلتهم لانها تنوي طردهم من لبنان .

ويروي دوف يرميه ان الوزير يعقوب مريدور المسؤول حكوميا عن اللاجئين في لبنان قد اشترك في جلسة لاركان الحكم العسكري في لبنان وحينما دار الحديث عن مساعدة اللبنانيين سأله احد الضباط : وماذا عن الفلسطينيين ؟ فاجاب الوزير : يجب طردهم الى الشرق . الى جهة سورية . واشار الوزير بيده الى الشرق ! ! !

ومن الجدير ذكره ان سلطات الجيش الاسرائيلي قد اقالت الضابط دوف يرميه من الخدمة العسكرية بعد ان فضح نوايا اسرائيل الكارثية ومواقفها اللا انسانية من اللاجئين الفلسطينيين .

●● القضية تحتاج حلا سريعا

والآن ! ؟

اللاجئون الفلسطينيون في لبنان تمسكوا ببقايا بيوتهم واطلال مخيماتهم — كما عبر عن ذلك ابن عين الزيتون ، والبرد قادم .

البرد اللبناني اللعين .

فهل سيشاهد العالم بعد مجازر عين الحلوة وصبرا وشاتيلا الاطفال الفلسطينيين يموتون بردا ومرضا امام عدسات التلفزيون ؟

والسفير الاسرائيلي المتحضر جدا جدا بروفيسور بلوم يهاجم « القتلة الارهابيين » الذين لا يعرفون الرحمة !!

ورئيس الوزراء الحضاري بيغن يتحدث عن حبه للاطفال وعن الشعب « الحيوان الذي يمشي على قائمتين » !!

وفيليب حبيب يحل ضيفا على بيروت والرياض ودمشق والقدس والقاهرة !!

والشتاء اللبناني القارس العاصف الصاخب قادم . يدق الابواب المخلعة المكسرة .

و « الاونروا » تتهم اسرائيل .

ولسان حال حكومة اسرائيل يقول « نحن هدمنا المخيمات ولكن ترميمها يقع على الاونروا فهي المسؤولة عن

— البقية على ص ٧ ع ٥ —

المذكرة الاسرائيلية الى الاسياد في واشنطن :

معطيات أولية « تبشر » بمآس اقتصادية — اجتماعية جديدة !

* برمجة « خطة جديدة » لتخفيض مستوى المعيشة * معالجة العجز بزيادة العجز * السمسرة بمصير السوق المحلية ومستقبل تطورها * النزعة : زيادة التبعية العبودية للامبريالية الامريكية واحتكاراتها المالية — العسكرية *

بقلم :
* أحمد سعد *

● بدأت الصحف الاسرائيلية تنشر ، ومنذ نهاية الاسبوع الماضي ، بعض التفاصيل والمعطيات التي تضمنتها المذكرة التي بعثتها حكومة اسرائيل ووزارة ماليتها الى حكام واشنطن بهدف زيادة « المساعدات » المالية والعسكرية . و « المذكرة » عبارة عن مفهوم متعارف عليه بين الامبريالية الامريكية وزبائنها من الانظمة التابعة والكراكوزية والتي تدور في فلكها ، مفهوم يعكس العلاقة العبودية (التبعية) التي تربط هذه الانظمة بالامبريالية الامريكية واحتكاراتها . فالمذكرة ، تعني في الواقع ، أن يقوم الزبون من هذه الانظمة — ولكي يحصل على « المعونة » الامريكية ، من قروض ومساعدات وغيرها — بتقديم « جرد حساب » لحكام واشنطن ، وبشكل تفصيلي عن وضع تطوره الاقتصادي وعن وضعه المالي وعن جميع المرافق الاقتصادية ومؤشرات التطور . وهذا يعني عمليا اعطاء الامبريالية الامريكية حق الاشراف والمراقبة والتدخل في رسم البرامج الاقتصادية ومصير التطور الاقتصادي للبلدان التي تسير في فلكها ، وكل ذلك بحجة دراسة امكانيات « المساعدة » الامريكية (ونجاعتها) وحجمها في الميزانية العامة الامريكية .

ومن السمات البارزة في العلاقات الامريكية — الاسرائيلية ، خاصة في السنوات الاخيرة منذ تركز حكومة الكوارث الليكودية — المفدالية على دست السلطة ، ازدياد النزعة التبعية الاقتصادية للامبريالية الامريكية ، حيث اصبح تخطيط برمجة الميزانية العامة الاسرائيلية ورسم المؤشرات الاساسية للتطور الاقتصادي يجري في واشنطن ومن ثم في تل ابيب . ففي ظل حكومة الكوارث اصبح المصدر الاساسي الذي تعتمد عليه لسد نفقاتها سياستها المغامرة العدوانية وعجز ميزانيتها هو تحميل الجماهير الشعبية الواسعة اعباء الديون الخارجية المتراكمة والمتزايدة سنويا . ولهذا ، ليس صدفة ان تقدم حكومة الكوارث ووزارة ماليتها المذكرة في هذا الوقت الذي يجري فيه تقرير الميزانية العامة الامريكية التي تبدأ في شهر تشرين الاول ، وفي الوقت الذي يجري فيه الاعداد لبرمجة الميزانية العامة الاسرائيلية والتي تبدأ في نيسان المقبل .

●● مؤشرات كارثية :

يشمل التقرير ، الذي تضمنته المذكرة الاسرائيلية ، العديد من المؤشرات المأساوية التي تنذر باوخم العواقب :

* اولا : تؤكد معطيات المذكرة — « دافار » ٨—١٠ — بانه سيزداد العجز في الميزان التجاري المدني حتى نهاية هذا العام بـ ٦٠٠ مليون دولار . وسيصل هذا العجز الى ٢٫٨ مليار دولار . اي أن جميع الخطوات التي اتخذتها وزارة المالية لزيادة التصدير وتحسين وضع الميزان التجاري قد فشلت تماما . ولا يلوح في الافق ، وفي ظل السياسة الاقتصادية القائمة ، اي تحسن في الوضع ، خاصة في ظروف تصاعد وتائر التضخم المالي بشكل جنوني . اذ ينتظر ان تزداد نسبة التضخم هذا العام باكثر من ١٣٠٪ . وحصيلة هذا العام ونتيجة للزيادة النسبية الكبيرة في معدل التضخم المالي في اسرائيل ضرب الشاقل الاسرائيلي في السوق التبادلية مع اوروبا الغربية وضربت البضائع الاسرائيلية والتصدير الاسرائيلي في هذه السوق ضربة مميتة . وماذا تقترح الحكومة ووزارة المالية لتحسين الوضع ؟ في المذكرة التي ارسلت تقترح وزارة المالية الاسرائيلية (« هآرتس » ٨—١٠) فتح ملف جديد في العلاقات التجارية مع الولايات المتحدة الامريكية يتم في اطاره تخفيض تدريجي ومتبادل في الضرائب والمكوس الجمركية على بضائع كل من البلدين ، والوصول الى مرحلة يتم فيها الغاء هذه المكوس نهائيا !! والسؤال المنطقي هو : هل سيكون في مقدور السوق الاسرائيلية والبضائع الاسرائيلية منافسة سوق وبضائع الاحتكارات الامريكية الضخمة ؟ ان توقيع مثل هذا الاتفاق سيعني عمليا ضرب الانتاج المحلي والحاق السوق الاسرائيلية وربطها نهائيا بسلاسل سوق الاحتكارات الامريكية .

* ثانيا : ان القضية لا تقتصر على زيادة عجز الميزان التجاري المدني ، البند الاساسي في ميزان المدفوعات ، فالمذكرة كشفت بعض الحقائق حول زيادة سوء وضع ميزان المدفوعات بمجمله وزيادة عجزه المتراكم . ويؤكد التقرير حقيقة ان القروض الاجنبية وتسديد الديون اصبحت البند الاساسي والمقرر في وضع ميزان المدفوعات . وقد اعترف حكام اسرائيل في المذكرة المذكورة « بان عبء » الديون المستحقة وارجاعها بدأ يضيق الخناق على اسرائيل (« هآرتس » ١٠—١) . ففي هذه السنة على اسرائيل تسديد ديون مستحقة من قروض قصيرة الامد لوحدها بمبلغ ٢٫٨ مليار دولار (في السنة الماضية تلقت ٢٫٣ مليار دولار) . وعلى اسرائيل ارجاع ديون مستحقة للولايات المتحدة الامريكية بمبلغ ٢٫٢ مليار دولار . وحيث ان هذه الديون هي في الاساس ديون عسكرية لسد نفقات آلة الحرب والعدوان فان النزعة ، خاصة بعد الحرب القذرة في لبنان ، هي لزيادة النفقات العسكرية وزيادة الديون والعجز في ميزان المدفوعات . ولسد هذا العجز تطلب حكومة اسرائيل من اسيادها في واشنطن ان يبرمجوا ولسنوات قادمة زيادة « المساعدة » من قروض وهبات لسد النفقات العسكرية وغير العسكرية . فمثلا نقترح في المذكرة الحالية ان تبلغ « المساعدة » — بشكل قروض وهبات — ٣٫١ مليار دولار لعام ١٩٨٣ — ١٩٨٤ (في الميزانية الامريكية العامة) . اي ان كل هذا المبلغ ، الذي هو في اساسه قروض وديون مستحقة بفائدتها المربوطة بجدول الغلاء ستبقى في امريكا نفسها لسد الدين ، وستكون بالنسبة لاسرائيل وللجماهير الشعبية ديونا جديدة متراكمة ومستحقة للدفع !

* : في المذكرة الجديدة تتعهد حكومة اسرائيل (اقرأ « دافار » ١٠—١٠—٨٢) امام واشنطن بان تخطط « لبرنامج جديد » يستهدف تكبيل تصاعد وتائر التضخم المالي . ويسرد التقرير الخطوات التي اتخذت حتى الان في مجال تخفيض مستوى معيشة الجماهير الشعبية — تخفيض السوبسيديا ، زيادة ضريبة القيمة الاضافية ، تقليص الخدمات الشعبية — وانه يخطط لتخفيض مستوى المعيشة في العام القادم بـ ٣٪ وبان تبقى البطالة في حدود ٥ — ٦٪ من القوة العاملة . هذا بالاضافة الى الوعد بان تحمل حكومة اسرائيل الجماهير الشعبية اعباء سد نفقات تكاليف الحرب القذرة في لبنان .

ان ترجمة هذه المعطيات الى لغة الواقع المنتظر تؤكد بان حكومة الكوارث تخطط لتوجيه العديد من الضربات الجديدة الى مستوى معيشة الجماهير الشعبية الكادحة وذوي الدخل المحدود . ففي الافق يلوح الاعداد لبرمجة سياسة اقتصادية مغامرة — اقتصاد « طوارىء » حتى وان لم يطلقوا عليه مثل هذا الاسم ، اقتصاد يقوم على تكبيل مستوى المعيشة وتضييق الخناق على الحريات النقابية وممارسة سياسة القبضة الحديدية في نزاعات العمل . هذا ، في حين ستزداد اكثر نزعة عسكرة الاقتصاد وتسليم ارباب العسكرة وتجار الحرب والدمار الحكم في مصير التطور الاقتصادي — الاجتماعي . كما ان معطيات المذكرة تشير الى ان ما يلوح في الافق هو زيادة التبعية والارتباط الاستراتيجي العبودي بالامبريالية الامريكية . ولهذا ، فقضية الساعة الملحة هي العمل على اسقاط حكومة المجازر والتبعية ، حكومة ارباب رأس المال والدمار ، الحكومة المعادية لمصالح الجماهير الشعبية الكادحة .

بيان للجنة التنفيذية لـ م . ت . ف حول اوضاع المخيمات في بيروت

● عمان — أصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عقب الاجتماع الذي عقدته في عمان مساء الثلاثاء الماضي البيان التالي حول اوضاع المخيمات الفلسطينية في بيروت :

لقد درست اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعها في عمان التقارير التي وردتها من لبنان حول ممارسات الجيش اللبناني في المخيمات الفلسطينية هناك وبخاصة اعمال القمع المتمثلة بالتوقيف والاعتقال الجماعي والابعاد والتعذيب وغير ذلك من الانتهاكات لحقوق الانسان .

ووقفت امام الحملة الاعلامية المضللة التي رافقت ذلك كله وصورت تصويرا مزيفا ، الملاجيء التي انشئت بعلم الحكومة اللبنانية وبموافقتها ليلجأ اليها المدنيون الآمنون اثناء القصف الاسرائيلي الذي استهدفهم لسنوات طويلة .

وقد بحثت اللجنة التنفيذية في السبل التي تؤمن سلامة المدنيين الفلسطينيين وحفظ حقوقهم الانسانية وفقا للالتزامات التي التزمت بها الحكومة اللبنانية عربيا ودوليا وثنائيا مع منظمة التحرير الفلسطينية . واللجنة التنفيذية اذ تعبر عن استنكارها البالغ لهذه الممارسات وادانتها لها تطالب بما يلي :

اولا : ان تقوم الحكومة اللبنانية بتحمل مسؤولياتها في حماية المدنيين الفلسطينيين والمؤسسات الفلسطينية التي تفرضها اعتبارات وطنية وقومية ودولية وفقا لالتزاماتها .

ثانيا : ان تقوم الدول العربية بتحمل مسؤولياتها واجراء اتصالات عاجلة مع الحكومة اللبنانية حول الموضوع .

ثالثا : ان تقوم الدول المشتركة في القوة متعددة الجنسية والامانة العامة للامم المتحدة بتحمل مسؤولياتها في حماية سلامة المدنيين الفلسطينيين وفقا لالتزاماتها .

ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اذ تعلن ذلك تؤكد انها ستتحمل مسؤولياتها في حماية شعبها وستتخذ التدابير اللازمة لتحقيق ذلك .



الطوفان يعلو ..

مياه الطوفان لم تنحسر بعد . بل ان الطوفان الذى غمر ارض لبنان بدماء الفلسطينيين لا يزال يعلو ويعلــو دون ان يكون فى نية الانظمة العربية وضع السدود فى وجهه لحقن دماء الفلسطينيين بعد خروج المقاتلين من بيروت .

لقد صرح ابو عمار فى الاسبوع الماضى ان ٧٠ الفا بين قتيل ومفقود هو حصاد العدوان الاسرائيلى على لبنـــان .. وجاء فى تقرير الصليب الاحمر ان ٥٠ الفا من سكـــان المخيمات فى الجنوب قد اختفوا ولا يعرف شىء عن مصيرهم. ونشرت صحيفة ((هآرتس)) فى ٢٤ــ٩ ان ٤٥٠٠ قد قتلــوا فى مذابح بيروت الغربية وان ٧٥٠٠ قتلوا فى لبنان ...وهناك عشرات الالوف يواجهون خطر الاوبئة التى تفتك بهم بسبب الجوع والتشرد فى العراء بين الخرائب فى مخيمـــــات اللاجئين .

هذه الارقام الجامدة لا تعطى الا بعض الصورة عـــن المأساة الانسانية التى خلقها طوفان العدوان الاسرائيلى على الشعبين الفلسطينى واللبنانى . والذى نخشاه هو ان تتكرر المذبحة قبل ان تتـــم لجنـــة التحقيق التى عينتهـــا حكومـــة بيغن اعمالها ..

ان الذى يوقف شعر الراس هو الخطر الداهم الـــذى يتهدد حياة عشرات الالوف من الاطفال والنساء الذين تركهم العدوان بدون مأوى او اية وسيلة من وسائل الحيـــاة . يضاف الى هؤلاء النزوح المستمر من بيروت الى الجنـــوب نتيجة بطش القوات اللبنانية ــ الكتائبية بالنساء والاطفـــال والشيوخ الذين بقوا فى مخيمات اللاجئين فى صبرا وشـــاتيلا وحول مطار بيروت .

والواقع المرعب هو ان ٣٠٠ الف فلسطينى فى لبنـــان يواجهون خطر الفناء والتشرد من جديد كجزء من خطة مدبرة تلقى الدعم الامريكى الكامـــل . ان دنيس براون المبعـــوث الامريكى لاعمال الاغاثة يعرقل شخصيا عملية نصب الخيام المشردين فى الجنوب وقبل ان يدهمهم الشتاء والبرد والمرض ! فى لبنان .. ويقول الخبراء فى وكالة الغوث الدولية ان الوقت قد اخذ يفوت قبل ان يكون فى مقدور احد توفير الخيـــام لجميع المشردين فى الجنوب وقبل ان يدهمهم الشتاء والبرد والمرض !

ان اسرائيل هى التى هدمـــت المخيمات على رؤوســـ اصحابها . وواصلت قصف هذه المخيمات وهدم مبانيها حتى لا تقوم من جديد . ولم يخف حكام اسرائيلنيتهم فى تصفيـــة الفلسطينيين فى لبنان .

ويزعم هؤلاء الحكام اليوم تارة ان حكومة لبنان هى التى تعارض نصب الخيام وطورا ان وكالة الغوث الدولية تتنصل من القيام بالتزاماتها تجاه اللاجئـــين . ووكالـــة الغوث ، بدورها ، تزعم ان اسرائيل هى التى تماطل فى نصب الخيام لايواء اللاجئين الذين يعيشون فى العراء .

لقد كتب عاموس ايلون فى ((هآرتس)) ٨٢/١٠/١٢ ، فى فضح هذه اللعبة :

« اننا نتحدى كل العالم ومع هذا فليســت لدينـــا الجراة او القدرة على اقامة عدد من الخيام فى جنـــوب لبنان بدون اذن مسبق من سلطة الكتائب ، ربما لاننـــا لا نرغب فى ذلك » .

اننا لا نزال نذكر امر القائد فى مجـــزرة كفر قاســـم : احصـــدوهم !

هذا القول يتردد الان : اطردوهم شرقا !

الجنرال المتقاعد دف يرميا ، الذى كان فى الخدمة اثناء الحرب فى صيدا ، كتب يوم الجمعة المـــاضى فى ((يديعـــوت احرونوت)) ما يلى :

« فى ١٨ حزيران اشترك الوزير يعقوب مريدور فى جلسة قيادة الحكم العسكرى . وجرى الحديث حول المساعدة للبنانيين» . ويضيف يرميا : « وسأل بعضهم : وماذا بشأن الفلسطينيين ؟ اجاب الوزير يجب طردهم شرقا باتجاه سورية . وارفق كلامه باشارة من يده » .

ويعقب كاتب المقال على هذه الاعترافات بان هذه الامور ((تطابق منطقيا قرار الحكومة بالسمـــاح للكتائب بدخـــول مخيمات صبرا وشاتيلا على الرغم من كل ما هـــو معـــروف عنهم)) (اى الكتائب ــ المحرر) .

وليس هدم بيوت الفلسطينيـــين فى بـــيروت الغربية والمخيمات وطردهم جنوبا سوى اتمام لخطة مدبـــرة وخطوة على طريق طردهم شرقا .

فعلى من تقع مسؤولية هذه الالـــوف المؤلفـــة مـــن الفلسطينيين العزل ؟! التقارير الرسمية تتحدث عن ٦٠ الفا من صور وصيدا من الاطفال والنساء والشيوخ المعرضـــين للموت بسبب الجوع والبرد والمرض وانعدام العناية الطبية . ولكن مجموع الفلسطينيين فى لبنان يزيد عن ٣٠٠ الف نسمة . فايـــن هم ؟!

ان ما تبقى من الفلسطينيين ، كما جاء فى تقرير عاموس ايلون فى ((هآرتس)) هم من النساء والشيوخ والاطفـــال . « الرجال ، حسب قول مصدر عسكرى موثوق : قـــد قتلوا فى الحرب او لاذوا بالفرار او فى معسكـــرات اعتقال الجيش الاسرائيلى » .

اما الاطفال فسوف يموتون هذا الشتاء من الرطوبـــة والصقيع امام عدسات التلفزيون من جميع انحاء العالم .

فمن لم يمت فى صبرا وشاتيلا ، فسوف يموت ((موتـــا طبيعيا)) لن يكون مسؤول عنه الاحتلال الاسرائيلى !

وربما قد تلجا اسرائيل ، قبل ان تتحول ازمة اللاجئين الى ((قنبلة زمنية)) ، الى طردهم شرقا ليموتوا فى الطريـــق الى سوريـــة .

ولاجل هذا تعتزم اسرائيل نســـف جميع الســـدود فى المنطقة كى يعلو الطوفان . فالتصعيد على الجبهة الشرقية فى البقاع هو جزء من المخطط لضرب سورية ودفع اللاجئين امام القوات الاسرائيلية عبر الحدود السورية .

فاذا لم يتحرك العالم العربى وباقصى سرعة واذا لـــم يتحرك الراى العام الاسرائيلى دفاعا عن انسانيته لمنع مأساة جديدة تقع جميع مسؤوليتها على حكـــام اسرائيل فـــان الطوفان سيعلو وقد يجرف كل شىء .

ليس شعار لجنة وتد وخلايله من نواب المعراخ ، هو الحل لدرء هذه الكارثة !

اسبوعيات

من انت ايها «المستشار» ؟ !

كـان بودي لو استطعنـــا ان ننشر نص اللقـــاء مع ((المستشار)) غور آريه عن المواطنين العرب فى اسرائيـــل ، بعد اضراب ٩/٢٢ ، الذي نشرته مجلـة ((بمحانيـــه)) ــ وترجمتهـــا : ((فى المعسكر)) ــ فى عـــددها الصـــادر يوم ٦ الجاري . فمهما نعلق على اراء ((المستشار)) ونناقشها فان أقواله نفسها تكشف ، حتى العظم ، عن الوجه الحقيقي وبلا آية رتوش للسياسة الرسمية ــ سياسة ((نحن الدولة وهـــم الرعايا العرب)) ــ المتبعة ضد مواطني دولة اسرائيل العرب . ولكـــن ، وبسبب تراكم قضـــايا اهم ، ليس فى مقدورنـــا ان ((نتحف)) قراء ((الاتحاد)) بنشر النص الكامل . ونعيب ، فى الوقت نفسه ، على صحيفة ((الانباء)) الحكومية ، والتي من المفروض ان تكون صحيفة ((المستشار)) ، انها لم تجرأ على اطلاع قرائها العرب على نص هذا اللقاء المزري . والحقيقة انهما ــ ((المستشار)) و ((الانباء)) ــ يعرفان ما يفعلان وما لا يفعلان . لقد اراد ((المستشار)) ، من لقائه فى ((بمحانيه)) ، ان يحرض مواطني اسرائيل اليهود على مواطني اسرائيـــل العرب . أي ، هكذا وبلا لف او دوران ، ان يحرض عـــلى اقتراف مذابح عنصرية ضد العرب . ولذلك امتنعت ((الانباء)) عن ترجمة هذا اللقاء الى اللغة العربية .

انني اعرف انني ، بهذا ، اوجه الى ((المستشار)) ، الى هذا الموظف الحكومي الكبير ، تهمة خطيرة . ولكنني اعرف ــ وآحسرتاه ــ انه لن يرفع اية دعوى ((طعن)) ضدنا . ليش ؟ لانني اعتقد اننـــا ، نحن وامثـــالنا ، المطلوب منهم ان يرفعوا دعوى على ((المستشـــــار)) بتهمـــة تحريض اليهود علنا على اقتراف المذابح ضد اخوتهم العرب فى اسرائيل .

عن احداث يوم الاضراب قال ((المستشار)) ، فى سياق لقائه فى ((بمحانيه)) ، ما ترجمته ما يلى : ((الامور ، التى وقعت مؤخرا ، هي امور خطيرة جدا . لقد اقاموا ، مثلا ، حاجزا على مداخـــل باقة الغربيـــة حيث حققوا فى هويـــات الاشخاص الذين مروا من هناك . وحين انكشف الشخص على آنه يهودي ، بموجب هويته ، ضرب ضربا مبرحا .. ان مثل هذه الاحداث يجب ان تكون انذارا للقادة المعتدلين من بين عرب اسرائيل . فعليهم ان يفهموا ان تكرار مثل هـــذه الحوادث سيؤثر ، بالتاكيـــد ، على الجمهـــور اليهودي فى الدولـــة .وذلك لان هذا الامر ليس قضيـــة بين الجمهور العربي وبين الدولة فقط . فقد ترسبت لدى ذلك اليهودي ، الذي ضرب امام الحاجز او اصيبت سيارته ، مشاعر صعبة ومن الممكن ان تقوده الى الرد)) ..

هل يحتاج هذا الكلام الواضح ، حتى بالعبرية ، الى مزيد من الشرح يبتدىء ((المستشار)) من نشر فرية عنصرية دموية وهي ان العرب هم الذين يفتشون عن هويات اليهود . يا عيب الشوم على هذه الشقلبة المقرفة ، لحقيقة حيـــاة الظلم والتمييز العنصري التي يعيشهـــا المواطنون العرب فى اسرائيل حيث لم يتورع ، ولا يتورع ،اي موظف صعلوك عن التفتيش ــ فى الباصات وفى المطارات وفى اماكن العمـــل ــ عن هوية المواطن العربي . ان الحواجز تقام فى اسرائيل ، طول ايام السنة وفى كل مكان . ولكن لا يقيمها العرب لليهود بل يقيمها جهاز الامن والقمع ، الحاكم فى اسرائيل ، لغربلـــة المواطنين العرب . ومن أدرى بهذه الحقيقة من ((المستشار للشؤون العربية)) الذى لم تكن وظيفته الرسمية هـــــذه الا تعبيرا عن هذه ((الغربلة)) واصرارا رسميا عنصريا عليها.

ثم ينتقل ((المستشار)) الى تزوير حقيقة الصراع والى تصويره انه صراع ((بين الجمهور العربى وبين الدولـــة)) . اليس فى هذا التصوير الفظ اعتراف ضمنى ، ما بعـــــده اى اعتراف ، بان المؤسسة الحاكمة (((المستشار)) هو احـــد وجوهها البارزة) لا تعتبر العرب جزءا من الدولة بل تعتبـــر الدولة، بجيوشها وبوليسها، بسجونها وبقوانينها ، بحكومتها وبمستشاريها ، قايمة قاعدة ضد مواطنيها العرب ؟ امـــا سياسة واما مستشار واما حالة بتجنن !

ثم ينتهى الى اتهام مواطنى اسرائيل العـــرب بانهـــم ((يعتدون على اليهود)) وان اليهود ، ((بالتاكيد)) ــ انتبـــه لكلمة ((بالتاكيد)) ــ سيضطرون الى الرد ..

هذا هو ((المستشار)) ، اذن ، وهذه هى ((وظيفته)) .

لقد قامت ((القيامة)) ، فى يوم الاضراب ــ كما قامت قيامة مئات الالوف من الاخوة والاخوات اليهود الشرفاء ــ لعل سلطة ((المستشار)) ترعوى عن غيهـــا وتوقـــف عدوانهـــا الدموى على العرب الفلسطينيين وعن السماح بقتل اطفالهم ونسائهم وشيوخهم فى صبرا وشاتيلا وغيرهما . وحتـــى فى اوج الصدمة ، التى هزتنا من الاعماق كما هزت العالم كله ، لم نسمع اى عربى لا فى اسرائيل ولا فى خارجها يسمـــــح لنفسه بان يهدد الجمهور اليهودى بان ((الجمهور العربى)) ((بالتاكيد سيرد)) . فكيف يسمح رجل مسؤول فى اسرائيـــل لنفسه ، وخصوصا بعد مجزرة صبرا وشاتيلا ، ان يهـــــدد مواطنى اسرائيل العرب بمجازر ((مؤكدة)) من الممكـــن ان يقترفها ضدهم جمهور يهودى ؟

لقد قرانا ، فى ((معريب)) ٨ الجارى ، نداء حارا وجهه رئيس الدولة ، اسحق نافون ، الى جميع الاحزاب فىاسرائيل طالبها فيها بالاتفاق الصارم على وضع حد لاعمال الزعرنـــة السياسية كتلك التى حدثت فى اثناء اجتماع شمعـــون بيرس فى قريات شمونة .

وجاء فى نداء رئيس الدولة : ((ان ما جرى فى قريـــات شمونة هو امر خطير جدا . واذا استفحل هذا النهج فمـــن الممكن ان ياتى يوم لا يستطيع فيه اى شخص ان يفتح فمه)).

اننا نحترم محاولات رئيس الدولة ان يكون رئيسا على دولة لجميع مواطنيها ، اليهود والعرب عـــلى السواء . وفى الوقـــت نفسه نعرف حدود هذا المنصب السامى . وقـــد يكون خارج حدوده التصدى الحازم للتفوهات العنصريـــة القبيحة ضد العرب التى خرجت وتخرج من افواه رئيـــس الحكومة ووزير حربيته وقائد اركانه .

ولكننا لا نعتقد انه خارج هذه الحدود استدعـــــاء ((المستشار)) وتانيبه ــ على الاقل ــ على هذا التحريضـــ العنصرى الدموى على مواطنى اسرائيل العرب .

اما بقية ((الدرر)) العنصرية ، التى جاءت فى لقـــاء ((المستشار)) فى ((بمحانيه)) ، فاننا قد سمعناها فى ايـــلات وفى اروقة التحقيق البوليسى . ومما لا شك فيه انها موجودةفى ملفات الشين بيت . وهى ترديد اجترارى للتهديدات التـــى كان يطلقها النائب امنون لين واشباهه فى زمانهم . ولم يضف ((المستشار)) اليها ، الان ، اى شىء جديد . انما الجديـــد هو مجزرة صبرا وشاتيلا التى انتظرنا ــ فى بساطتنا ــ ان تفرض على المستشار وبوليسه وابواقه ان يحسوا عـــلى دمهـــم .

اننى لا اعنى ، فقط ، الكلام المعاد عن ((النصـــائح)) التى وجهها ((المستشار)) الى حكومته ان تميز بين المعتدلـــين وبين ((المتطرفين)) وان تقدم ((الجزرة)) للاوائل و ((العصا)) للاواخر . فما الذى يمنعها من ذلك ؟ وهل لم تفعـــل ؟ واى ((حسن نية)) مطلوب من العرب ان يظهروه اكثر من تصويت اكثريتهم الساحقة فى الانتخابات الاخيرة للاحـــزاب الصهيونية ؟ فماذا نفع ذلك ((المعتدلين)) ؟ وما هو المطلـــوب من ((المتطرفين)) حتى يعفو عنهم جناب ((المستشـــار)) ــ

ــ البقيـــة على ص ٦ ٤ ١ ــ

(جهينـــة)

الشعب الفلسطينى لن يفنى وسينتصر على الرغم من كل المعاناة

يوجد ، حاليا ، فى لبنان حوالى نصف مليون فلسطينى. ومعظم هؤلاء الفلسطينيين يعيشون فى بيروت الغربيـــة وفى جنوب لبنان ــ حول صور وصيدا ــ وفى شمال لبنان ــ فى طرابلس ووادى البقاع .

ومنذ ان غادر المقاتلون الفلسطينيون بيروت الغربيـــة والفلسطينيون فى العاصمة اللبنانية يقاســـون الامـــرين . لا يكفى انهم تعرضوا الى مذبحة صبرا وشاتيلا المروعـــة . فهم يتعرضون الان سوية مع الوطنيين اللبنانيين الى حملات بوليسية وحشية يقوم بها الجيش اللبنانى الفئوى والقـــوة المتعددة الجنسيـــات العاملة فى لبنـــان ــ امريكا وفرنســـا وايطاليـــا .

وتستهدف هذه الحملات ــ كما قال الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات فى رسالته العاجلة التى بعث بها الى الزعمـــاء العرب ــ اقتلاع وطرد الفلسطينيين من لبنان وضرب القوى الوطنية اللبنانية . وذلك فى اطار سياسة العداء التى تكنهـــا السلطة اللبنانية للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وللقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية المناصرة لهذه القضية عبر دعـــم من الامبريالية واشتراك او تواطؤ القوة المتعددة الجنسيات .

وفى اطار هذه الحملات قام الجيش اللبنانى ولا يزال يقوم بعمليات تمشيط واسعة اعتقل خلالهـــا آلاف الاشخاص من الفلسطينيين واللبنانيين . كما قام مسلحون ((مجهولون)) باقتحام المخيمات (صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة) واختطاف مئات من المدنيين الفلسطينيين تحت تهديد السلاح .

واكثر من ذلك قام الجيش اللبنانى بهـــدم حوالى ٥٠٠ منزل فى بيروت ، مستخدما جرافات البلدوزر ، وذلك فى حى ((قلاع العلى)) الذى يسكنه حوالى ١٥ الفا من الشيعـــة اللبنانيين الذين شردتهم اسرائيل بسبب اعتداءاتها المتكررة على مدنهم وقراهم فى جنوب لبنان .

وتشير الانباء الى ان الذعر الشديد اصبح يسيطر الان على الفلسطينيين فى لبنان وذلك بعد سلسلة الاحداث المروعة التى تعرضوا لها خلال الاشهر والاسابيع والايام الاخـــيرة ابتداء من الحصار الذى فرضته قوات الغزو الاسرائيلى على بيروت الغربية ومغادرة حماتها المقاتلين الفلسطينيين لها حتى المذبحة التى تعرض لها المدنيون فى صبرا وشاتيلا والحمـــلات الوحشية التى يشنها الجيش اللبنانى على الفلسطينيين الان.

فهؤلاء الفلسطينيون ، الذين زج الشباب والفتيان منهم فى المعتقلات بعد ان اعملت فيهم يد القتل والتشريد والطـــرد من البلاد ولم يبق منهم سوى النساء والاطفال والشيـــوخ ، هؤلاء الفلسطينيون اذ ينظرون بخوف الى الماضى يتطلعـــون بحذر شديد الى المستقبل . فهم فى الوقت الذى يخشون فيه مغادرة بيوتهم يخافون البقاء فيها !

وتقول صحيفة ((نيويورك تايمز)) فى عددها الصـــادر يوم الاحد الماضى ان الغزو الاسرائيلى للبنان ادى الى ايجـــاد ثلاث مجموعات مختلفة من الفلسطينيين فى داخل لبنـــان . وتضيف ان لكل مجموعة من هذه المجموعات مشاكلهـــــا الفريدة . ولكنها كلها يربطها ببعض احساس فطـــرى ينبىء بوقوع الشر . فهناك الفلسطينيون الذين لا يزالون فى بيروت الغربية ويتراوح عددهم بين ١٥٠ ــ ٢٠٠ الفا وهم يقبعون تحت حكم الجيش اللبنانى والفلسطينيون فى جنوب لبنان ــ حول صبرا وشاتيلا ــ ويخضعون للاحتلال الاسرائيلىالمباشر ولميليشيات سعد حداد والفلسطينيون فى طـــرابلس ووادى البقاع ويخضعون لاشراف القوات السورية .

وحسب ما جاء فى صحيفة ((النهار)) اليومية التى تصدر فى بيروت الغربية وفى جنـــوب لبنان ولكنه ليس اقل تزعزعا . فى الوقت الحاضر النظر فى مشروع لنقل كل مخيمـــــات اللاجئين من مناطق المدن الى مناطق الريف .

وتضيف ((النهار)) ان المسؤولين اللبنانيين يفكرون فى نقل المخيمات الى وادى البقاع ومنطقة عكار فى شمال لبنان . فالسلطات اللبنانية ــ على حد قولها ــ تريد ابقاء اكثر مـــا يمكن من الفلسطينيين فى المخيمات وذلـــك للحيلولـــة دون اندماجهم فى المجتمع اللبنانى .

وتقول ان الفلسطينيين الموجودين الان فى وادى البقاع وطرابلس يجدون انفسهم فى وضع يختلف عن وضع اخوانهم فى بيروت الغربية وفى جنوب لبنان ولكنه ليس اقل تزعزعا . فهم الان فى حماية ٧٠٠٠ من مقاتلى منظمة التحـــــرير الفلسطينية الذين يرابطون فى منطقة ما وراء الخطـــوط السورية ، ولكن ماذا سيكون مصير هؤلاء الفلسطينيين اذا تم التوصل الى اتفاق بين سوريا واسرائيل حول الانسحـــاب فى آن واحد من لبنان وتشمل هذا الانسحاب المقاتلـــين الفلسطينيين ؟!

اما بالنسبة للفلسطينيين الموجودين فى مخيمـــات اللاجئين حول صور وصيدا والبالغ عددهم ٦٠ الفا فحـــدث ولا حرج ! (اقرا مقال صليبا خميس على هذه الصفحة) .

الخلاصة ان النصف مليون فلسطينى الموجـــودين فى لبنان مهددون بالفناء تحت ضغط الاحتلال الاسرائيلى وضغط ميليشيات الكتائب وسعد حداد وضغط الجيش اللبنانى .

وقد كشفت صحيفة ((نيويورك تايمز)) فى عددها من يوم الاحد الماضى النقاب عن ان هذه ((الضغوط التى تشتد على الفلسطينيين فى لبنان)) تستهدف ارغـــام الفلسطينيـــين ومنظمة التحرير الفلسطينية على الاستسلام والموافقة على اتفاقـــات ((كامـــب ديفيـــد)) . ولكـــن هيهـــات ! فالشعب العربى الفلسطينى لن يستسلم ولكن يكون مصيره الفناء : ولسوف ينتصر على الرغم من كل المعاناة .

(انـــور سعيـــد)

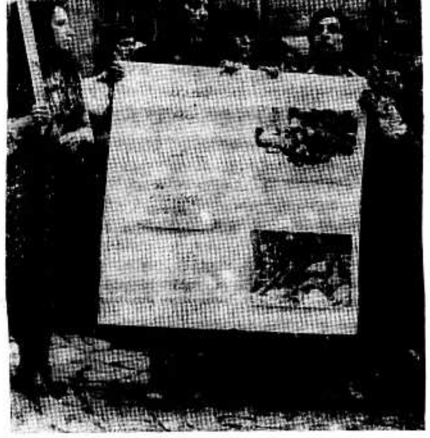
ان هذا الشعار يذكرنا بمبادرة حكام اسرائيل استضافة مئة من مشردى فيتنام تدليلا على انسانية هؤلاء الحكـــام ! فالاقربون اولى بالمعروف يا اصحاب المقام العالى .

فمن حق جميع هؤلاء المشردين للمرة الثالثة والرابعـــة والخامسة ، بقايا مجازر العدوان المتكرر ، ان يعودوا الى وطنهم قبل اية حلول .

عودة اللاجئين الذين يتعرضون للموت المحتم .

فلنقلها صريحة ، هذا الاسبـــوع فى تظاهرتنـــا امـــام كنيست اسرائيل . وليسمع العالم كله .

صليبـــا خميس



● منظر من مظاهرة الاحتجاج الطلابية الامية ضد المجزرة فى بيروت التى جرت فى المدينة القديمة من العاصمة التشيكو ــ سلوفاكية ، براغ ، فى الشهر الماضى . وكتب على الشعـــار (فى مقدمة الصورة) وباللغة التشيكية : ((ريغـــن مجـــرم)) و ((لا للصهيونية الدموية)) و ((بيغن مجـــرم)) ●

(خاص بـــ ((الاتحاد)) من مراسلنا فى براغ)

مـــاذا يهدد اســـرائيل ؟

تزعم المحافل الحاكمة فى اطار محاولتها تضليل الـــراى العام فى اسرائيل وخارجها ان الاعتراف بحقوق الشعـــب العربى الفلسطينى وممارسة تلك الحقوق « يقضى على دولة اسرائيل » !

وهكذا فعودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم تمشيـــا مع قرارات الامم المتحدة « يقضى على اسرائيل » ! وممارسة الشعب العربى الفلسطينى حقه فى تقرير مصيره واقـــامة دولته المستقلة فى الضفة والقطاع الى جانب اسرائيـــل بموجب قرارات الامم المتحدة « يقضى على دولة اسرائيل » ! ايضـــا ..

وقرارات الجمعية العامة فى الامم المتحدة الـــذى وصم الصهيونية بالعنصريـــة هدف فى راى تلك المحافل الى تقويض شرعية اسرائيل دوليـــا ..

ولكن هناك من بدا يشك فى فائدة هذه المزاعم التـــى تسوغ بها المحافل الحاكمة استهتارها بقرارات الامم المتحدة ورفضها احترامها وتطبيقها ..

ولعل افتتاحية هآرتس فى ١٠ تشرين الاول ١٩٨٢ كـــانت احدى مظاهر هذا الشك ..

كتبت تعقب على تنديد لجنـــة اليونسكـــو التنفيذيـــة باسرائيل بسبب سياستها العدوانيـــة ووحشية ممارستها العسكرية فى لبنان واستنتجت ان تهديد الولايات المتحـــدة بالانسحاب من منظمة الامم المتحدة وهيئاتها ومؤسساتها هو الذى يمنع طرد اسرائيل من المنظمة الدولية ومؤسساتها .

واضافت ان هذا يظهر مدى خطورة ضعضعة مكانـــة اسرائيل فى الساحة الدولية . ثم قررت ان من الممكن فهـــم تقليل الحكومة من اهمية هذه الظاهرة من زاوية متطلبـــات السياسة الداخلية ولكن ذلك لا يقلل من خطورتها خارجيا ..

وفى هذا الصدد جاء خطاب الرفيق ليونيد برجنيـــف رئيس الدولة السوفييتية وسكرتير عام الحزب الشيوعـــى السوفييتى ليؤكد هذه الخطورة ويحذر مـــن استهتـــار المحافل الاسرائيلية الحاكمة بقرارات الهيئات الدولية .

قال فى معرض كلمته فى المادبة التى اقامها فى الكرملين فى موسكو تكريما لرئيس جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية على ناصر محمد :

كشف المعتدون الاسرائيليون نهائيا امام العالم كلـــه. عن وجههم الوحشى ، ولم يسبق لهم قط ان عملوا بمثل هـــذه الصفاقة منتهكين وحدة قطر يتمتع بالسيادة ومرتكبين اعمـــال قتل منظمة وجماعية بالفلسطينيين واللبنانيين ومخالفين بوقاحة اصول القانون الدولى المعترف بها وقرارات مجلس الامن ..

ثم اضاف معقبا على مشروع الرئيس الامريكى ريغن : ان ادارة ريغن بوقوفها ضد انشاء الفلسطينيين دولتهـــم تضع اساس وجود اسرائيل الحقوقى رهن التساؤل .. لان قرار منظمة الامم المتحدة الصادر فى العـــام ١٩٤٧ نص على انشاء دولتـــين ذواتى سيـــادة فى اراضى فلسطـــين التى كانت تحت الانتداب ــ دولة عربية ودولة يهودية ..

واستطرد : ان احدا لم يلغ هذا القرار ولا يحق له ان يلغيه ، ومن الطيش اعتبار ان هذا القرار يمكن ان ينفـــذ فى جزء منه وهو الجزء المتعلق بانشاء الدولة اليهودية وان يجرى تجاهل الجزء المتعلق بانشاء الدولة العربيـــة الفلسطينية الى مـــا لا نهـــاية .

ونصح برجنيف اسرائيل بان تعود الى صوابها وان تكف عن اللعب بالنار فصبر المجتمع العالمى ليس بلا حدود .

لقد قلنا نحن الشيوعيين هذا الكلام فى مناسبات عديدة فى الماضى .. وفى يوم من الايام صفنا هذا الراى بقولنـــا ان حكام اسرائيل فى رفضهم مبادىء قرار الامم المتحدة فى العام ١٩٤٧ يقطعون الغصن الذى يقفون عليه ..

آنذاك كان يرد حكام اسرائيل بزعمهم ان رفض العـــرب هذا القرار وتدخل الجيوش العربية فى فلسطين فى العـــام ١٩٤٨ نفسه الغياه ولم تعد اسرائيل تستطيع ان تتقيد به ..

وزعموا ان عودة اللاجئين الى وطنهم ستكون بمثابـــة قنبلة زمنية تقوض اسرائيل ...

ان قبول مثل هذه المسوغات واعتبار نشوب حـــرب ما سببا لانهاء حقوق شعب من الشعوب يمثل خطرا اشـــد على شرعية اسرائيل .. فحكام اسرائيل شنوا اربع حـــروب عدوانية على الشعوب العربية فى العام ١٩٥٦ وفى العـــام ١٩٦٧ والعـــام ١٩٧٣ والعام ١٩٨٢ وهذا عدا الاعتداءات والمذابح التى اقترفوها فى كفر قاسم وقبية وغزة ونحالـــين والسموع .. ولو اتخذ العرب منطق حكام اسرائيـــــل لاعلنوا انهم لن يقروا بشرعية اسرائيل ابدا ..

ولكن الدول العربية فى مؤتمر القمة فى فاس اقرت برنامجا لحل القضية الفلسطينية وتسوية ازمة الشرق الاوسط يقـــوم على حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة من ناحية وعلى احترام سيادة واستقلال جميع دول المنطقة من ناحية ثانية اى ان الدول العربية ابـــدت استعدادها للاعتراف بشرعية اسرائيل ..

وعلى هذا الضوء يتضح ان ما يهدد اسرائيل ليس حـــق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته الوطنية المستقلة فى الضفة والقطاع بل رفضها الاعتراف بهذا الحق .

وجدير بحكام اسرائيل ان ينتبهوا الى هذه الحقيقـــة ويصغوا الى نصيحة برجنيف .. فهى نصيحة دولة كبـــرى تحسم فى التطورات الدولية .. وهى نصيحة جميع الشعوب الساعية نحو السلام والعدالة واكثرية اعضاء منظمة الامـــم المتحدة التى ايدت حقوق الشعب العربى الفلسطينى حـــين صوت ١٢٠ من اعضاء هذه المنظمة على قرار بهذا الشـــان فى ١٩ آب ١٩٨٢ .

اميـــل تومـــا

جملـــة اعتراضيـــة

ملاحظـــات بعــد الترحيب بفكرة مسرحيـــة « هم »

● كنت احد الذين شاهدوا مسرحية « هم » في العرض الذي استضافه المهرجـــان الثالث « للمسرح الاسرائيلي الآخر » (عكا القديمة ٢ ـ ١٠/٦) .

لقد تركت في نفوس الكثيرين الذين شاهدوها في تلك الامسية المقمرة مشاعر مؤثرة بفعل مضمونهـــا الانساني السياسي ـ الاجتماعي على خلفية الاحداث المصيرية التي تمر بها البلاد والمنطقة . وبدهي ان تتفاوت هذه المشاعر بين جمهور يعد بالمئات ، عربا ويهود ، بيد ان شعورا واحدا يمكن الجزم بانه طغى على الجميع :

فكرة المسرحية هي الاكثر جدارة (والفكرة بحد ذاتها عائدة الى المسرحي الامريكي جو تشايكين ، مخرج هـــذا العمل) .

مجموعـــة من الممثلين العرب واليهود خرجوا الى الميدان ليلتقطوا مواضيع مسرحيتهم المكتوبة على عـــدة محاور متصلة ، مبنى ومعنى ، بحيث تكـاد تكون محورا واحدا وهو : اسقاطات الواقع السياسي على العلاقـات العربية ـ اليهودية .

انه عمل يذكرنا بتجربة « فريق المشروع » (ضمن مسرح حيفا البلدي) في هذا المضمار وخصوصا مسرحيتيه « دراجة لسنة » و « قضبان » .

وفي سعيهم نحو اكتمال الفكرة وانسجامها بالحدث المبني على الواقع اسندت الادوار العربية في المسرحية الى ممثلين عرب (سلوى نقارة وغسان عباس ومحمد بكري) في حين اسندت الادوار اليهودية الى ممثلين يهود (حافـا أورتمان وسندرا جونسون وسيناي بيتر) . ويمـــكن القول : ان الواقع ، الذي حاولت مجموعـــة « هم » ان تعكسه ، لا يجعل لوحده عملهم الابداعي مسرحية . ولكنه يمارس تاثيره الحاسم في كون الكتابة حوله قد جرت من الداخل وليس من الخارج وهـــذا مـــا اضفى على الحوار حرارة الصدق ووهج المعركة .

وعلى هذا الاساس تسجل « هم » اول مسرحيـــة عبرية محلية تحطم اتجاه القولبـــة (الستيريوتيب) فيما يتعلق بوصف شخصية العربي . وهو الاتجـــاه الذي لم ينجح في الصاق اية سمة انسانية بشخصية البطل العربي وبقي تعوزه الاصالة والذات المستقلة .

وبالرغم من ذلك بدا في مقطع اولاد الضفـــة المحتلة ان المسالة بقيت تراوح في هذا الاتجاه . فهذا المقطع قـــدم ولدين فلسطينيين (ولد وبنت) من مخيم بلاطـــة يدور بينهما حوار حول ذات كل منهما . واعطى هـــذا الحوار الانطباع بان الولدين ، والمفروض انهما يمثلان قطاعا واسعا من اولاد الضفة المحتلة ، لا يتقنان سوى «قذف الحجارة» و « اشعال اطارات السيارات » و « كره اليهود » ! كمـــا اعطى الانطباع بأن ممارسة العملين الاولين لا تتعدى نطاق التسلية او انها ترجمة عمياء لميزة « كره اليهود » !

الا ان اباس ما في هذا المقطع البائس، جلة وتفصيلا، هو تصوير البنت لملاعب طفولة الفلسطيني وكانها ساحـــة قتال بين آكلة لحوم البشر .

تقول البنت بمـــا معناه : البنات يلعبن دور العرب والاولاد يلعبون دور اليهود . ياخذ الاولاد اكياس الشراب ويملأونها بالرمل ويقذفونها صوبنا فنذرف الدمع وكانهـــا قنابل غاز مسيلة للدموع .

ان تقديم الاولاد الفلسطينيين على مثـــل هـــذا « الطبق » لا يدين الضحية بعد تجريمها فحسب بل يصرف الانظار ويخفف عبء الجريمة عن كاهل المجرم الحقيقي وفي هذه الحالة: الاحتلال والسياسة التي يتبعها والايديولوجية التي تقف وراءه .

وفي هـــذا المجال لا نستطيع ان نكتفي بالحكم على النوايا فحسب . ذلك ان العمل المسرحي هو فعل متحرك على الخشبة . وهو الذي يراه المشاهدون ويحسم ، الى اقصى حد ، فيما ينعكس على اذهانهم من انطباعات .

ونود ان نسوق هنـــا ملاحظات اخرى تتعلق ببعض المواقف السياسية الضارة التي تجلت في عدد من المحاور .

في مجرى تطورات الصراع العربي ـ الاسرائيـــلي (والقضية الفلسطينية لبه) اصبحت بعض الامور من الجوهرية بحيث تصبح المناورة فيهـــا ، مهما تعددت الاسباب ، ضربا من التنازل والاستسلام امام المعتدي . ومن شان هذه المناورة ان تقود صاحبها الى التهلكة . ومن هذه الامور :

● اولا ـ المساواة بين الجلاد والضحية ، بين المعتدي والمعتدى عليه . الم تطل علينا هذه المساواة لدى الحديث عن وجود متطرفين يهود امثـــال مناحيم بيغن واريئيل شارون و «متطرفين» فلسطينيين امثـــال جورج حبش وغيره ؟! هذا في الوقت الذي يدرك فيه كل العالم بان تطرف مناحيم بيغن هو هو العقبة الكأداء امام فرص ايجاد حل عادل لهذا الصراع بموجب الاسس المتعارف عليهـــا بين الاسرة الدولية .

● ثانيا ـ توجيه الانتقاد الى القوات الفلسطينية جراء خروجها من بيروت . هذا الانتقاد الذي جاء في المسرحية على لسان لاجئة فلسطينية في بيروت تكتشف مؤخرا بانها ابنة لعائلة يهودية جرى تبديلها في المستشفى بابنة احدى العائلات العربية . ان هذا الخروج قـــد اصاب قوى العدوان (ثالوث الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية) بصدمة عنيفة اذ توقعت ان تدور صراعات دموية بين قيادة م.ت.ف. المقررة وبعض الفصائل التي زعمت هذه القوى بأنها «فصائل الرفض» . وبقدر ما كان خروج هذه القوات بأسلحتها وبصورة منتظمة تحت راياتها فشلا ذريعا منيت به السياسة ، التي تضع المسرحية نفسها في مجابهتهـــا ، بقدر ما كان دليل حياة وعافية لحركة التحرر القـــومي الفلسطينية .

● ثالثا ـ الانجرار وراء الفرية الصهيونية التي تسوغ الاستيطان الصهيوني الكولونيالي في فلسطين . وانعكس هذا الانجرار في مقطع « مسابقـــة في المعاناة » بين اليهود والعرب . وتدعي هذه الفرية ان الهجرات الصهيونية الى البلاد كان دافعها معاناة اليهود جراء مذابـــح النازيـــة والفاشية بدون ادنى اعتبار لوجـــود الشعب العربي الفلسطيني القومي على ارضه المتوارثة ابآ عن جد .

واذ نثبت هذه الانتقادات على « هم » فاننا لا نسقط عنها ايجابيات المقاطع الاخرى (وتمثل طابعها العام) التي كانت اشبه بصيحة تمرد على واقع تعيس يزيـــد حجم المآسي الرابضة على صدور ابناء الشعبين .

ونثبتها ايضا من موقع الحرص على ان تبلغ الفكرة الجديرة الاهداف التي نذرت نفسها لها كاملة غير منقوصة !

أنطـــون شلحت

من تراث فؤاد نصار في ذكرى وفـــاته السادسة :

ارجعـــوا الـــى الشعب الـــذى لـــم تخـــطىء سيـــاستــــه

● حلت في الثلاثين من شهر أيلـــول الماضي الذكرى السادسة لوفاة القائد الشيوعي الكبـــير فـــؤاد نصار . و « الاتحاد » ، التي تلاحظ باحترام كبـــير مـــرور هذه الذكرى ، لتعتز باعادة نشر الخطاب الذي القاه باســـم عصبة التحرر الوطني في المؤتمر الوطني الذي عقد في يافا في اواسط سنوات الاربعين .

ومن المهم الملاحظة هنا ان دعوة فؤاد نصار في هـــذا الخطاب للعودة الى الجماهير والاعتماد عليها ونبذ سياسة الارتماء في احضان الامبريالية والاحتكام لها لم تعبر فقط عن فهم عميق لظروف ذلك الوقت بل عبرت أيضا عن تحسس عميق ونظرة بعيدة لما يمكن أن يقع من أخطـــاء لا تـــزال الانظمة العربية وبعض القوى الوطنيـــة تعاني منها حتى الان .

ولان هذا الخطاب يعالج هذه القضايا فانه يحمـــل قيمة حية ومتجددة في ظروفنا الحالية ايضا .

يسير الوضع في فلسطين من سيء الى أسوا فالاستعمـــار ممعـــن في اضطهاد شعبنا وحرمانـــه من حريتـــه واستقلاله . فهو يحشد جيوشـــه ويجلب معداته ويقيم حصونه ، وهـــو لا يقصد من وراء ذلك السيطرة على فلسطين فحسب ، بل على جميـــع البلاد العربية وجعل المستقل منها في قلق دائم مخافة الفتن والقلاقل التي يثيرها اذنابه . فهو اليوم يهـــدد استقلال القطرين الشقيقين سوريـــة ولبنان بمشروع سورية الكبرى وهو يهدد البلاد العربية جميعها بمشـــروع الكتلة الشرقية وغيرها من المشاريـــع الاستعمارية .

وهـــو من اجل ستر الاسبـــاب الحقيقية التي تدفعه لحشد جيوشـــه الجرارة ، يدعي مكافحـــة الارهـــاب الصهيوني فيتخذ من ذلك سبيلا لتدبير موقفه ، هذا امام العالم من جهـــة وأمام البلاد العربية من الجهـــة الثانية ، وهو ايضـــا يضلل الـــراي العام البريطاني نفسه ، وهو زيـــادة على ذلك ينشر الفـــوضى والخراب في البلاد فيعطل الاعمال والمصالح المدنية ويبقى شعبنا في حالة قلق واضطراب تجعله في حيرة وفـــزع على مستقبلـــه ومستقبل بلاده .

وهو من وراء الارهاب الصهيوني يتمكن من حكم البلاد حكما بوليسيـــا يسلب بواسطته من الشعب ابســـط المكاسب الديمقراطيـــة التي امكنـــه الحصول عليها خلال نضاله في ربـــع قرن ، وهـــو من وراء الارهـــاب الصهيوني يريد ارهاب شعبنا وسحق معنويته وجعله يرضخ لمشيئتـــه وأن يسكت عن بقاء جيوشه ، ويريد عـــن طريق الارهاب اخافة البلاد العربيـــة حيث يلوح لها به كلما أرادت هـــذه البلاد ان تقف في وجهه او في وجـــه مشاريعه الاستعمارية .

والاستعمار ، عدا عن سيطرتـــه التامة على جميع مرافق بلادنا الحيوية وسلبه خبز شعبنا ، وعدا عن جعله وطننا في حالة لا تطاق ، تجده دائبا على ادخال المهاجرين اليهود الشرعيين منهم وغـــير الشرعـــين وهو ما زال يرهق الفلاح والمالـــك ويضعهمـــا في ظروف اقتصادية سيئة تضطـــرهم الى بيـــع اراضيهـــم الـــى الشركات الصهيونية الاستعمارية التي تخدم مآرب الاستعمار ، وهو يعمـــل على خنق اقتصادنا الوطني ويجعلـــه عرضة للدمـــار من جراء سياستـــه الاستعمارية ومن جراء تقلب الاوضاع واضطرابها .

فالاستعمار البريطاني هو المسؤول الاول عن اضطهاد شعبنا وحرمانه من حريته واستقلاله وهو الذي يغـــذي الارهاب وهو المســـؤول عن جميـــع الاوضاع الشاذة التي يقاسي شعبنا ويلاتهـــا .

هذا وضع فلسطين أيها السادة في ظل الاستعمار والصهيونية : حشـــد جيوش ، ارهاب ، حرب أعصاب ، ودمار اقتصادي كل هذه جميعها كما قلنا وكما سنبقى نقول : انها لـــن تزول الا بزوال الاستعمار .

وشعبنا العربي في فلسطين اكثـــر الناس علما وخبرة بأساليب الاستعمار ونواياه الخبيثة ولهذا لم تكن يومـــا ما نأمل ان يتخلى الاستعمـــار عـــن وطننا او ان يجلو عن بلادنا راضيـــا مختارا ، بل نعلم يقينا انه لن يتزحزح عن أرضنا ووطننا المحبوب اذا لم يهب شعبنا بقضه وقضيضـــه موحـــد الصفوف مرصوص الخطى يسير بهدى أهدافه التحررية والاستقلالية للنضال في سبيل حريته واستقلال بلاده وجلاء الجيوش الاجنبية عنها ، هـــذا هـــو طريقنا الوحيد وهـــذا وهو الطريـــق القويم الذي بدونه سيبقى الوضع على ما هو عليه ان لم نزدد سوءا عـــلى سوء .

ومن أجل تحقيق هذه الغاية دعـــت عصبة التحرر الوطني وفي سبيل هذا عملت . فنـــادت عـــلى صفحات « الاتحاد » وفي البيانات العديـــدة وعقدت الاجتماعات الشعبية في انحاء فلسطين ، واتصلـــت بالاحـــزاب السياسيـــة والهيئـــات الوطنيـــة والشخصيات المخلصة ، ودأبت منـــذ ظهورها في الميدان الوطني على بـــث روح الكفاح ضد الاستعمار ، وعـــلى وضع مفاهيم وطنية واعية ، الى ان أصبحت شعاراتهـــا اليوم هـــدف الجماهير بعد ان تحققت من صدقهـــا وهي تسعى اليوم لتحقيقها وتطالـــب الحركة الوطنية بالعمل على تنفيذها .

والجماهير الشعبية اليوم تتوجه الى الحركة الوطنية طالبة منها ان تتخلى عن الاساليب القديمة في العمل الوطني فهي تطالبها بنزع ثقتها من بريطانيـــا وان لا تعتمد على حسن نواياها . لقد كان على حركتنا الوطنية ان تتعلم خلال نضالها الطويل ضد الاستعمـــار البريطاني حيث لم يترك الاستعمـــار ظلما الا وأنزله بوطننـــا وبرجـــالات حركتنا الوطنية .

ان شعبنا لن ينسى التدمير الـــذي انزله الاستعمار بمدننا وقرانا بحجـــة تجميلها وما زلنا الى اليوم نسمع أنات الارامل ونلوع اليتامى . ان شعبنا ما زال يحس بالم مرير عندما يسمع زئير سجنائه واحراره . أيمكننا ان ننسى هذا جميعه ؟ او بعضه؟ واذا كـــان ليس باستطاعتنا ذلك فكيف يجوز أن تقوم حركتنا الوطنية على اساس خطب ود المستعمر . كيف يمكننا ان نفكر ولو لحظة واحدة بان سياستنا الوطنية يمكن أن تقوم على اساس الاعتـــراف للاستعمار بامتيازاتـــه ومصالحه في بلادنا .

او يصح بعد ما خبرنا من الاستعمار مكره وغـــدره وبعدما لمسنا مـــن الاستعمار بطشه وبغيه أن نعـــود فنرتجل سياستنـــا الوطنيـــة ارتجالا ؟ أيصـــح ان نعود فنقـــع في الشراك القديمة من امثال لجـــان التحقيـــق والمفاوضات .

لقد راينا ساستنا يعودون من جديد من حيث بداوا . انهم ما زالوا يأملون من بريطـــانيا خيرا فشدوا رحالهم الى لندن ليفاوضوا بريطانيا على الرغم من رفض الشعب وعلى الرغم مـــن اعتقاد اعضاء الهيئة العربية العليا في فشل المفاوضات . وهكذا كـــانت النتيجة : فشل يتبعه فشل ، وليـــس صحيحا ان شعبنا لا يتضرر من جـــراء هذه النتائج الفاشلة ، كلا فان شعبنا يدفع ثمنا باهظا ، فالاوضاع جميعهـــا تسير من سيء الى أسوا ، وليـــس صحيحاً ان يذكر ساستنا الشعب الا عندما يفشلون فقط والا عندما يجدون انفسهم قد وضعـــوا البلاد امـــام الكارثة . لقد تسرب اليأس الى شعبنا نتيجة للسياسة التي سلكتها الحركـــة الوطنية خلال العامين الاخيريـــن ، والبلبلة تجد اليوم الى صفوف شعبنا طريقا واسعا ، وفوق هذا كله فـــان الاستعمار يشن حرب اعصاب عـــلى شعبنا والارهاب الصهيوني يطـــل برأســـه بين حين وآخـــر وأبواق المستعمر تنصب في كل واد .

كل هذا يجرى وحركتنا الوطنية لا ترجع الى الشعب فهي تتصل بلجنـــة التحقيق دون عقد مؤتمـــر شعبي لتسأل الشعب رأيه وتنتهي الامـــور الى فشل فلا يدعى الشعب ليشتـــرك في وضع سياسة جديدة تحول دون بلبلته ودون تسرب اليأس الى صفوفه فيصبح لقمة سائغـــة يسهل عـــلى الاستعمار ازدرادها . لقد رأى شعبنا كيف ان الهيئة العربية العليا أصرت على الذهاب الى لندن حتى بعـــد ان رفضت الحكومة ان تتقيد بشرط واحد من شروطها الاساسية والفرعية ورأينا مهزلة المفاوضات التي جعل الاستعمار منها جسرا يعبر عنه أمام العالم فيظهر قضيتنا بأنها قضية بين العرب واليهود وبأنه أي الاستعمار ليس أكثر مـــن نزيه محايد رائده حسم النزاع بيننـــا وبين اليهود . وهكذا اراد المستعمـــر أن يظهر قضيتنا امام الراي العـــام العالمي وهكذا اراد ان يظهر براءته . وهو لم يقتنع بهذا المكسب بل حـــل من الوفـــود العربية على مشـــروع سمى بمشروع الدول العربية . ولا شك انكم اطلعتم عليه في حينه ، فقـــد أقر هذا المشروع لبريطانيا بحق البقاء في بلادنا وسلم للمندوب السامي بحق التصرف المطلق ولم يطالب باجـــلاء الجيوش البريطانية وبالتـــالي اراد المستعمر ان يرهبنـــا ويخيفنا مـــن المنظمات العالمية في حين انه يتجنبهـــا ويخشاها ويحاول التملص من الظهور أمامها كما حدث في دورة منظمـــة الامم الاخيـــرة . لقد تظاهر بيفـــن في نهايـــة المفاوضات بأن حكومتـــه ستعرض قضية فلسطين على منظمة الامم في دورتها القادمة . أراد مـــن وراء ذلك بلبلة شعبنا واراد من وراء ذلك تخفيـــف حملات الصحافـــة الديمقراطية عليه في كل مكان .

لقد طالبنا دوما بعرض قضيتنا على مجلس الامن ونحن لا نزال نصر على ذلك ونحن نختار مجلس الامن لاسباب كثيرة منها اظهار بريطانيا بصفة المهددة للسلم واظهارها كمعتدية على بلادنـــا وحيث ان مجلس الامن لا يماطل أو يؤجل كما يمكن ان يحدث في المنظمة.

ان موقف الوفود العربية من بيان بيفن الاخير هو على ما يظهر السكوت مدة سبعة أشهر اي الى حين انعقاد الدورة القادمة وترك المجال لبريطانيا أن تتقدم هي بقضيتنا وان نضعنـــا موضع المدافع ونحن على يقين ان بيفن سوف يجد له مخرجا يتمكن بواسطتـــه من تأجيل النظر في القضية الى عام جديد ، والذي يزيد في خطورة الوضع ان الوفود العربية بدأت تتحدث عن حياد بيفن عند عرض القضية فهـــل هذا حق ، وهل تعتبر هذه سياســـة صحيحة ؟

لهذا رأت عصبتنا ، وهي الحزب الذي يمثل مصالح الشعب وأهدافـــه التحررية وأن تدعو الشعب من جديد لبناء التنظيم الـــوطني على أســـس متينة صحيحة وهذا في اعتقادنا لـــن يتم اذا لم يشترك الشعب بوضـــع السياسة الوطنية ومناقشتها ولهـــذا دعونا الى انتخابات شعبية وقد أقرت هذا الهيئة العربية العليا فالانتخابات الشعبية ستخلق وعيا عميقا لـــدى شعبنا وستجعله يحس بكيانه وستجعله لاول مرة يشعر بانه هو أســـاس الحركة الوطنية وبالتالي فانه سيندفع نحو تنظيم صحيح . وليس صحيحا ما يقال عن الانتخابات انها تشكل خطرا علينا ، كلا ، بل الخطر ، كل الخطر ان تبقى حركتنا الوطنية تسير عـــلى هذا المنوال بعيدة عن الشعب حيـــث يسهل على الاستعمار تحطيمها وعزلها وحيث يسهل على الاستعمار ببلبلـــة الرأي العام وادخـــال اليأس الى صفوفه . اننا نحترم قيادتنا ونقدر لها جهادها وجهودها ولكننا نطالبها بأن ترجع الى الشعب الـــذي لم تخطىء سياسته ، هذا هو الشعار الموضوع أمام حركتنا الوطنية وامـــام جماهـــير شعبنا .

ان الشعب هو عماد الحركة الوطنية فهو الذي يضحي بكل ما يملـــك في سبيل تحرير بلاده واستقلالها ، ونحن في الوقت الذي نطالب فيه أن تكـــون حركتنا الوطنية حركة شعبية دمقراطية فاننا نعني بهذا ان شعبنا هو صاحب الحق في وضع خطوط نضاله الوطني، ونعني بهذا ايضا ان على الشعـــوب العربية الشقيقـــة أن تبـــادر الى الاشتراك معنا في نضالنا لان قضايانا الوطنية لا تتجزأ ونحن على يقين بأنها ما تأخرت ولن تتأخر يوما عن مشاركتنا لانها تدرك ان ذلك واجبها من أجـــل تحرير الوطن العربي بأكمله من جميع أنواع الاستعمار .

أما الدول العربيـــة فمن واجبهـــا ايضا ان تؤيدنا لا ان تفرض علينـــا خططا وأساليب تغايـــر مصلحتنـــا ومصلحة الشعوب العربية .

فجدير بنا ان نعتمد على جماهـــير شعبنا وان نرحب بكل عون يأتينـــا ونحن نرفض أن تصبح بعض الدول العربية عثرة في سبيـــل حريتنـــا واستقلالنا .

ونحن في الوقت الذي نقول فيه ان بلادنا لا يمكن أن تتحرر من الاستعمار الا اذا ناضل شعبنا نضالا جبارا ، وفي الوقت الذي نقول فيه ان شعبنا هو مادة النضال الاساسية ، الا انه يتحتم علينا الاستفادة من الاوضـــاع العالمية الجديدة فعلينـــا أن لا نتـــرك فرصة تفوت على شعبنا . فكمـــا ان الشعبين الشقيقين في سورية ولبنان قد استفادا من الوضع العالمي فـــانه باستطاعتنا نحن ، بل من واجبنا ، ان نستفيد من هذا الوضع فلدينا الان سلاح سلمي يجب ان نشهره في وجـــه الاستعمار وذلك بعرض قضيتنا على مجلس الامن لكي نظهر للعالم بـــان قضيتنا ليست قضية طائفية او عنصرية كما يحاول المستعمر ان يظهرهـــا ، علينا ان نظهر صفة قضيتنا التحريرية.

علينا ان نخرج قضيتنا من الطـــوق الاستعمـــاري ، علينـــا أن نقـــاضي الاستعمـــار لا أن نفاوضـــه ولا ان نطالبه بالحياد .

ومن أجل تحقيق هذه الغاية تتوجه عصبتنا الى جماهـــير الشعب والى الاحزاب والهيئات الوطنية والى جميع العناصر المخلصة والى الهيئة العربية العليا تدعوهم جميعا الى عقد مؤتمـــر وطني يضع سياسة وطنية صحيحـــة وجريئة ويقرر عرض القضيـــة عـــلى مجلس الامن ومن أجل انتخاب لجنة موقتة تشرف على الانتخابات الشعبية.

ففي سبيل تحرر بلادنا من الاستعمار والصهيونية وفي سبيل اخراج قضيتنا من براثن الاستعمار .

وفي سبيـــل ايجاد حركـــة وطنيـــة شعبية صحيحة ندعو جماهير شعبنـــا لتأييد العصبة في مساعيها .

اننا نحيي شعبنا المناضل الـــذي يكافح اقوى واشرس قوى ظالمـــة في العالم .

ولتحيا وحدة شعبنا ولتعش فلسطين حرة دمقراطية مستقلة .

● فـــؤاد نصـــار ●

أخبـار ثقافية

« ألف ليلـــة وليلـــة في سوق اللحامين » في سخنين

● تقدم « مسرح الحكواتي » ثلاثة عروض لمسرحيتها « الف ليلة وليلة في سوق اللحامين » في سخنين (على مدرج المدرسة الثانوية) وذلك ايـــام الجمعة والسبت والاحد ١٥ و ١٦ و ١٩٨٢/١٠/١٧ .

والمسرحية المذكورة هي تراجيكوميدية سياسية موسيقية وضع الحانهـــا الفنان مصطفى الكرد . وكانت قد عرضت في اقطار الدانمارك وفرنسا والمانيا الاتحادية حيث لاقت نجاحا عظيما واهتم بها العديد من النقاد وعشاق المسرح الاوروبيين .

اختتام أسبوع الكتاب الشامل في شفاعمرو

● اختتم في شفاعمرو ، يوم الاحد الماضي ، اسبوع الكتاب الشامل الذي افتتح يوم الثلاثاء الاسبق في قاعـــة بلدية شفاعمرو تحـــت رعايـــة رئيس البلدية ، السيد ابراهيم نمر حسين.

ولاقى المعرض اقبالا شديدا مـــن جانب اهالي المدينة والقرى العربيـــة المجاورة . وضم اكثر من عشرة الاف كتاب باللغـــات العربية والعبريـــة والانجليزية . كما اشتمل عـــلى معرض لاعمال مجموعة من الرسامين التشكيليين العرب في البـــلاد وعـــلى زاوية خاصة بكتب الاطفال .

وأعلـــن سليم نقاع ، مديـــر المكتبة العامة التي نظمت المعرض ، بأن أكثر من خمسة الاف طالب عـــربي من شفاعمرو والقرى العربية المجاورة قاموا بزيارة المعرض بشكل منظم .

كتاب بالالمانية حول تاريخ الشعب الفلسطيني للرفيق هانس لبرخت

● عن منشورات « ماركسيستيشا بلتر » في فرانكفورت (المانيا الاتحادية) صدر مؤخرا كتـــاب « الفلسطينيون ـ تاريخا وحاضرا » ، الذي الفه الرفيق هانس لبرخت ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

وتزين الغـــلاف والكتاب نفسه لوحات من اعمال الرســـام الفلسطيني المعروف برهان كركوتلي .

وجاء في تقديم الناشر للكتاب : « يعرض الكتاب تاريخ الشعب العربي الفلسطيني ، تاريخ هـــذا الشعب المعذب وكفاحه الباسل من اجـــل تقرير مصيره ومن اجل هويتـــه القومية ودولته المستقلة . ويعتبر الكتاب في الوقت نفسه شخصي جدا لكون تاريخ حياة مؤلفه يرتبط ارتباطا وثيقا بالتاريخ الذي يرويه الكتاب ».

ويضيف : ان كـــل من يرى ، بالعين المجردة ، سياسة الابـــادة الوحشية التي تنتهجها القيـــادة الاسرائيلية يستصعب أن يتصـــور كيفية تجاوز التناقض الدموي القائم بين الاسرائيليين والفلسطينيين . بيد ان هذا الكتاب هو الذي يثبت وجود اسرائيل اخرى مؤلفة من اشخاص يناضلون من اجل التعايش السلمي بين العرب واليهود .

خارطـــة للفـــرح

*** قصيدة : عبد الناصر صالح ***

في البدء كان سقوط الجماجم ينحت في الصخر فجرا ،
وشمسا تبث الشعاع لترضع اطفالها
فوق ليل الحدود ،
تداخلت في صدرك اللاهث المرمري
بعثت ،
وكانت على دمها الارض ترقص
تصنع في الزمن الصعب معجزة المعجزات
النجوم من الليل تطلع
والعشب ينبت فوق السهول سنابل عشق
سانتظر الان ،
اشهد ميلاد شمس الظهيرة
افتح في البحر نافذة
في السماء مداخل للفرح الغض
انتظر الان ، في راحتي يثمر اللوز
في جبهتي تطبع الارض زنبقها
والرياح مواعيدها ،
كنت انشق
ابعث في ضوء عينيك سر ابتدائي
وأبذر في روحك البكر
بارقة الامل البكر
قلت : الطريق ضميري الى البحر
والحلم اجنحتي
كنت انشق
يخرس في هامتي الوجع الصعب
يملكني النبع والشجر المتوارد
قلت : وشيدت في البحر بوابة للدخول .
وابصرت على وجهك الرحب لون الربيع
فطار بي الشوق ،
حدقت في الغيم ، في المطر الخصب
كنت تجيئين ،
تنتشرين على ساحل الانتظار اكاليل عشق
وتبتسمين
قالت : العيون انتمائي
وخارطتي جسمك الابدي على الشط
والوجد من دمك الارجواني يطلع
ينكمش الليل تحت ستارك
قلت : واعطيتك بادرة الانطلاق .
بين وجهي وبين التلال المنيفة خارطة
كانت على الساعدين تحط النوارس
يفترش النهر اصدافه ، فاهلل :
اني اكتشفتك لغة محفورة في دمي
فاحتملت ،
تسلقني الوعد
والمدن المسترقة حطت على الارض خاتمها
كان وجهك شجرا طالعا في دمي
قلت : وجهك ذاكرتي
قلت : اصعد ،
كي ادخل الوجه في الوجه
والجرح في الجرح
والنبض في النبض
قلت : انتظرتك ،
صوتك اغنيتي
هل غربتني اوتار صوتك
ام ادركتني الرؤى ؟
ايها العشق كن زمني
ايها العشق كن غربتي ودليلي .

(طولكرم / الضفة الغربية)

● القيت هذه القصيدة في المهرجان الوطني الثاني للادب الفلسطيني في الارض المحتلة ، والذي عقد في مدينة القدس على مدار اربعة أيام متتالية من ١٥ ــ ١٩٨٢/٨/١٨ .

مع الدكتور خليل البديري في كتابه :

« ستـــة وستون عـــامـــا مع الحركـــة الوطنيـــة الفلسطينيـــة وفيها »

*** بقلم : د . اميل توما ***

اعتقد ان ما صدر من كتب تعالج القضية الفلسطينية بمختلف اللغات أصبح يتجاوز الآلاف .. وما صدر في هذا الموضوع باللغة العربية تجاوز المئات ومع هذا لا تزال هناك جوانب من القضية لم تشملها الدراسات ، كما ان التطورات العاصفة التي تواكبها تفترض تسجيلها في مؤلفات جديدة تكشف محركات الاحداث وتحللها لتصل منها الى حقائق أدق ونتائج اكثر فائدة تساعد على الرؤيا الصحيحة .

وعلى هذا الضوء نستطيع أن نقرر ان مؤلف الدكتور البديري جاء ليلقي أضواء على صفحات من تاريخ القضية الفلسطينية اهملها الكتاب او لم يقوموها التقويم الجدير بها ..

وسيسامحني الدكتور ان عدلت في عنوان مؤلفه « الدكتور خليل البديري يتذكر : تاريخ ما اغفله التاريخ » بحيث يصبح : « الدكتور البديري يتذكر ما أغفله التاريخ من التاريخ الفلسطيني » .. فالكتاب يضع هذه الامور التي أغفلها المؤرخون في اطار التاريخ الذي اصبح معروفا الى حد كبير في خطوطه العريضة والتفصيلية في بعض الاحيان .

●● موقع الوطني د . خليل البديري

لا يكتب د . البديري من موقع الباحث الاكاديمي الذي راقب الاحداث عن بعد أو عن كثب بل يكتب من موقع المناضل الوطني ، وهذا ما يوحيه عنوان الكتاب الرئيسي مع الحركة الوطنية الفلسطينية وفيها .

ولعله الكاتب الوحيد الذي يقدم في هذا الكتاب رؤيا قائد من قادة الجناح اليساري في الحركة القومية العربية الفلسطينية .

واعتقد ان هذا الجناح اليساري من القوميين قام بدور هام في بعض مراحل النضال الوطني الثوري واحرج في اكثر من مناسبة القيادة القومية التقليدية التي انتهجت سياسة مهادنة الامبريالية البريطانية وحاولت ان تقنع الانتداب البريطاني ان من مصلحة بريطانيا التعامل معها لا مع القيادة الصهيونية .

ويعرب المؤلف عن هذا التوجه فيكتب :

« وفي حزيران من هذه السنة نفسها سنة ١٩٢٨ عقد المؤتمر العربي الفلسطيني السابع وقد لوحظ في قرارات هذا المؤتمر تراجع في الحركة الوطنية وانعطاف نحو ممالأة الاستعمار الانكليزي والانتداب ومهادنته ، وحتى انكسار في حدة مقاومة الهجرة ووعد بلفور . فقد اقتصرت قراراته على المطالبة : بحكومة برلمانية والاحتجاج على كثرة الموظفين الانكليز في حكومة فلسطين .... بعد أن كانت تطالب في جميع المؤتمرات السابقة بالغاء الانتداب ووعد بلفور ومنع الهجرة اليهودية ، وجلاء قوات الاحتلال والكف عن اقامة الوطن القومي اليهودي وبحق الشعب الفلسطيني في الاتحاد مع بقية البلاد العربية وخاصة مع جزئه الشمالي في اطار سورية الطبيعية » (ص ٤٩) .

كذلك قام هذا الجناح بدور فعال في تحريك الجماهير نحو اضراب الستة اشهر في العام ١٩٣٦ الذي تطور الى الثورة الفلسطينية الكبرى في ايام الانتداب .

ومن نشاط هذا الجناح بيان (اثبته المؤلف بصورة فوتوغرافية في كتابه) اصدره هو وحمدي الحسيني وعجاج نويهض وحنا خلف وعبدالله البندك والدكتور طاهر الدجاني وشكري قطينة ، ويدعو الى وحدة الشعب في مكافحة الامبريالية البريطانية ، ويحدد المطالب القومية ويناشد الجماهير جعل الاضراب شاملا .. (ص ٨١) .

ويقرر ان فعاليات الجماهير هي التي فرضت على قادة الاحزاب التقليديين الاتحاد واقامة الهيئة العربية العليا التي اصبحت عنوان الحركة القومية العربية خلال الاضراب والقسم الاول من فترة الثورة .

ونجح هذا الجناح في استقطاب عناصر وطنية واسعة وقعت على بيان احدث ضجة كبرى بعنوانه : « لا ضرائب بلا تمثل » وبندائه الداعي الى تشديد الاضراب من اجل الاهداف القومية . (ص ٨٢ ...) .

لم يتبلور هذا الجناح تنظيميا ولكنه نشط في مختلف الميادين السياسية والثقافية .

ومن نشاطات د . البديري والعناصر اليسارية المثقفة التي ضمت في يوم من الايام ثلاثة لبنانيين تقدميين هم سليم خياط ورئيف خوري ورجا حوراني الذين تواجدوا في القدس ، التعاون على اصدار « الدهور » وفيما بعد « الطليعة » في دمشق . وهذه المجلة استمرت في الصدور حتى منعتها سلطات الانتداب البريطاني عند نشوب الحرب ..

وجدير بالذكر ان هؤلاء في ظروف النهوض الثوري في فلسطين في العام ١٩٣٦ الفوا « عصبة القلم » وكان من مؤسسيها الشاعر عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) حنا سويدة (ابو الخطاب) وعبد الغني الكرمي ومحمود سيف الدين الايراني ورئيف خوري ورجا الحوراني وعارف العزوني والدكتور خليل البديري .. وقد نشطت في نشر الوعي القومي الصحيح والثقافة الحرة والافكار التقدمية بين أوساط كبيرة من القراء عبر «الطليعة» ومقالات رجالها في الصحف الفلسطينية اليومية « فلسطين » و « الدفاع » (ص ٧١) .

ولم تترسخ هذه العصبة اذ قاومتها السلطات البريطانية فابعدت سليم خياط (صاحب الكتابين المشهورين « حمايات في الغرب و الحبشة المظلومة ») ورئيف خوري (صاحب مسرحية « ثورة بيدبا » وغيرها) (ص ٧٠) .

ولكن هذه العناصر الوطنية اليسارية لم تتوقف عن النشاط على الرغم من القمع والارهاب والاعتقال واسهمت في سنوات الحرب العالمية الثانية في توطيد رابطة المثقفين العرب التي أصدرت « الغد » .

●● د . البديري وفترة الحرب العالمية الثانية ودوره في الحركة القومية في اعقابها

لم يتردد د . البديري بعد ان اختار طريقه الوطني القائم على مكافحة الامبريالية انطلاقا من وعيه اليساري ولم ينزلق ، كما انزلق غيره في اثناء الحرب العالمية الثانية الى متاهات آنية .. فقد أدرك منذ البداية طبيعة النازية الالمانية والفاشية الايطالية ورفض طريق أولئك الذين تصوروا أن في معاداة النازية لبريطانيا لاغراض امبريالية ، فائدة للشعب العربي الفلسطيني على اساس المبدأ الوهمي عدو عدوك صديقك ..

لذلك ثمن عاليا ظهور عصبة التحرر الوطني في العام ١٩٤٣ ، حين اختفت من المسرح القيادة القومية التقليدية ، وكتب انها : « قوة وحركة جديدة تميزت عن القوى السابقة باعتمادها على جماهير الشعب وعلى الثقة بها ، وعدم الارتباط بالملوك والامراء او تعليق الآمال والثقة بهم ، بل تضع ثقتها بالشعب وسواده ، صاحب المصلحة الحقيقية في الاستقلال الناجز والتحرر من كل استغلال ، والذي لا تتحقق مصالح كل فرد منه الا بتحقيق مصالح الكل لا على حساب الآخرين والتي لا تلتقي مصالحه ابدا مع مصالح المستعمرين وترفع شعارات التحرر القومي والاجتماعي وتنادي وتطالب باشاعة الحريات الدمقراطية ، حرية الفكر والرأي والنشر والاجتماع والتنظيم والاستقلال التام واقامة الدولة الفلسطينية الدمقراطية المستقلة ، وتعتمد لتحقيق ذلك على توعية الجماهير وتعبئتها وتنظيمها » . (ص ٩٩) .

وحين حاول زعيم الحزب العربي جمال الحسيني أن يعيد بناء القيادة القومية على أسس تقليدية ، بعيدة عن قوى الشعب العاملة في الميدان السياسي وحتى عن رأي الاحزاب القومية التقليدية رفض د . البديري ان يكون في عداد اعضاء اللجنة العربية العليا التي اراد أن يفرضها جمال الحسيني وطالب بأن تصبح اللجنة ممثلة للامة تمثيلا حقيقيا لا ان تعين تعيينا ..

ويسرد د . البديري هذه الصفحة من تاريخ الحركة القومية العربية الفلسطينية ويثبت في مؤلفه بيان الجبهة العربية العليا التي تألفت من الاحزاب الفلسطينية بالتعاون مع القوى الوطنية الفعالة مثل عصبة التحرر الوطني ومؤتمر نقابات العمال كاملا . (وهذه وثيقة نادرة) .

وفي هذا البيان تستعرض الجبهة تطورات الامور وتدخل الجامعة العربية ومحاولة جمال الحسيني فرض قيادة وتحدد اهدافها : استقلال فلسطين استقلالا تاما ضمن الوحدة العربية ، رفض الاستعمار بجميع أشكاله ، تشكيل حكومة وطنية نيابية ، جلاء الجيوش الانكليزية وغيرها عن البلاد ، المحافظة على اراضي البلاد بالوسائل الفعالة ، وقف الهجرة اليهودية وقفا تاما وتنفيذ مقاطعة البضائع الصهيونية » .

ووقع هذا البيان مكتب الجبهة الذي تألف من يعقوب الغصين ، الدكتور كمال حنون ، الدكتور حسين فخري الخالدي ، اميل توما ، حمدي الحسيني ، عوني عبد الهادي وسليمان عبد الرازق طوقان . (١١١ ــ ١١٦) .

ولكن الجامعة العربية تدخلت ونجحت في اخذ موافقة القيادة التقليدية على حل اللجنة العربية العليا والجبهة العربية العليا وفرضت هيئة عربية عليا من اربعة اشخاص هم جمال الحسيني واحمد حلمي و د . حسين فخري الخالدي واميل الغوري على ان يكون الخامس رئيس الهيئة الغائب في مصر الحاج أمين الحسيني . (ص ١١٦) .

وبذلك اجهضت الجامعة الحركة القومية العربية ومنعت نموها شعبيا وفرضت الوصاية على القضية الفلسطينية وأسهمت في نكبة الشعب العربي الفلسطيني بعرقلتها تعبئته وتوضيح اهدافه .

طبعا المسؤولية الجوهرية عن النكبة تقع على عاتق الامبريالية البريطانية والامريكية وعلى القيادة الصهيونية .

●● بعض ما اغفله التاريخ من نشاط د . البديري

من الصعب الالتفات الى جميع اوجه نشاط قائد وطني دمقراطي ، معادي الامبريالية دون تحفظ ، امضى ستة وستين عاما في الحركة القومية العربية الفلسطينية .

ولكن من الصفحات المضيئة مشاركة الدكتور البديري في نشاط « عصبة مقاومة الاستعمار ومن اجل الاستقلال الوطني » .. لقد كان المناضل البديري طليعيا في التعاون مع هذه العصبة والاسهام في مؤتمرها الذي عقد في فرانكفورت (المانيا) في تموز (يوليو) العام ١٩٢٩ .

وحين اقول طليعيا فلان الحركة القومية العربية الفلسطينية أهملت القوى الثورية المعادية للامبريالية في العالم .

والواقع ان مؤتمر العصبة الذي شارك في مجرياته د . البديري كان عالميا وهاما .. فقد جلس في رياسته البرت اينشتاين العالم الفيزيائي العملاق ، ومدام صن يات صن زوجة قائد الثورة الصينية على الاقطاع والامبريالية ، والكاتب الفرنسي الكبير هنري باربوس ، والكاتب السوفييتي العملاق مكسيم غوركي والكاتب الامريكي التقدمي اوبتن سنكلر (الذي انحرف عن الخط النضالي فيما بعد) .

كما شارك فيه قادة وطنيون ثوريون من مختلف الاقطار الآسيوية (العربية ايضا) وثوريون من أوروبا الغربية والولايات المتحدة كان أبرزهم زعيم الهند جوهرلال نهرو . (٥٠ ــ ٥١) .

وهنا يصح أن نقول ان د . البديري الوحيد الذي يستطيع ان يؤرخ الجناح اليساري في الحركة القومية الفلسطينية ويلقي أضواء على نشاطها وعلاقاتها الدولية .

●● قرار التقسيم وما بعد

ويرفض د . البديري قرار التقسيم الذي اصدرته الجمعية العامة للامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني من العام ١٩٤٧ وينتقد الاتحاد السوفييتي لموافقته على القرار مع ان المعطيات تؤكد ان هذا القرار هدف الى تصفية الانتداب البريطاني وجلاء قواته عن فلسطين وتمكين الشعبين العربي واليهودي من اقامة دولتيهما المستقلتين .

ولكنه يقرر في الوقت نفسه :

« كذلك لا يجوز اغفال أخطاء القيادة الفلسطينية (التقليدية) والحكومات العربية بعدم عرضها هي القضية على الشكل الصحيح ، كقضية تحرير وتخلص من الاستعمار والسيطرة الاجنبية » . (ص ١٣٣) .

في رأينا ، كان من أخطاء هذه القيادة انها لم تطرح البرنامج التقدمي الثوري ولم تدع الجماهير اليهودية الى تأييد هدف اقامة دولة دمقراطية فلسطينية مستقلة يتمتع في ظلالها اليهود والعرب بالحرية والاستقلال والدمقراطية .

ويستعرض الكاتب احداث حرب فلسطين .. وضم ملك شرق الاردن ، عبدالله ، المناطق الفلسطينية التي لم تتمكن اسرائيل من احتلالها .. ويصل الى حرب حزيران العام ١٩٦٧ .

والحقيقة ان القسم الاخير من الكتاب يتمحور حول هذه الحقبة التي تمتد من العام ١٩٦٧ حتى صدور الكتاب في العام ١٩٨١ .

ويتضح من هذا القسم ، كما يتضح منذ البداية ، ان الكاتب لا ينطلق من منطلقات طبقية ، على الرغم من تنديده بالزعامة الطبقية ، بل من منطلقات قومية .. ولهذا يجد القارئ كثيرا من التقديرات والدعوات الرومانسية .. والحديث عن « الامة العربية المتسامحة والكريمة .. التي لا تحمل الحقد وهي على استعداد للعفو » . (ص ١٨٣) .

طبيعي ان يندد بمؤامرة « كامب ديفيد » وبمؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .. وهذا ما نقره عليه ..

انما لا نقره على حلوله .. لانها لا تزال بهذا القدر أو ذاك لا تقبل بقيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل .. فهو لا يزال يرتأي فكرة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية مع انه يقبل ــ وهذا مهم ــ بقيام الدولة العربية الفلسطينية في الضفة والقطاع ، ويدعو الى « الاحتفاظ ببقية الوطن الفلسطيني ما بين البحر والنهر والعمل والسعي لاسترداده بالوسائل الدبلوماسية والسلمية » . (ص ٢١٤) .

***

واستطيع ان الخص انطباعي من قراءة هذا الكتاب الثمين بتقويم عام ودعوة خاصة ..

التقويم العام ان د . البديري زودنا بتراث غني اوضح فيه رؤية أحد قادة الجناح اليساري في الحركة القومية العربية الفلسطينية للتطورات العاصفة التي طرأت على القضية الفلسطينية منذ الاحتلال البريطاني ..

أما الدعوة الخاصةفهي الموجهة الى الدكتور وغيره وتطالبهم بأن يسجلوا دور جناح الحركة القومية الفلسطينية اليساري .

بدهي ان الحزب الشيوعي الفلسطيني ــ العربي ــ اليهودي أسهم في حركة التحرر القومي العربية الفلسطينية كما ان جناح الحزب في القطاع العربي ــ عصبة التحرر الوطني بدور هام في تعميق مكافحة الامبريالية والصهيونية .

ولكننا لا نعتبر هذا الحزب وتلك العصبة جناحا يساريا في الحركة القومية بل نراهما قطاعا وطنيا أمميا . وقد بدأنا في تقويم دور الشيوعيين في احتفالات الحزب بعيده الخمسين وعيده الستين وسنواصل التقويم حين تسمح الظروف بذلك .

***

المهم : نحيي د . البديري على مجهوده الكبير وننتظر منه مزيدا من النتاج السياسي ــ الفكري في هذا الميدان .



● تمثال « العامل والفلاح » ــ من اعمال الفنانة السوفييتية فيرا موخينا ●

(خاص بـ « الاتحاد » . تصوير وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

حكـــايـــة للاطفـــال :

الفـــأر الـــذى صـــاحب القـــط

● في يوم من الايام تصادق قط وفار ... لا تندهش يا صديقي ففي دنيا الحواديت تحدث احيانا هذه الاشياء العجيبة .. ولما كانت الحواديت الخيالية حقيقة فعلا فانه يحدث احيانا ان يصادق الفار قطا . ولكن هذا شيء يستحق ان نعرف حكايته ، وخاصة وان القط والفار كانا يحبان بعضهما جدا . وفي كل مكان كان كل واحد يؤكد حبه للآخر لدرجة انهما اقررا ان يعيشا معا في بيت واحد ...

وابتسم القط وقال :

ــ لكن يجب ان نعمل حساب الشتاء يا صديقي فرفور ... لا يمكن ان اتركك تبحث عن طعامك هنا وهناك والا وقعت في مصيدة دنيئة ..

واستطاع الاثنان الحصول على جرة مليئة بالعسل الابيض .. واتفقا على ان يحفظاها تحت حجر طاحونة مهجورة والا يقتربا منها الا معا عندما يأتي وقت الحاجة اليها ...

وذات يوم قال القط : يا صديقي العزيز ... انا ذاهب لزيارة ابن عمي لانه يتوقع مولودا جديدا ... وطبعا لا يمكن ان يصحب الفار قطا الى حفل ميلاد (قططي) .. حتى ولو كان هذا القط صديقه العزيز . لذلك تركه يذهب وحده قائلا له :

ــ عندما تأكل شيئا لذيذا فكر في صديقك الوحيد . وانا ساحس بطعمها في فمي .

وابتسم القط ، ومضى مسرعا الى حيث توجد الجرة . والتهم جزءا من العسل . وغسل شواربه ثم عاد الى صديقه الذي سأله :

ــ ماذا سميتم المولود الجديد السعيد ؟!

وارتبك القط لانه لم يكن يفكر في سؤال كهذا ، ولكنه اسرع يقول :

ــ أوه ... نعم .. نعم ..

لقد اسموه .. يا سيدي .. « بلع الرقبة » ...

وتعجب الفار وقال : « يا له من اسم غريب ! »

وبعد ايام وجد القط عذرا آخر واستأذن من الفار لكي يذهب لحضور عيد ميلاد بنت أخته ... ولكنه طبعا ذهب الى الطاحونة ... وأتى على نصف العسل ... وعاد بعد ان غسل شواربه ! . وبعد ان رحب به الفار سأله عن اسم بنت اخته ... وهذه المرة كان القط قد فكر في الاسم ..

فرد فورا قائلا :

ــ ان اسمها عجيب جدا .. تصور اسمها .. « شربت نصفه » ...

ولم يبتسم الفار هذه المرة ... فقد احس بفار يلعب في صدره ... وخاصة عندما جاء للمرة الثالثة يطلب منه ان تتركه ليذهب الى حفل ابنة خالته . ولما عاد .. كان ثقيل الحركة لانه اتى على بقية العسل ...

سأله الفار :

ــ [illegible] الاسم هذه المرة ؟

فأجاب القط : اسمها ... « كله خلاص » . وشعر الفار بقلق لهذه الاسماء الغريبة : « بلع الرقبة » و « شربت نصفه » و « كله خلاص » ... ولكنه سكت فقد كان يحب صديقه جدا ويثق فيه ...

وعندما جاء الشتاء قال الفار :

ــ هيا بنا نحضر جرة العسل يا صديقي . فقد جاء وقتها ، ان لعابي يسيل ...

وذهب القط معه في براءة .. وكم كانت المفاجأة عندما وجد الفار الجرة مكسورة وفارغة .. فصرخ صرخة مدوية ، واخذ يسب ويلعن ويتهم القط بسرقة العسل .

ونظر القط اليه نظرة عميقة ... وقال في هدوء :

ــ اخرس ... والا اكلتك انت نفسك ... وانكمش الفار .. وقال :

كنت اظن اننا اصدقاء ...

وهنا تثاءب القط ...

وعندما اغلق فمه الكبير ...

لم يكن هناك اي فار يحدثه !.

« اليســـار العربي » عـــن ملحمـــة الصمود الفلسطيني ـ اللبنـــاني :

الابتســـامـــات البريئـــة تتحـــدى القتـــل

[« الاتحاد » ــ نشرت مجلة « اليسار العربي » الصادرة في باريس (عدد ايلول ١٩٨٢) تقريرا لمراسلها في بيروت ، زكي سليمان ، حول تفاصيل ملحمة الصمود الفلسطيني ــ اللبناني في بيروت الغربية الوطنية . وننشر فيما يلي مقطعين من هذا التقرير مع تاكيدنا انه برغم مرور الوقت تبقى الكلمات محتفظة بكل وهج المعركة وبطولة الصامدين] .

● فلنتذكر اسماء هؤلاء الاطفال ●

ــ بلال طفل فلسطيني عمره ٩ سنوات .

ــ احمد ، لبناني ٨ سنوات .

ــ جلال ، لبناني ٨ سنوات .

في احد شوارع « حي ماضي » من الضاحية الجنوبية التقيت بثلاثة اطفال يجرون عربة حديقة صغيرة محملة بالرمل . اقتربنا منهم . تعرفنا عليهم للوهلة الاولى . غابت جميع الاسئلة امام ثلاث ابتسامات بريئة تتحدى القتل .

ــ مرحبا يا صغار .

رد احدهم :

ــ احنا مش صغار ولو كنا صغار ما عشنا هون .

ــ شو بتساووا يا كبار ؟

رد بلال :

ــ بنعمل متراس .

ليه ؟

ــ والله الشباب في القوات المشتركة قالولنا بيتنا ماله ملجا ولازم نسوي متراس .

ــ كم عدد عيلتكم ؟

ــ نحن نزحنا من الجنوب على الضاحية . العيلة ٢٣ .

ــ شو بتساووا اثناء القصف ؟

ــ والله بننزل على الملجا اذا كان لنا مكان بنتخبا ورا حيط او جدار

ــ بلال بتحب تبقى مقاتل ؟

ــ شو بنسوى طول ما في الاسرائيلية لازم نبقى مقاتلين .

ــ احمد بتحب القوات المشتركة ؟

ــ في حدا ما بيحب أهله . والله لولا هالشباب ما كنا عرفنا شو نسوى .

ــ بتحب تبقى مقاتل ؟

ــ انا ابن شهيد وأخو شهيد واتمنى انى اكون شهيد .

ــ تحب فلسطين ؟

ــ والله انا امي فلسطينية وخالي فلسطيني وابوي لبناني وكلانا اهل باهل وبناكل اللقمة سوا وبنموت سوا وبندفن سوا . الاسرائيلية خلونا شعب واحد .

ــ وين حتروحو بعدما تعملوا المتراس ؟

ــ والله حنروح نتسلى مع الشباب نسليهم شوى ونعطيهم الذخيرة وننضف السلاح معاهم .

ــ طيب مش ح تسيبوا هالضاحية؟

رد الصغير :

ــ مش حنسيب الا على الجبانة.

● على طريق المتحف ●

المتحف او بوابة الموت هكذا تسميها القوات المشتركة . المعركة كانت اكبر من الخيال والاسطورة من الثالثة فجرا حتى السابعة مساء . قصف المتحف بما لا يقل عن مائة الف قذيفة . تقدم اربعة آلاف جندي اسرائيلي في ثلاثة عشرة محاولة تقدم . اربع وثلاثون غارة جوية ولكن الاجساد كانت متاريس . قذف مقاتلو القوات المشتركة بكل شيء . الكلاشينكوف ولـ « بي سفن » وكانت خسائر العدو ٢١ آلية ودبابة و ١٦٥ قتيلا وتراجع ٢٢٠ متر عن مواقعهم الاصلية وكانت خسائرنا ٤ بين قتيل وجريح .

على احد المتاريس كان لنا لقاء مع ابناء الاسطورة : مرحبا يا شباب . رد التحية ابو خليل من يافا يحمل الكلاشنكوف وقبل ان يتحدث قال لي سأقدم لك هدية . نادى على احد المقاتلين شاب وسيم في مقتبل العمر قال ابو خليل هذا هو قائد احدى المجموعات التي ارغمت العدو على التراجع الى الخلف قاتل ١٤ ساعة . مصري فلسطيني لبناني عربي .

ابتسمت تعرفنا على هذا المقاتل .

الاسم : مصري لا يستطيع ان يذكر اسمه بالكامل ، ولكنه قال لي انني افخر بانتمائي الى مصر الوطنية والتقدمية ومصر التقدمية الوطنية تنتمي الى . خضت كثيرا من المعارك لم تدمع عيني الا يوم سمعت خروج مظاهرة في القاهرة . يومها جهزت قذيفتي واطلقت عشرة قذائف على الاسرائيليين . خرقت وقف اطلاق النار .. ؟

قال : اذا تحرك شعبنا فلا بد ان نخرق كل شيء .

كنت بتعمل ايه في لبنان ؟ قال : انا كنت طالب منخرط في الثورة ، مقاتل . خضت حرب صنين ولما بدأت هذه الحرب كنت في معركة خلدة واعتز انني كنت امر فصيل مع الشهيد العقيد عبد الله صيام ــ فلسطيني ــ يومها حطمت للعدو دبابتين واصبت ولكنني لم اتحرك الا بعد ان سحبت جثة القائد البطل .

في المعركة الاخيرة صرت اقذف بمدفعي حتى احترق . ركبت مدفعا آخر ولكنني هبطت فجاة حضن الارض دفنت مدفعي القديم لانني اعتقد انه شهيد لا يجب ان يلقى ... بارودتي هي وطني واملي

ضد الجوع والبطالة
من اجل عالم تسوده الرفاهية
من اجل نزع السلاح والسلام

● يدرك الاتحاد الدولي لنقابات الصناعات الغذائية والفنادق والمقاهي والمطاعم والدخان انه لن يتم القضاء على الجوع من خلال اليوم العالمي للغذاء الذي يحتفل به كل عام سوى العمل الدؤوب للشغيلة والشعوب .

غير ان الاتحاد الدولي لنقابات الصناعات الغذائية يرى انه يتعين على الحركة النقابية ان ترفع صوتها في هذا اليوم لتشجب اسباب الجوع وتقترح الحلول .

ولذا يقترح الاتحاد الدولي ان يجعل من يوم ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) يوما للتوعية وللتحركات النقابية التي تدعم النشاط اليومي .

وقد اعلن المؤتمر النقابي العالمي العاشر الذي انعقد في هافانا في شباط (فبراير) ١٩٨٢ ، فيما يتعلق بمشكلة الجوع :

من بين كل ضروب التبديد والمظالم في المجتمع الرأسمالي ، ومن بين كل التناقضات اللاانسانية في عصرنا ، يشكل الجوع والفقر المترتبان على الاستغلال والبطالة المقنعة ، دليلا صارخا على الفشل الاجتماعي والاقتصادي للرأسمالية وخرقا لابسط حقوق الانسان .

فنصف سكان العالم يعانون سوء التغذية ، وجزء كبير منهم يعاني الجوع . غير ان الرأسمالية تتلف دوريا ملايين الاطنان من المواد الغذائية وتغلق المصانع او تحد من نشاطاتها للحفاظ على نسب الارباح العالية . وتشل القوى الانتاجية وتفسد وتشوه وتحول الثروات المادية والبشرية لصالح الاحتكارات القومية والعالمية .

●● الجوع ليس قدرا محتوما

وهناك تحديات فاضحة :

● ٧٠٠ مليون شخص يعانون الجوع والبؤس ، يموت من بينهم ٥٠ مليونا كل عام ، ومنهم ١٠ ملايين طفل في البلدان النامية .

● ما بين ٢٥ و ٣٠ مليون عاطل في البلدان الرأسمالية المتقدمة .

● ملايين الفقراء في اوروبا الرأسمالية والامريكيتين .

وهناك ملايين الدولارات وغيرها من العملات التي تنفق على التسلح والحرب .

ويعلن الاتحاد الدولي لنقابات الصناعات الغذائية :

لا ، ان الجوع في العالم ليس قدرا محتوما .

ان الطابع الاستغلالي للنظام الرأسمالي الذي تفاقم في عصرنا من جراء النشاط الضار الذي تمارسه الشركات فوق القومية ، هو السبب الحاسم لتفاقم الجوع . فهناك حوالي مئة شركة فوق قومية تسيطر على المحصولات الغذائية . وعلى عكس ما كان يحدث في الماضي فان مصانع المنتجات الغذائية لم تعد تقام من اجل الانتاج الزراعي ، بل ان المنتجات الزراعية هي التي يجب ان تتمشى مع احتياجات الشركات فوق القومية لكي تزودها بمواد اولية بارخص الاسعار . وتعمل هذه الشركات على تشويه البنيات العقارية من اجل اشباع تعطشها الى الارباح . وقد فرضت هذه الشركات العقارية الزراعية البنيات الاحتكارية والقت بالتخلي عن الزراعات التقليدية المتمشية مع ظروف البلاد والتي كان يمكن تحسينها كما وكيفا .

وتستغل هذه الشركات تواطؤ وتساهل بعض الحكومات الداخلة في اطار النظام الرأسمالي ، لكي تستأثر بالاسواق العالمية وتفرض ارادتها الاقتصادية . وهكذا تتمكن من نقل الانتاج الزراعي والغذائي وفقا لقراراتها ، ومن فرض تخصص كل بلد في عدد من المنتجات الزراعية وذلك في اطار التقسيم الرأسمالي الدولي للانتاج . ومن جهة اخرى فهي تعرقل او تحاول عرقلة التنمية الاقتصادية في هذه البلدان من خلال اشاعة الخلل في المبادلات الدولية ، مما يجعل اسعار منتجات هذه البلدان المعدة للتصدير ترتفع بسرعة اقل من اسعار المنتجات المصنعة التي تستوردها .

وهكذا نشرت الامبريالية وشركاتها فوق القومية الجوع والبؤس والبطالة واوجدت الظروف التي تتيح لها استخدام سلاح الغذاء .

●● الحاجة الى سياسة أخرى

وتنهب الشركات فوق القومية البلدان النامية باجبارها على زيادة صادراتها من المنتجات الغذائية وعلى التضحية بزراعاتها القومية التي تلزمها للاكتفاء الذاتي . وهكذا لا تتيح لها هذه الشركات فرصة التخلص من التخلف المتراكم وتزيد من تفاقم الجوع في العالم . وهي تثير مخاطرا ونزاعات بين شغيلة مختلف البلدان ، باختلاق التنافس بين مصالحهم كعاملين بالاجر ، وبين فرص عملهم ومستوى معيشتهم ومكاسبهم الاجتماعية .

واخيرا تتيح هذه السياسة للشركات فوق القومية والدول الامبريالية ، وبالاخص الولايات المتحدة ، ان تستخدم الحبوب الغذائية سلاحا للضغط السياسي والاقتصادي .

ولكن هناك سياسة اخرى ضرورية وممكنة .

وهي تتمثل في النضال من اجل قيام نظام اقتصادي عالمي جديد يكون اساسه تلبية الاحتياجات الاجتماعية والسياسية لكل شعب ، وضمان الاستقلال السياسي والاقتصادي والسلام لكل بلد .

وبالنسبة لفروعنا الصناعية ، فان هذا النضال يستدعي اجراء اصلاحات زراعية تدخل في اطار التغيرات الاجتماعية والاقتصادية .

وهكذا سارت في هذا الطريق بنجاح البلدان النامية التي اختارت طريق التطور غير الرأسمالي ، باعادة توزيع الاراضي التي صودرت من كبار الملاكين العقاريين المحليين والاجانب ، على الفلاحين والعمال الزراعيين والجمعيات الزراعية التعاونية .

اما في البلدان الاشتراكية التي تغلبت اصلا على الجوع والبطالة ، فهي تواصل اليوم تطورها بالرغم من العقبات والحصار والضغوط الاقتصادية ، لتلبية احتياجات المستهلكين بشكل افضل وبكميات اكبر وبمزيد من التنوع في المنتجات الغذائية .

وفي اطار هذا النضال من اجل الحياة ومن اجل حياة افضل ، ينوه الاتحاد الدولي لنقابات الصناعات الغذائية بضرورة ضمان مشاركة العمال والنقابات بالكامل في وضع الخطط وتحقيق عمليات التنمية الزراعية والغذائية ابتداء من المنشأة التي يعملون فيها حتى الصعيد القومي والدولي .

ولذا فهناك حقوق نقابية جديدة تفرض نفسها على صعيد المنشأة والبلد والعالم، وذلك داخل الشركات فوق القومية حتى يتمكن العمال من الاطلاع والتأثير على القرارات التي تضمن فعلا تحقيق تنمية تقوم على الاحتياجات الحقيقية للانسان .

●● الاتحاد المهني الدولي يدعو للنضال

يدعو الاتحاد الدولي لنقابات الصناعات الغذائية الى النضال في كل بلد من اجل تنمية تصنيع المنتجات الزراعية الغذائية تقوم على مبدأ تلبية الاحتياجات الغذائية الكافية كما وكيفا للشعب .

وهذا النضال يتطلب بالاخص مقاومة القضاء على الوحدات الانتاجية الزراعية ، كما انه من الضروري البحث عن امكانات جديدة مثل استخدام التبغ كمصدر للبروتينات المطلوبة بشدة . والمكاسب الخرافية التي تحققها صناعة التبغ يمكن ان تتيح اجراء مثل تلك الابحاث وغيرها .

ويدرك الاتحاد المهني الدولي الترابط بين تلك النضالات ونضالات قطاعات اخرى مثل :

— الزراعة والبحث العلمي لزيادة الانتاج ورفع قيمة المنتجات الزراعية والغذائية .

— الكيمياء ، من اجل الاسمدة ومعالجة منتجاتها .

— التعدين ، لاستخدام الآلات في الزراعة وفي معالجة المنتجات .

— النقل البري ، وبالسكك الحديدية والبحري والجوي والتجارة من اجل توزيع جيد وعادل للمنتجات .

ولذا فان الاتحاد الدولي لنقابات الصناعات الغذائية سيسعى الى كل امكانات العمل المنسق على الصعيد الدولي ويطالب بنفس ذلك المسعى من جانب كل منظمات التغذية على الصعيد القومي .

ولذا ، يمكن ان توحد كل النقابات المعنية جهودها لتعزيز ذلك النضال في يوم ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) لكي يسمع صوت الشغيلة ولكي تصبح مطالبهم واقتراحاتهم معروفة بخصوص :

— الحقوق الاساسية ، وهي حق الحياة وحق العمل .

— المطالب والتطلعات الاجتماعية والاقتصادية .

وهكذا سيناضل العمال في يوم ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) ضد الجوع والبطالة ومن اجل عالم تسوده الرفاهية ويرفرف عليه السلام .

(عن « الحركة النقابية العالمية » — مجلة اتحاد النقابات العالمي ، الصادرة في براغ . العدد ١٩٨٢/٨)

برقيات .. برقيات ..

●● واشنطن — تعمل الولايات المتحدة بنشاط على تصميم وانتاج سلاح فضائي . يتضح ذلك من كلمة سميث ، الخبيرة الامريكية في ميدان البحوث الفضائية التي صرحت في بداية هذا الاسبوع بانه ستبدأ في المستقبل القريب التجارب على الصاروخ المضاد للاقمار الصناعية على مرحلتين .

ويعتبر ذلك جزءا من برنامج واسع لاعداد الفضاء المحيط بالكرة الارضية لحاجات الحرب .

هذا ويضع الـ « بنتاغون » لابزرات قوية للترابط في الفضاء الكوني كما يشدد اشرافه على برنامج « شاتل » .

●● موسكو — وجه ليونيد برجنيف الى رئيس الجمهورية العربية اليمنية برقية هنا فيها باسم هيئة رياسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي والشعب السوفييتي وباسمه شخصيا رئيس الجمهورية والشعب اليمني الصديق تهنئة حارة بمناسبة العيد الوطني للبلاد وهو الذكرى الـ ٢٠ للثورة ٢٦ ايلول .

وجاء في البرقية ان اعلان الجمهورية العربية اليمنية كان مرحلة هامة في نضال الشعب اليمني في سبيل توطيد استقلاله السياسي وتطوير الاقتصاد والثقافة الوطنيين .

●● نيويورك — اعلن في الولايات المتحدة عن انشاء منظمة جديدة معادية للحرب وهي « ائتلاف ضد الحرب النووية » . وقد انشأتها ٢٢ منظمة نقابية ودينية وشبابية . وقد طالب سكان ٢٠٠ مدينة ومنطقة في الولايات المتحدة ادارة ريغان بتجميد الاحتياطات النووية .

ويذكر ان الحركة ضد الحرب تزداد في بلدان اخرى ايضا . فقد اقيمت في ٢٠ مدينة في تايلندا اللجان الخاصة بالاستعدادات لاجراء يوم الاعمال المشتركة ضد سباق التسلح النووي وفي سبيل انشاء منطقة مجردة من السلاح النووي في شمال اوروبا وذلك يوم ١٠/٢٧ .

واختتم اسبوع الاعمال ضد سباق التسلح النووي الذي جرى في السويد بعقد اجتماع واسع في ستوكهولم .

وقد عقدت الاجتماعات ضد الحرب تلبية لدعوة النقابات في طوكيو . وطالب المشتركون فيها بالغاء المعاهدة العسكرية اليابانية — الامريكية وبتصفية القواعد العسكرية وبتقليص النفقات العسكرية .

●● بيروت — ادان الوفد النقابي الذي زار بيروت في بداية هذا الاسبوع والذي يضم ممثلين عن فرنسا وبريطانيا والبرتغال بشدة العدوان الاسرائيلي والجرائم الدامية التي يرتكبها المتخلون بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني .

وجاء في البيان الذي نشر ان الغزاة الاسرائيليين ابادوا عشرات الالوف من اللبنانيين والفلسطينيين المسالمين الابرياء ودمروا القسم الغربي من العاصمة اللبنانية وعشرات من القرى والمدن في البلاد .

واشار البيان الى ان التدخل في لبنان ومجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا تم تنسيقهما بصورة مسبقة مع الادارة الامريكية التي تتحمل كامل المسؤولية عن الاعمال الاجرامية التي تقوم بها حليفتها اسرائيل .

●● نيويورك — قررت الجمعية العامة للامم المتحدة ادراج اقتراحين سوفييتيين هامين على جدول اعمال الدورة الراهنة بشأن تفادي نشوب الحرب وهما مسألة وقف وحظر تجارب الاسلحة النووية ومضاعفة الجهود الرامية الى تصفية خطر نشوب الحرب النووية وضمان تطوير توليد الطاقة النووية تطويرا آمنا .

●● نيويورك — استنكرت الدول غير المنحازة السياسية العدوانية للولايات المتحدة . جاء ذلك في بيان اصدره المشتركون في جلسة وزراء خارجية هذه البلدان التي اختتمت في نهاية الاسبوع الماضي في مقر هيئة الامم المتحدة .

ويشير البيان الى امثلة ملموسة لمساعدة الولايات المتحدة للانظمة العدوانية والعنصرية . وقد عبر المشتركون في الجلسة عن تضامنهم مع نضال الشعب الفلسطيني برئاسة م.ت.ف .

ولفت المشتركون في الجلسة الانظار الى زيادة الوضع في جنوب افريقيا سوءا والى زيادة القوات المسلحة في جمهورية جنوب افريقيا والى اعمالها العدوانية ازاء البلدان المجاورة .

كما وقد استنكر الوزراء بشدة انتهاك الولايات المتحدة حظر ارسال السلاح الى جمهورية جنوب افريقيا والتعاون معها في ميدان الطاقة النووية .

وقد قررت [illegible] عقد مؤتمر قمة البلدان غير المنحازة في دلهي في آذار ١٩٨٣ .

●● غوركي — افتتح في مدينة غوركي المركز الثقافي والصناعي الكبير على نهر الفولغا ، المهرجان الموسيقي «١٥ جمهورية متحدة» . وستعزف في صالات الحفلات الموسيقية واندية المدينة الالحان الوطنية للعديد من شعوب الاتحاد السوفييتي . والمهرجان مكرس للذكرى الـ ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي التي ستحل في كانون اول المقبل .

من أنت ايها « المستشار » ؟! — بقية

ان يسموا اطـ... وشاتيلا المذبوحين « مخربين » ؟ وحرب لبنان « حرب سلامة الجليل » ؟ ووزير الحربية « وزير الدفاع » ؟ ان اشد ما يثير القرف في نفوسنا ، ويجب ان يثيره في نفوس جميع الناس الشرفاء في بلادنا ، ان يأتي « شقفة » موظف ، او « شقفة » صحفي في اسرائيل ويصرخ ان « راكاح » استغلت المجزرة لتحريض العرب ! حزبنا هو حزب يهود وعرب . اي نحن عرب . ابناء واعمام واولاد المذبوحين في صبرا وشاتيلا . فكيف « نستغل » مذبحة آبائنا واطفالنا ؟ كيف « نحرض » انفسنا ؟ الا اذا كان « المستشار » يعتقد — كغيره من العنصريين — ان الاحاسيس البشرية هي (خارج نطاق) الانسان العربي .

وهذا ما اشار اليه ، بالضبط ، في لقائه المشؤوم . وهذا ما اعنيه عن كلامه المعاد الآن .

قال : « لقد قلنا ، فيما قبل ، ان الاكثرية الساحقة من عرب اسرائيل هم معتدلون وعمليون ومعنيون بان يحيوا ويتطوروا في الدولة وكل رغبتهم هي في ان ينالوا قسطا اكبر من الكعكة القومية لا ان ينشغلوا ، بالضبط ، بالقضايا السياسية » . وفي مكان آخر اوضح انه « يسمح » لهم بأن « لا يتماثلوا مع الدولة في جميع اهدافها ومراميها الصهيونية » ولكنه ، في الوقت نفسه ، لا يسمح لهم « بان يتدخلوا في وضع الحرب بيننا وبين الدول العربية » . اما المواطنون اليهود فانه « يسمح » لهم . واما المواطنون العرب فلا . ليش ؟ اليسوا بني آدم ؟ اليسوا مواطنين ؟ خصوصا وان « المستشار » وحكومته يعتبران حرب لبنان وهدم مخيمات اللاجئين ومجزرة صبرا وشاتيلا « حربا بيننا وبين الدول العربية » . ان الانشغال « بالقضايا السياسية » هو المهمة الاولى والاولية جدا لكل « بني آدم » . فمن نحن في نظرك ، ايها « المستشار » . ومن انت وسياسة حكومتك ومصيرها ، في نظرنا ؟ ان نظرنا هو نظر التاريخ . وهذا هو الجواب ..

● من حياة البؤس والفقر في الهند ●

في اجتماع عقد في عمان

عرفات يدين التواطؤ الامريكي — الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني

● عمان — أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اجتماع جماهيري جرى في العاصمة الاردنية ان النضال التحرري للشعب العربي الفلسطيني مستمر وهو شبيه بثورة البركان الذي لا يستطيع أحد ايقافه .

وقال ان الامة العربية تعيش الآن فترة عصيبة اذ تحاول اسرائيل والولايات المتحدة اخضاع الشرق الاوسط لنفوذهما . وقد فرض هذان البلدان على منطقتنا الحرب التي ما زالت مستمرة . وكانت معركة بيروت جزءا من هذه الحرب .

واعلن عرفات ان اننا لقنا العدو الذي كان يعتبر نفسه لا يقهر درسا جيدا . وجرت رحى المعارك في لبنان ٧٩ يوما ولكن العدو لم يتمكن من اختراق خط دفاعنا بالرغم من انه استخدم اشد انواع الاسلحة اللاانسانية . وقد كانت هذه معركة ليس ضد اسرائيل فحسب وانما ايضا ضد الآلة العسكرية الامريكية التي كان سلاحها في يد المعتدين الاسرائيليين .

وقال القائد الفلسطيني : ان الجنرالات الاسرائيليين لم يتمكنوا من تحطيمنا . واقتحموا بيروت الغربية بعد ان غادرناها خارقين بذلك بغدر الاتفاقيات . وتعرفون ما حدث بعد ذلك . لقد قتل خمسة آلاف فلسطيني في مخيمي اللاجئين صبرا وشاتيلا .

واعلن عرفات : « اننا نحمل الرئيس الامريكي ريغن ايضا مسؤولية هذه المجزرة » .

كرايسكي يدعو عرفات الى زيارة النمسا

● تونس — قال المستشار النمساوي برونو كرايسكي انه يتعين على الرأي العام العالمي ان يمارس الضغط على اسرائيل بصدد سياستها في الشرق الاوسط . كذلك دعا المستشار النمساوي في الخطاب الذي القاه في المؤتمر الصحفي الذي عقد في تونس ، التي يقوم بزيارة لها ، مختلف المنظمات الاجتماعية والدولية الى القيام بهذا الضغط .

واجرى كرايسكي مباحثات في تونس مع القائد الفلسطيني ابو اياد وسلمه الدعوة الموجهة لياسر عرفات للقيام بزيارة رسمية الى النمسا .

الوف الفلسطينيين واللبنانيين يتعرضون للتعذيب في المعتقلات الاسرائيلية في أراضي لبنان المحتلة

● بيروت — يتعرض الوف الفلسطينيين واللبنانيين للتعذيب والاهانات في المعتقلات التي اقامتها اسرائيل في اراضي لبنان المحتلة .

هذا ما كتبه احد المعتقلين في رسالة بعث بها الى صحيفة « النداء » الصادرة في بيروت . واضاف يقول ان المعتقلين يعودون من الاستجوابات مضرجين بدمائهم ويحرمون من الماء . ويؤدي التعذيب والجوع الدائم والظروف القاسية للصحة الى اصابتهم بالامراض . ولا يسمح السجانون الاسرائيليون باجراء اتصالات بين ممثلي جمعية الصليب الاحمر الدولي وهيئة الامم المتحدة وبين المعتقلين وذلك لاخفاء آثار اعمالهم الهمجية .

البطالة في الدول الرأسمالية

٣٠ مليون عاطل عن العمل

● جاء في التقرير السنوي الذي اصدره في واشنطن البنك الدولي للانماء والتعمير « ان اقتصاد العالم الرأسمالي يعاني ازمة شديدة » .

ويشير واضعو هذا التقرير الى ان جيش العاطلين عن العمل في البلدان المتطورة صناعيا في الغرب يبلغ عدده ٣٠ مليون شخص . وقد علق راديو موسكو على هذا التقرير بتاريخ ٨٢/١٠/٢ فقال :

ان المجتمع البرجوازي ، بحكم التناقضات المميزة له ، عاجز عن حل قضية التشغيل لان الانسان الكادح يعتبر بالنسبة للرأسمالي وسيلة اثراء . وكلما ازداد جيش العاطلين عن العمل كلما ربح صاحب المصنع اكثر من ذلك لانه يطرد من المصنع كل من لا يخضع له وكل من يحتج على ظروف العمل التي لا تطاق وعلى الاجور المنخفضة وعلى اسلوب الاستبداد .

ويعرف صاحب المصنع ان ثمة عددا لا يحصى من العاطلين ينتظرون اي عمل كان . ويبلغ عدد العاطلين في الولايات المتحدة زهاء ١١ مليون شخص . وقد فقد ٣ ملايين شخص عملهم في الولايات المتحدة منذ تعيين ريغن رئيسا لها .

وقال السناتور ادوار كنيدي : اذا وقف ٣ ملايين من هؤلاء العاطلين في صف فسيمتد هذا الصف من البيت الابيض حتى مشارف شيكاغو ! واذا اصطف كل الملايين من العاطلين عن العمل في طابور واحد فان هذا الصف سيمتد حتى المحيط الهادئ !

ومن الجدير بالذكر ان الطابع المعادي للشعب الذي تتسم به السياسة الاقتصادية للحكومات البرجوازية التي تنفق المبالغ الطائلة على سباق التسلح يعتبر احد الاسباب التي تساعد على ازدياد البطالة في البلدان الرأسمالية . فمن اجل ارباح الاحتكارات العسكرية يجري تجميد الفروع الصناعية المدنية .

وقد حسب ان مليار دولار يستطيع ايجاد ١٠٠ الف مكان عمل في صناعة البناء و ١٣٩ الف مكان عمل في الرعاية الصحية . اما في الصناعة الحربية فلا يستطيع هذا المبلغ (اي المليار دولار) سوى ايجاد ٧٥ الفا من اماكن العمل . ونتيجة لذلك يؤدي توسيع الانتاج العسكري في العالم الرأسمالي الى تخفيض العمالة . وقد ازدادت النفقات العسكرية المباشرة لبلدان حلف شمال الاطلسي في الفترة الواقعة بين عام ١٩٧٥ و ١٩٨٠ مرة ونصف المرة . وازداد عدد العاطلين عن العمل في حلف شمال الاطلسي مرة ونصف مرة ايضا . وتخطى عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا الثلاثة ملايين . كما يزداد باضطراد عددهم في ايطاليا وجمهورية المانيا الاتحادية واسبانيا واليابان .

دورة هيئة رياسة منظمة التضامن الافرو — آسيوي في طشقند

● طشقند — افتتحت يوم الاثنين ١٠/١١ في مدينة طشقند عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفييتية في آسيا الوسطى دورة هيئة رياسة منظمة التضامن الافرو — آسيوي .

ومن المعروف ان هذه المنظمة تضم اكثر من ٨٠ حزبا وطنيا ديمقراطيا وحركة تحررية ومنظمة للتضامن الافرو — آسيوي في العديد من بلدان العالم .

وادلى سماندار كالنداروف ، عضو هيئة رياسة اللجنة السوفييتية للتضامن الافرو — آسيوي بالحديث التالي لمراسل اذاعة موسكو :

يمكن لنا ان نسمي الدورة الجارية لهيئة رياسة منظمة التضامن الافرو — آسيوي في طشقند بالدورة اليوبيلية لانه تحل في هذا العام الذكرى الـ ٢٥ منذ ذلك الوقت الذي عقد فيه المؤتمر الاول لحركة التضامن الافرو — آسيوي . والآن تعتبر هذه الحركة جزءا لا يتجزأ من الجبهة العالمية المعادية للامبريالية . فقد تحولت الى قوة جبارة تذود عن المصالح الحيوية لشعوب القارتين .

لقد تميزت السبعينات في تنفيذ احدى أهم مهام حركة التضامن الافرو — آسيوي وهي القضاء نهائيا على الامبراطوريات الاستعمارية .

ويجتمع المؤتمر الجديد لمنظمة التضامن الافرو — آسيوي في ظروف ازدياد الوضع الدولي سوءا بفعل القوى الامبريالية وبسبب ازدياد التوتر العسكري في مناطق حركة التحرر الوطني . وقد تجسد ذلك في اكثر اشكاله قبحا في السياسة المعادية للعرب التي تنتهجها ادارة واشنطن مستهدفة تأييد العسكريين الاسرائيليين الذين قاموا باعمال دموية ازاء الشعبين اللبناني والفلسطيني .

ويعتبر الوضع في الشرق الاوسط والتضامن مع الشعبين اللبناني والفلسطيني أحد الح مسائل جدول اعمال دورة منظمة التضامن الافرو — آسيوي .

ويضم جدول اعمال الدورة كذلك مسائل التضامن مع نضال الشعوب في جنوب افريقيا وقضايا السلام والامن في آسيا . وستبحث في اثناء الدورة كذلك مسائل اشتراك الدول النامية في الحركة العالمية المعادية للحرب واقرار نظام اقتصادي جديد وغيرها من القضايا الهامة في حركة التضامن الافرو — آسيوي .

بسبب المعارضة العنيدة والاستياء الشديد

سلطات الاحتلال تجمد أمر اشرافها على الجامعات في الضفة المحتلة

● القدس — لمراسلنا — قررت « الادارة المدنية » للمناطق المحتلة تجميد « الأمر ٨٥٤ » الخاص بالجامعات في الضفة الغربية المحتلة لمدة سنة واحدة .

وجاء هذا القرار بعد أن لاقت محاولة « الادارة المدنية » تطبيق الامر المذكور معارضة عنيدة واستياء شديدا عند مديري الجامعات والمحاضرين والطلاب مما أدى الى الاعتقاد بأن الدراسة الجامعية ستتعطل تعطيلا تاما .

والامر ٨٥٤ هو تعديل احتلالي لقانون التعليم العالي في الاردن (قانون رقم ١٦) وبموجبه لا يسمح لاي محاضر او طالب جامعي اتهم بتهمة امنية بالتدريس او الدراسة في الجامعة دون موافقة ضابط « الادارة المدنية » ، ولا يسمح — أيضا — لمحاضر او طالب من خارج الضفة الغربية بالتدريس او الدراسة في جامعات الضفة الا بعد التزود « بكتاب موافقة » من « الادارة المدنية » .

وعلم مراسلنا ان سلطات الاحتلال قررت الغاء نقطة التفتيش العسكرية الموجودة على مقربة من جامعة بير زيت وانها تجري تعديلا على « نص الالتزام » الذي فرضت توقيعه على كل محاضر جامعي الا ان هذا التعديل سيحافظ على الامر الاساسي الذي يرفضه المحاضرون وهو الاعلان عن عدم تأييد منظمة التحرير الفلسطينية .

نجاح كبير لعيد صحيفة «الطريق الجديد»
لسان حال الحزب الشيوعي التونسي

● تونس — جرى بنجاح عظيم العيد الاول لصحيفة « الطريق الجديد » لسان حال الحزب الشيوعي التونسي بعد أن انتزعت شرعيتها .

وقد تعرف المشتركون في العيد خلال يومين على المعارض التي تتحدث عن الطريق التاريخي للحزب الشيوعي التونسي ونشاطه في الدفاع عن مصالح الشغيلة التونسيين .

وتحول الاجتماع الجماهيري الذي القى فيه كلمة الامين الاول للحزب الشيوعي التونسي الى أهم حدث في العيد .

وادان الاجتماع بسخط الجرائم الهمجية التي ارتكبها العسكريون الاسرائيليون وحماتهم الامريكان في لبنان .



● منظر من مدينة دوشانبيه عاصمة جمهورية طاجكستان السوفييتية . ويبلغ عدد سكان المدينة ٥١٠ آلاف نسمة ●

(خاص بـ « الاتحاد » من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

في جلســـة اللجنة التنفيذيــة للهستـــدروت (١٠ الجاري) :

ممثلو «الجبهة» والعمال يخرسون فحيح زعران الليكود ويحسمون باتجاه اتخاذ قرار الاضراب الانذارى

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ « مزوّر محترف ، يجب ان تخجل من نفسك ، أنت لا تمثل العاملين ! » ـ بمثل هذه الكلمات وغيرها واجه ممثلو لجان العمال في شركة « العال » ممثل الليكود زبولون شاليش في سياق الجلسة ، التي عقدتها اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الاحد الماضي .

وكان شاليش قد شن ، في خطابه امام الجلسة ، هجوما أرعن على جمهور العاملين لجا خلاله الى الكذب والتزوير والتهديد بالويل والثبور .

وشارك في الجلسة ايضا ، بالاضافة الى ممثلي الكتل المختلفة في الهستدروت ، ممثلو عدد من لجان العمال الكبرى في البلاد . وفي ختامها اتخذ قرار صوتت ضده كتلة الليكود فقط يقضي برفض قرارات مجلس ادارة « العال » من يوم ٩/٢٢ جملة وتفصيلا وبتخويل الدائرة النقابية حق اتخاذ كافة الوسائل اللازمة لالغاء هذه القرارات وبتوجيه انذار باعلان اضراب انذاري قطري ليوم واحد (جرى الاضراب يوم أمس الاول) اذا لم تتراجع ادارة «العال» عن قراراتها التعسفية .

وكان قد افتتح الجلسة السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، الذي اكد بان القضية لا تمس عمال « العال » فحسب انما تجرى محاولة لتحديد سوابق خطيرة في علاقات العمل المحلية بحيث يتسنى لاصحاب العمل ممارسة اسلوب العقاب الجماعي ضد العاملين .

وحال اعطاء فرصة الكلام لممثل الليكود هبت عاصفة من المقاطعات وشعارات التنديد بسياسة حكومته الاقتصادية من مقاعد نواب الجبهة وممثلي لجان العاملين المختلفة .

ثم تكلم ممثل لجنة عمال ميناء اشدود ، م. سروسي ، فقال : اننا نخجل من اقوال ممثل الليكود . وهتف في وجهه : لن تعلمنا الاخلاق . اليوم تجهزون على « العال » وغدا على الجميع !

وتكلم باسم الجبهة الرفيق بنيامين غونين فاكد في مستهل كلمته على ان قرارات « العال » اذا ما تم الاستكانة اليها ، ستشكل سابقة خطيرة يستهدف أعداء مصالح العمال من ورائها الانقضاض على كافة مظاهر الكفاح العمالية للاجهاز عليها .

واشار غونين الى ان هذه القرارات تجرد العاملين من ابسط سلاحهم وهو الدفاع عن حقوقهم النقابية .

واضاف : رأينا دوما في لجان العمل الـ ١٣ الكبرى جزء لا يتجزأ من الهستدروت وليس تنظيما منافسا . ويثبت الان . لقد آن الاوان لنقلع عن تقسيم الهستدروت الى اقوياء وضعفاء . فالاقوياء يزيدون قوة الضعفاء . ولهذا على الهستدروت الا تجعجع فقط . عليها اتخاذ قرارات واضحة لا لبس فيها . يجب توسيع نطاق الاضراب القطري لا الغاؤه .

واشار ممثل الجبهة الى انه بالرغم من مرور ٧ اشهر لا تزال اتفاقيات العمل معدومة في البلاد . وينعدم ايضا اتفاق بخصوص الحد الادنى من الاجور . وهناك محاولات لتقليص علاوة الغلاء ومخصصات التامين القومي . نسمع عن خطة اقتصادية جديدة في حين تتسارع نسبة التضخم المالي بوتائر مذهلة . تجرى في البلاد حملة فصل سياسية . يجب اجراء بحث سريع في جميع هذه المواضيع واتخاذ قرارات واضحة .

وفي ختام كلمته قال غونين : ليس فقط طائرات « العال » يجب أن تطير انما ايضا هذه الحكومة ، التي يقودها بيغن ويوجهها شارون ، يجب ان تطير وبالسرعة الممكنة .

واستقبلت كلمة غونين بتصفيق حاد ومتواصل من قبل ممثلي العمال الامر الذي أطار صواب ممثل الليكود ، داني نحماني ، فانبرى يهذي بكلمات عنصرية (انظر اطار منفرد) .

وكان آخر المتكلمين في هذه الجلسة الناطق بلسان لجان « العال » ، غابي زلسمان ، فاكد ان ادارة الشركة تحاول الانتقام من العاملين بعد نجاحهم في المحكمة بخصوص تجميد قرار وقف اعمالها ايام السبت والاعياد .

● الهستدروت ترفض تضامن منظمة الطيران الدولية ●

وعقدت لجنة قيادة الاضراب ، يوم الثلاثاء الماضي ، جلسة لها افتتحها موشيه ليفي (معراخ) فقدم تقريرا حول الاستعدادات الجارية ليوم الاضراب .

واكد ليفي ان الاضراب انذاري . وان قيادة الهستدروت تلجم رغبات أوساط واسعة من العاملين في شن اضراب مفتوح .

كما أشار الى ان منظمة الطيران الدولية قد أحاطت الهستدروت علما برغبتها في التضامن مع كفاح عمال شركة « العال » وتجميد حركة الطيران الى اسرائيل لكن قيادة الهستدروت رفضت هذا التضامن بحجة « انه يلحق اضرارا جمة بالاقتصاد الاسرائيلي » .

وتكلم ممثل الجبهة ، بنيامين غونين ، فرد على ما كان اعلنه يسرائيل كيسار في بداية الجلسة من انه يجب الخروج بقرار مشترك قائلا : من الواضح ان الليكود معاد لمصالح العاملين فكيف نخطب وده في قرار مشترك .

واكد غونين ان تصرف الحكومة وادارة « العال » يعتبر استفزازا فظا ضد الهستدروت ويجب علينا عدم التقوقع أمام هذا التصرف وعدم لجم رغبات العاملين ورفض التضامن معهم . وطالب بدراسة الخطوات القادمة التي يجب انتهاجها عبر استعمال قوة العاملين .

هكذا تكلم ممثل الليكود في اللجنة التنفيذية :

حملة تحريض مسمومة على حزبنا ومواقفه

● فقد ممثل الليكود في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، د. نحماني ، توازنه اثر تزايد التأييد العمالي لمواقف كتلة « الجبهة » والذى انعكس خلال الجلسة بالتصفيق وهتافات التشجيع الصادرة عن ممثلي العمال صوب ممثل الجبهة ، الرفيق بنيامين غونين .

فجاة طلب نحماني حق الكلام . وعندما أستجيب الى طلبه قال : طلبت حق الكلام بعد ان سمعت أقوال ممثل ركاح السافرة ولم يقف أحد منكم يا ممثلي لجان العمال ليمنعه من الكلام . بل انكم صفقتم له . يتفوه بأقوال م.ت.ف السافرة وانتم يا لجان العاملين تصفقون له . لقد صفقتم لاقوال م.ت.ف ولشركاء م.ت.ف ، شركاء بادر ماينهوف ، شركاء القتلة .

وقاطعه جمهور العمال المتواجد في القاعة وممثلو الجبهة : كفى استفزازا ! كفى تحريضا قذرا !

وتابع نحماني أقواله موجها حديثه الى ممثلي المعراخ : كيف سمحتم لهؤلاء بأن يتكلموا . هؤلاء الذين يجلسون مع عرفات وحواتمة ويجلسون مع زياد !

وأضاف : في العام ٧٢ عندما كنا جميع في الجيش واندلعت حرب « يوم الغفران » كتب زياد ، رئيس بلدية الناصرة وعضو الكنيست ، قصيدة حول الجيش المصري الذى كان يسفك دم شعب اسرائيل وجيش الدفاع الاسرائيلي !!!

كتلة « التقدم » تقتـرح :

شجب عمليـة نهب مركز الابحاث الفلسطيني

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ اقترح المربي محمد علي طه عضو مركز نقابة المعلمين عن كتلة « التقدم » ، في الجلسة التي عقدها المركز يوم الاحد الماضي، ان يشجب مركز النقابة عملية نهب مركز الابحاث الفلسطيني في بيروت التي نفذتها قوات الغزو الاسرائيلي وان يستنكر المركز هدم المدارس في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين واعتقال العديد من المعلمين والطلاب الفلسطينيين الامر الذي يناقض ميثاق جنيف .

وطالب المركز بان يستنكر المجازر البشعة في مخيمات صبرا وشاتيلا وعين الحلوة .

واقترح الرفيق طه ان يحيي مركز نقابة المعلمين الضباط والجنود الاسرائيليين الذين يرفضون الخدمة العسكرية في لبنان والمناطق المحتلة وكذلك الجنود والضباط والمواطنين الذين يعارضون الحرب ويطالبون باقامة حكومة بيغن ـ شارون .

وصوت الى جانب الاقتراح ممثلو كتلة « التقدم » وممثلو قائمة « الثقافة المستقلة » وعارضته بقية الكتل الاخرى .

واقترحت المربية تسبورا شاروني استنكار تصرف الشرطة في الناصرة والقرى العربية .

واقر مركز نقابة المعلمين استنكار مجازر صبرا وشاتيلا واستنكار ظاهرة استعمال العنف الكلامي والجسماني في البلاد .

واقر المركز بالاجماع الاعلان عن اضراب عام للمعلمين في ١٩٨٢/١١/٣ اذا لم يقبض المعلمون رواتبهم كاملة عن شهر تشرين الاول الجاري في اليوم الاول من الشهر القادم . لكنه عاد وقرر الغاء الاضراب بعد وعد الحكومة بدفع المرتبات في موعدها.

حملـة واسعـة « لتنظيف » ايلات من « العمال الاجانب »

● تل ابيب ـ طنطنت الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية ووسائل الاعلام المختلفة في مطلع هذا الاسبوع بالحديث عن حملة تقوم بها السلطات الاسرائيلية المسؤولة في ايلات وتستهدف طرد جميع العمال الاجانب ، بمن فيهم عمال المناطق المحتلة ، من المدينة بحجة عدم وجود تصاريح عمل بحوزتهم !

وادعى رئيس بلدية ايلات غادي كاتس (معراخ) ، المعروف بمواقفه العنصرية ازاء العمال العرب ، بان هدف هذه الحملة هو فتح المجال امام الجنود المسرحين والعمال اليهود العاطلين عن العمل (الاذاعة ـ صباح الاثنين الماضي) .

ويبدو سخف هذا الادعاء في حقيقة انتشار مثل هؤلاء العمال في طول البلاد وعرضها وليس في ايلات فحسب . كذلك فان مكاتب العمل في المناطق المحتلة هي التي تماطل في اصدار تصاريح العمل لطالبيه بغية تيئيسهم وتطفيشهم عن اراضيهم .

وعلمنا من ايلات ان العمال العرب في اسرائيل العاملين في المدينة يعارضون هذه الحملة بشدة بل انهم يرون فيها مؤشرا لتشديد الهجوم على حقوقهم ولتصعيد الحملة العنصرية ضدهم !

« الجبهة » تستجوب السكرتير العام للهستدروت

حـول أوضـاع عيـادة «صندوق المرضى» في قلنسوة

● عكا ـ لمراسل خاص ـ بعث الرفيق جمال موسى ، ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، برسالة استجواب الى السكرتير العام يروحام ميشل بشأن وضع عيادة « صندوق المرضى » في قرية قلنسوة .

وجاء في الاستجواب ان عدد اعضاء الهستدروت في القرية هو ٦٥٠٠ عضو والعيادة ضيقة لا تتسع الاطباء والموظفين . وفي العيادة طبيبان يفحص الواحد منهما من ٦٠ ـ ٩٠ مريضا يوميا . وينعدم طبيب مناوب في المساء واطباء اختصاصيون . أما الصيدلي فيعمل بنصف وظيفة .

وقد توجه اعضاء الهستدروت في قلنسوة بتاريخ ٨٠/١٠/٢٥ بعريضة الى ادارة « صندوق المرضى » في تانيا طالبوا فيها بتوسيع العيادة وزيادة عدد الاطباء والموظفين . وكان جواب الادارة انه حتى اوائل سنة ١٩٨١ سيتحسن وضع العيادة . ولكن حتى اليوم لم يطرأ اي تحسن .

وقد راجع وفد من اعضاء الهستدروت رئيس مجلس القرية المحلي ، السيد خيري رعد ، بشأن تخصيص قطعة ارض لاقامة بناية خاصة بالعيادة فوعد بتخصيص قطعة الارض المطلوبة ، وعلى هذا الاساس يصبح بالامكان اقامة عيادة ملائمة .

ويسأل الرفيق جمال موسى السكرتير العام للهستدروت هل هو على استعداد لان يتدخل ويصدر اوامره للهيئات المسؤولة في الهستدروت وفي « صندوق المرضى » بان تقوم بزيادة عدد الاطباء وعدد الموظفين في العيادة وبان تقام لها بناية جديدة حتى تقدم الخدمات الطبية اللازمة لاعضاء الهستدروت ؟ !

ابن حفيد تروتسكى :

مستوطن كولونيـالي في الخليـل المحتلة

● تل أبيب ـ ذكرت صحيفة « معريب » ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان احدى محاكم الصلح في القدس اصدرت امرا بتمديد اعتقال دافيد اكسلرود لفترة ٥ ايام وذلك بتهمة حمل سلاح غير مرخص واستعماله لتهديد أحد اصدقائه اثر نزاع وقع بين الاثنين .

ودافيد اكسلرود هذا (٢١ عاما) ليس سوى ابن حفيد ليون تروتسكي ، المرتد عن مبادىء الحركة الشيوعية العالمية ، وهو مستوطن كولونيالي مقيم في الخليل المحتلة ويدرس في مدرسة مستوطنة « كريات اربع » الدينية التابعة لعصابة غوش ايمونيم .

اعـــلان حصــر ارث
المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في النـــاصرة

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار ، كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة ، والسيد فؤاد فرح ، تفيد ان المرحوم مشيل داود فرح توفي ودفن في مدينة حيفا بتاريخ ٢٠ـ٣ـ١٩٨٢ عن ورثته الشرعيين وهم : زوجته السيدة نهى عبدالله فرح وعن اولاده المتولدين له منها وهم رائد وماجدة بالغان راشدان وموجودان في البلاد ومن القاصرين عبير وناهد وانه لا يوجد وارث آخر للمرحوم مشيل داود فرح سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

رشاد خوري جرايسى
سكرتير المحكمـة

اعــلان حصـــر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الاورثوذكسية في عكا مضبطة موقعة من قدس الاب الايكونوموس نقولا خوري كاهن طائفتنا في الرامة وبعض الوجهاء تفيد ان المرحومة وداد عيسى صالح حنا من اورثوذكس الرامة توفيت ودفنت فيها بتاريخ ١٩٨٠/١١/٨ عن ورثتها الشرعيين وهم : زوجها المرحوم كامل راجي حنا الذي توفي بعدها واولادها منه وهم : مشيل ، عبلة ، عائدة ، مريم ، راجي ، نجاة ، جورج وليلى .

ثم توفي المرحوم كامل راجي حنا من الرامة ودفن فيها بتاريخ ١٩٨٢/٥/١٤ عن ورثته الشرعيين وهم : مشيل ، عبلة ، عائدة ، مريم ، راجي ، نجاة ، جورج وليلى . ولا يوجد وارث آخر للمرحومين سوى من ذكر وجميعهم بالغون راشدون ويسكنون في البلاد ما عدا مشيل وليلى فانهما يسكنان في استراليا .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الارشمندريت ايسيخيوس
رئيس المحكمة الكنائسية

شكـر على تعــاز

ارملة الفقيد وابناؤه غسان وجريس وكريماته وآل سروجي وانسباؤهم واقرباؤهم في الناصرة وحيفا ، يتقدمون بجزيل شكرهم وامتنانهم لكل من تقدم بمواساتهم بفقيدهم الغالي المرحوم

صبيح راجي سروجي
(ابـو غســان)

سواء كان ذلك بتقديم التعازي في البيت أو المشاركة في تشييع الجثمان أو تقديم التعازي الخطية والبرقية وتقديم الاكاليل .

لا اراكـم الله مكروهــا بعزيــز

تعازينـــا

● الى الصديق توفيق عمر وجميع الاقارب وافراد العائلة بوفاة الوالد محمود توفيق عمر .

● والى الصديق رضوان سليمان علي الصالح وعموم آل علي صالح في يافة الناصرة والخارج بوفاة اخيه سهيل سليمان علي صالح وابن العم صالح اسماعيل علي الصالح .

● والى الرفيق زهير مفاسة وعموم آل مفاسة في يافة الناصرة والخارج بوفاة محمد سالم مفاسة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

● الى نجيب سمرا واخوانه وعموم آل سمرا بوفاة الوالد توفيق سمرا (ابو نجيب) .

● والى سليم تيّم واخوانه . وشقيقي الفقيد ناصر وجريس وعموم آل تيم بوفاة « ابو سليم » ـ يوسف تيم .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عبلين

قــداس وجنــاز الاربعــين

آل حلو واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

فرنسيس نـــديم حلـــو

وذلك في تمام الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر يوم غد السبت ١٩٨٢/١٠/١٦ في كنيسة الموارنة في الناصرة . راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية للجميع .

لا اراكـم الله مكروهــا بعزيــز

قــداس وجنــاز الاربعــين

ابناء الفقيد وعموم آل الحاج واقرباؤهم وانسباؤهم في البقيعة يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نعــوم موسى الحــاج

وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم غد السبت ١٩٨٢/١٠/١٦ في كنيسة الروم الارثوذكس في البقيعة ، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية للجميع .

لا أراكم الله مكروهــا بعزيز

قــداس وجنــاز الاربعــين

اولاد الفقيدة فؤاد وعبدالله وجورج والياس وفاروق وبناتها فرحة وجورجيت وشقيقها الدكتور سامي جرايسي وشقيقتها نعيمة فرح جرايسي مطر وجميع آل سمعان وآل جرايسي واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين الذي سيقام راحة لنفس المرحومة

نديمــة فــرح جرايسى سمعان

وذلك في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم غد السبت ٨٢/١٠/١٦ .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة للجميع .

لا أراكم الله مكروهــا بعزيز

في جلسة بلدية الناصرة :

قـرار بتأليف لجنـة برئاسـة قـاض تحقق في الهجـــوم البـولـيسـي

● الناصرة ـ لمندوب « الاتحاد » ـ عقد المجلس البلدي في الناصرة ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ، اجتماعا خاصا بحث فيه ذيول الهجوم البوليسي على المدينة يوم الاضراب العام (٢٢ـ٩) وحملة الاعتقالات بين الاهالي ولجنة التحقيق المطلوب اقامتها .

وقد تراس الاجتماع وقدم البيان رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، فاستعرض ما جرى يوم الاضراب والخطوات التي قام المجلس بها حتى الان .

وجاء في البيان انه نتيجة للعدوان البوليسي جرح ٤٤ مواطنا منهم ٣٦ برصاص البوليس وقد عولجوا جميعهم في المستشفين الانجليزي والطلياني في الناصرة بينما عولج احد الجرحى في مستشفى العفولة . كما بلغ عدد الذين اعتقلوا واجريت معهم تحقيقات ابتداء من يوم الاضراب وبعده قرابة المئة .

وذكر انه جرى بعد الاضراب اجتماع لممثلي الهيئات والمنظمات الاجتماعية والشعبية في المدينة واتخذت فيه عدة قرارات على راسها المطالبة باقامة لجنة تحقيق يكون على راسها قاض ويشارك فيها ممثلو المجلس البلدي وشخصيات اجتماعية من المدينة ورفض قيام الشرطة بتعيين الضابط شاؤول ليفي ، نائب قائد الشرطة في المنطقة الشمالية، للتحقيق خصوصا وانه هو نفسه الذي قاد عملية الاعتداء على اهالي الناصرة وذلك بموجب شهادات الناس الذين رأوه بام اعينهم وبموجب ما نشرته صحف يوم الجمعة ٢٤ـ٩ـ١٩٨٢ . وكذلك المطالبة باطلاق سراح المعتقلين ووقف عملية الاعتقال وتعويض المتضررين والجرحى ووقف فصل العمال واعادة المفصولين الى اعمالهم.

وقد ارسلت هذه المطالب الى كل من رئيس الحكومة ووزير الداخلية والشرطة ولجنة الداخلية في الكنيست والكتل البرلمانية واعضاء الكنيست .

وذكر النائب زياد في بيانه انه اقيمت لجنة صندوق «صبرا وشاتيلا» برئاسة الدكتور باسم توما وجمعت حوالي مليون ليرة . وشارك عدد من المحامين في الدفاع عن المعتقلين .

واضاف انه سيجري اصدار كتاب اسود عن احداث يوم الاضراب العام كما وسيجري احياء ذكرى شهداء « صبرا وشاتيلا » .

وفي نهاية الجلسة تم اتخاذ مجموعة من القرارات الهامة وهي : ● التنديد بالاعتداء الدموي على الناصرة يوم ٩/٢٢ ● التنديد بحملة الاعتقالات التي جرت وتجري والتي شملت نائبي رئيس البلدية وعضوين في المجلس وعددا من الشخصيات المعروفة في المدينة . والمطالبة بتعويض الجرحى والمتضررين ● التنديد بالعنف الذي واجهت به السلطات اضراب الجماهير العربية في المدن والقرى الاخرى ● يعبر المجلس البلدي عن اعتزازه بالشعب في الناصرة ● وجه المجلس تحية شكر وتقدير للاطباء والممرضين وجميع العاملين في المستشفى الانجليزي والمستشفى الطلياني في الناصرة على التفاني في عملهم خلال علاج الجرحى ● يحيي المجلس المحامين الذين تطوعوا للدفاع عن الموقوفين ● يعبر المجلس عن اسفه لرفض وزير الداخلية اقامة لجنة التحقيق ● يقرر المجلس اقامة لجنة تحقيق برئاسة رجل قانون ويكلف رئيس البلدية باجراء الاتصالات والمشاورات. ويدعو المجلس الى عقد اجتماع آخر لممثلات المدينة يوم الخميس ١٤ـ١٠ـ٨٢ .

وقد تم اتخاذ القرارات بموافقة جميع الاعضاء الحاضرين باستثناء ممثل كتلة (ي م) محمود شحادة .

لجنة المبـادرة الدرزيـة :

الاحتـلال الاسرائيلى هو المسؤول عن اعتداءات « الكتائب » على القـرى الـدرزية في لبنـان

● عكا ـ لمراسل خاص ـ اصدرت لجنة المبادرة الدرزية، في مطلع هذا الاسبوع ، بيانا وزع بالوف النسخ على القرى العربية الدرزية دعت فيه الى تشديد الكفاح ضد نظام الحكم الجائر . وطالبت حكومة اسرائيل بسحب جيشها فورا من لبنان وبرفع يدها ويد عملائها وحواجزهم عن مداخل القرى الدرزية وباطلاق سراح جميع المخطوفين والمعتقلين وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه العادل في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وجاء في هذا البيان :

« رغم تزعزع مركز الحكم في اسرائيل ، نتيجة لسياسة الحكومة الحالية العدوانية والكارثية ، تستمر هذه الحكومة بتصعيد هذه السياسة المفلسة وفي كل الاتجاهات . فهي تستمر بالقمع الوحشي ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني وتستمر في تشجيع عملائها الكتائبيين والحداديين، باعتراف شارون نفسه بان قواته طلبت من الكتائب القيام «بعمليات تمشيط» في اماكن عديدة في لبنان ومنها قرى درزية مثل سوق الغرب وغيرها حيث جرت اعتداءات ومذابح وخطف عديدة . والاحتلال الاسرائيلي هو الذي سلم الكتائب مقدرات ومسؤوليات جديدة عديدة منها الحواجز على مداخل القرى الدرزية بقصد تقوية وتغذية واذكاء نار الطائفية البغيضة .

وتستنفر هذه السياسة الكارثية المغامرة الراي العام العالمي والجماهير اليهودية والعربية في اسرائيل ايضا فتهب لمقاومتها بوحدة صف وبقوة تتزايد باستمرار . فقد قامت بالعديد من الاعمال الاحتجاجية في جميع انحاء البلاد ضد هذه الحرب العدوانية ومضاعفاتها وابرزها كانت مظاهرة الـ ـ ٤٠٠ الف انسان في تل ـ ابيب واضراب الجماهير العربية الشامل يوم ١٩٨٢/٩/٢٢ وكثير من الاعمال الاحتجاجية الاخرى التي اشتركت فيها الجماهير الدرزية طبعا مثلها مثل بقية الناس في اسرائيل .

اننا نحيي هذه الظاهرة المباركة ، ظاهرة عدم السكوت على الضيم والظالم والتصدي للحكم الظالم باوسع وحدة صف شعبية حتى اسقاطه .

ولان هذه السياسة تريد كم الافواه، تشبثا بكراسيها واستمرارا في هذه السياسة المفلسة ، فهي تزيد القمع والاعتقالات والاعتداءات على ابسط حقوق المواطن العربي في هذه البلاد . وكان من اوائل المعتقلين والذين تم استدعاؤهم لمراكز الشرطة مؤخرا نشيطو لجنة المبادرة الدرزية ، ومنهم جمال معدي وحسن جمول من يركا ونايف سليم ويوسف سلمان وزاهر عامر ونايف رمضان وغيرهم من البقيعة . وما هذه الاعتقالات والاستفزازات الا لاشغال الناس في قرانا والهائهم عن جرائم هذه السلطة في لبنان ولالهاء الناس في قرانا هنا عن قصورات هذه السلطة تجاه المجالس والمدارس الدرزية ، ولالهاء الجمهور الدرزي عن استمرار مطاردة وقمع الشبان رافضي التجنيد الاجباري الذي اصبح مرفوضا وتعافه الغالبية الناس في قرانا » .

دار للبيـــع في حيفـــا

في شارع عباس مساحتها ١١٥ م٢ مكونة من ٣/١ ٤ غرفة + موقف خصوصي للسيارة . للاتصال هاتف : ٥٢٦٤٦٩ ـ ٠٤ .

اللاجئـون والشتـاء ـ بقيـة

السكان » (هارتس ١٢ الجاري) .

ومنظمة الاونرا تعلن انها طلبت الاف الخيام .

خيام ؟ ؟

هل عدنا الى عام ١٩٤٨ ؟

الخيام ستتحول الى طائرات هوائية في عواصف لبنان او الى زوارق في سيوله ووابله ! !

مع ذلك فان حكومة اسرائيل تزعم ان حكومة لبنان تعارض اقامة مبان للاجئين .

ويتساءل الكاتب عاموس ايلون بحق : نحن نتحدى كل العالم ولا جرأة عندنا لنقيم خياما في جنوب لبنان دون اذن من الكتائب ؟ ام يا ترى ليس عندنا رغبة في اقامتها ؟ ؟

ويرى ان هذا الامر يتفق مع قرار الحكومة بادخال الكتائب الى مخيمي صبرا وشاتيلا .

ويبدو ان الرئيس اللبناني امين الجميل معني بهذا ايضا واما موقف الحكومة الامريكية « فلا من شاف ولا من دري » !

فالهدف واحد .

والنتيجة متوقعة .

هل سيناموا في الوحل ؟

وكم سيموت من الاطفال والنساء والشيوخ ؟

هل سيبقون في لبنان ام سيرحلون ؟

الاونرا لن تستطيع حل المشكلة . فقد استاجرت مهندسا بريطانيا ليشرف على اعداد مخيم عين الحلوة وقد اعلن هذا المهندس ان اعداد الارض يحتاج الى ٣ اشهر وبعدئذ تقام الخيام ثم شبكة المياه والمجاري والمراحيض .

وهذا يعني ان الخيام ستقام بعد الشتاء .

ولماذا ؟

لان حكومة اسرائيل لا تساهم في حل المشكلة بل تفسم العراقيل امام الاونرا بالاتفاق مع قصر بعبدا . ولا شك ان مخطط الاجتياح الاسرائيلي للبنان ينتظرون ان يحقق لهم الشتاء اللبناني ما لم تحققه الطائرات والدبابات والسفن والصواريخ والمدافع الاسرائيلية .

الى جميع أولياء امور الطلاب العرب في حيفا :

تدعوكم لحضور الاجتماع العام الذي سيعقد يوم الاربعاء ٨٢/١٠/٢٠ الساعة السابعة والنصف في قاعة « الاتحاد » (شارع مار يوحنا ٣٩) للتباحث في امور التعليم والقضايا التي تواجه المدارس العربية بمشاركة الرفيق زاهي كركبي ، عضو مجلس بلدية حيفا . الدعوة عامة .

● كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس بلدية حيفا ●

وفود تضامن نسائية الى قرية الشهيدة الهام شحبرى

● الناصرة ـ لمراسل خاص ـ لاتزال وفود التضامن تؤم دبورية ، قرية الشهيدة الهام شحبرى ، لتقديم تعازيها الى آل الشهيدة وللاعراب عن تضامنها مع الاهلين ضد الهجمة البوليسية عليهم .

وزارت القرية مؤخرا وفود نسائية من الناصرة وقرى قطاع شفاعمرو . كما زارها وفد نسائي فرنسي . وكل ذلك بمبادرة من حركة النساء الدمقراطيات .

ويفيد مراسلنا ان هذه الزيارات تلقى تقديرا خاصا من جانب اهالي دبورية وخصوصا الفتيات اللواتي عاهدن الزوار على مواصلة الكفاح من اجل السلام وضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي .

تهانينـــا

* الى الرفيق نزيه مخول وزوجته بالمولودة الجديدة فيروز .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ البقيعة

* الى الرفيق مرشد وآمنة خلايلة بالمولودة الجديدة ديمة .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عكا

* الى الرفيق عاطف ابو الهيجاء وزوجته بالمولود الجديد « ياسر » .
* والى الرفيق احمد ريان وزوجته بالمولودة البكر « وفاء » .
* والى الصديق عبد الهادي مجدوب وخطيبته نهى بالخطوبة السعيدة.
* والى الصديق نصير ذياب وزوجته بالمولود الجديد « صمود » .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة ـ طمرة

* الى الرفيق نصري المر (ابو انطون) والرفيقة (ام انطون) بمناسبة زواج نجله الرفيق انطون وعروسه ابتهاج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عبلين

* الى الرفيق انطون المر وعروسه ابتهاج بمناسبة الزواج ، وتهنئة للرفيق الوالد « ابو انطون » والرفيقة « ام انطون » وجميع افراد العائلة .

الرفيق مكرم سعيد والعائلة

* الى الرفيق فرحات بمناسبة خطوبة شقيقه .

اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع حيفا

* الى الاخ العزيز ماهر خمرة وزوجته آمال بالمولودة الجديدة الرفيقة « ميسلون » .

مازن خمرة ـ جمهورية المانيا الدمقراطية

* الى الزميل لبيب سامي الزايد بمناسبة تخرجه من جامعات المانيا الاتحادية وحصوله على شهادة طب الاسنان . نتمنى له التوفيق والنجاح والسير قدما لخدمة شعبه .

اعضاء الجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية ـ الفرع الموحد كفر ياسيف ـ ابو سنان

جبهـة عبلـين الدمقراطيـة
« ليالـى عبلـين الصيفيـة »

ثلاث امسيات سياسية ـ ادبية ـ فنية ايام الاحد والاثنين والثلاثاء ١٧ و ١٨ و ١٩/١٠/٨٢ الساعة ٦،٣٠ مساء .

البرنامج :

● الاحد ١٠/١٧ ـ ندوة ادبية حول «الادب الفلسطيني في المعركة» .

● الاثنين ١٠/١٨ ـ ندوة حول « الجبهات الدمقراطية في قرانا العربية » .

● الثلاثاء ١٠/١٩ ـ ندوة سياسية حول « القضية الفلسطينية اليوم » .

[في نهاية كل ندوة تقدم فقرة فنية حافلة]

الاضراب القطرى الانذارى الشامل يؤكـد :

استعـــداد العـــامـــلين للكفـــاح الجدى اذا مـــا تخـلت قيـــادة الهستدروت المعراخيـــة عن نهجهـــا الاستسلامى

● حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – أثبتت الاستجابة الشاملة من جانب جماهير العاملين ، يـــوم امس الأول الاربعاء ، مع نداء القيادة المشتركة للهستدروت ولجـــان العاملين في شركة « العال » الداعي الى اعلان اضراب انذاري لمدة يوم واحد تضامنا مع كفاح عاملي « العال » ، أثبتت بـأن العاملين في اسرائيل مستعدون لشن كفاح جدي ومثـــابر دفاعا عن حقوقهم اذا ما تخلت قيادتهم النقابية (المعراخيـــة) عن نهجها الاستسلامي واعتمدت طريق الكفاح الواضح .

وكان الاضراب ، الذي شمـــل عشرات الالاف العمال في شتى فـروع العمل ، قد شل مطار بن قوريـــون وميناني حيفاواشدود وبلديتي القدس وتل ابيب . وتعطلت عشرات المصانع والورش والمستشفيات بسبـــب الاضراب الجزئي فيها بموجب قـرار لجنة قيادة الاضراب .

وفي الوقت الذي اعلن فيه مـوظفو بلدية القدس ومستخدموها اضرابـا شاملا عن العمل قام رئيس البلديـة المراخي ، تيدي كوليك ، بالتظاهر امام مبنى البلدية احتجاجا عـــلى الاضراب . ولجا كوليك الى محاولـة التخريب على الاضراب فـــادلى بمقابلات صحفية لعـــدد من وسائـــل الاعلام الاجنبية شن فيها هجومـــا سافرا على نضال عمال « العـــال » الذين « يشرون الشعب دوما » – على حد تعبيره . والغـــريب في الامر ان تصرف كوليك هذا لم يواجه بالشجب او الاستنكار من قبل قيادة حزبه !

ومن المنتظر ان تعقد قيادة الاضراب جلسة، صباح اليوم الجمعة ،لدراسة الخطوات القادمة التي يجـــب انتهاجها .

ولكن يبدو من تصريحات يسراليل كيسار ، نائب السكرتير العـــام للهستدروت ، التي اطلقها في يـــوم الاضراب نفسه (« دفار » – امس) ان قيادته المراخية تسير صوب لجم العاملين (وكان رئيس لجنة قيـــادة الاضراب ، المراخي موشيه ليفي ، قد اعلن ذلك بصراحة في جلـــسة اللجنة المنعقدة يوم الثلاثاء الماضي – اقرا خبرا عن ذلك على ص ٧) . فقد عاد وشن هجوما على عمال «العـــال» مدعيا ان هنالك نقمة عارمة عليهم بين اوساط العاملين . واعلن بانه توجه شخصيا الى قيادة الاضراب مطالبا اياها بالسماح لبعض العمال في عدد من اماكن العمل بعدم الاضراب .

ومن جهة اخرى كشف وزيـــر الواصلات ، حاييم كورفو ، مجـــددا عن عداء حكومته لصالح العاملين . فقد اعلن ، في الكلمة التي القـــاها امام جلسة لجنة الاقتصاد البرلمانية يوم امس الاول الاربعاء ، بان اغلاق « العال » هو انتقام منها على عـــدم تنفيذ خطة التقليص بالنسبـــة لعمالها . واضاف انه حتى الان هنالك الف عامل يجب فصلهم من العمل .

اما ممثلو لجان العاملين فعـــادوا الى التاكيد على ان قرار تجميد عمل الشركة قد صدر لتتهرب الحكومة من الاجابة امام القضاء على السـؤال حول دوافع قرارها بوقف اعمـــال الشركة ايام السبت والاعياد سعيا وراء مصالح التلافية ضيقة .

عمال « العـــال » الغاضبون يهاجمون جلســة الادارة ويوقفونهـــا

● تل ابيب – هاجم عمـــال شركة « العال » ، بعد ظهر امس الخميس ، ادارة الشركـــة في اثناء اجتماعها في تل ابيب والتي كان على جدول اعمالها اتخـــاذ قرار بحل الشركة وقذف جميـــع عمالها (حوالى ٥ آلاف عامل) الى سوق البطالة .

وقام العمال الغاضبون بتحطيم اثاث المكاتب وزجاج النوافذ الامر الذي ادى الى هروب جميع اعضاء الادارة وفض الجلسة !

تظاهرة تضامـــن مع رافضى الخدمة دانى طمرمان وأنطول يابلونكا

● تل ابيب – جرت مقابل بناية وزارة الحربية في تل ابيب ، تظاهرة تضامن مع المعتقلين رافضي الخدمة العسكرية في لبنان والمناطق المحتلة ، داني طيمرمان وانطول يابلونكـــا . شارك في هذه التظاهرة جماعة «يوجد حد» وعدد من المؤيدين واهـــالي الموقوفين .

ومن الجدير بالذكر ان الجنديين رفضان الخدمة لاسباب ضميريـــة وبلقيان في رفضهما هذا تاييـــد اهاليهم الذين اعلنوا في اثناءالتظاهرة اعتزازهم بابنائهم وتاييـــدهم لموقفهم .

جبهة الناصرة الدمقراطية :

لتتحرك كـــل الطـــاقـــات الشريفـــة مــن أجـل وقف حملة التحقيقات الاستفزازية

* موجـــة اعتقالات جديـــدة فى عرابـــة * الشرطـــة تعتقـــل المحـــامى هـــاشم دلاشـــة فى اثنـــاء قيامه بوظيفتـــــه فى المحكمـــة *

● حيفا – لمراسلينا – دعـــت جبهـــة النـــاصرة الدمقراطية ، في بيان وزعته على الاهلين يوم الثلاثـــاء المـــاضي ، كل الطاقـــات الشريفة الى التحرك مـــن اجل وقف حملة التحقيقات والاعتقالات الاستفزازيـــة واقفال الملفات التي فتحت ضد عشـــرات من اهــــل المدينة .

ويذكر ان حملة التحقيق مستمرة في المدينة ، للاسبوع الرابـــع عـــلى التوالي منذ يوم الاضراب الاحتجاجي الحـــدادي (٩/٢٢) . ويتعـــرض الذين يجري استدعاؤهم للتحقيق الى الضرب المبرح ومحـــاولات الاهانـــة وتلفيق التهم .

وقامت الشرطة ، خلال الايام الثلاثة المنصرمة ، بحملة اعتقالات واسعـــة النطاق في قرية عرابة شملت ١٥ شابا معظمهم طلاب في المدرسة الثانوية وبينهم سامي سعدي واسامة نهواني وامين خالد بدارنة ووائل خالد حسن بدارنة ومشهور على نعامنة وعـــزمي محمد نعامنة وزياد بكريـــة وبســـام بدارنة واسامة قراقرة وبنيامين سليم نصار وعبد المنعم موسى بدارنه .

وطلبت الشرطة ، امس الخميس ، المعتقلين ابراهيم نصار وبسام بدارنة وقاسم محمد دغش وقبلان حمود الى محكمة الصلح في عكا حيث قرر القاضي تاجيل البت في قضيتهم الى يوم الاحد بعد غـــد .

وسلك القاضي دويك سلوكا يثير التساؤل . فحينما اعلمـــه المحـــامي صلاح بدارنة بانه بعث برسالة الى المستشار القضائي للحكومة يطالبـــه فيها باطلاق سراح المعتقلين والغـــاء القضية رد عليه القاضي « انني اعرف ان المستشار القضائي سيرفض طلبك . ولذا فانني بدوري ارفض طلبك وآمر بتمديد اعتقالهم » .

واضـــاف مراسلنا بان المجالـــس المحلية في قرى البطوف ، عرابـــة وسخنين ودير حنا ، ستجتمع قريبـــا لاتخاذ الاجراءات اللازمـــة للتصـــدى لحملة الاعتقالات . كمـــا وجه رئيس مجلس عرابة ، السيد محمد عبـــرى نصار ، طلبا الى قائد شرطة منطقـــة الجليل الغربى لاجراء مقابلـــة معـــه لبحث الموضوع .

وبدعوة من فرع اتحاد الشبيبـــة الشيوعية في عرابة عقد في نـــادى الحزب الشيوعي ، يوم الثلاثـــاء الماضي ، اجتماع احتجاجي حاشد تكلم فيه الرفيقان نمر نعامنة ونقلـــا عجلي والطالـــب الجـــامعي اسامـــة سعدي .

وفي كفر قرع استدعت الشرطـــة ، يوم امس الاول ، الرفيق عبد القادر عريـــاسي للتحقيق . ثم اعتقلته لـــدة ٤٨ ساعة .

وفي طمرة اطلقت الشرطة ، خلال هذا الاسبوع ، سراح الشابين رفيق تميم عثمان وفرنسيس ابو الهيجـــا بكفالة مالية مقدارها ١٠ الاف شاقل. كما اطلقت سراح الشاب صالح موسى دياب بكفالة مالية مقدارهـــا ٥ آلاف شاقل .

ومددت محكمة الصلح في الناصرة ، يوم امـــس الاول ، اعتقال العامـــل الاجتماعي نعمان نفرا من البعينـــة لمدة ١٠ ايام . وكانت الشرطة قـــد اعتقلته ، يوم الاثنين الماضي ، بتهمة رفع العلم الفلسطيني ومنعت احـــدا من مقابلته .

وفي يوم المحاكمة قامت قوة مـــن الشرطة باعتقـــال محامي الموقـــوف هاشم دلاشة ووجهت اليه تهمة رفـــع العلم الفلسطيني واوقفته حتى ساعات المساء ثم اطلقت سراحه .

وقام المئات من اهالي البعينـــة بالتوقيع على عريضة تطالب بالافـــراج الفوري عن نعمان نفرا .

فرض الاقامة الاجباريـــة على جبران شقـــور

● سخنين – اصدر القائـــد العسكري للمنطقة الشمالية ، الجنرال امير دروري ، امـــرا عسكريـــا يفرض بموجبه الاقامة الاجبارية مع اثبـــات وجود ٣ مرات في اليوم لمـــدة ستـــة اشهـــر على ابن سخنين جبـــران شقور .

وقـــد اكد شقور في حديث مـــع « الاتحاد » بان هذا الامر ، الـــذى يستند على انظمة الطوارئ البغيضة، قد جاء بعد فشل السلطات في محاولة ارهابه عبر تقديمه الى المحاكمة بتهمة توزيع منشور !

يوما الاحد والثلاثاء القادمان :

مظاهرتا احتجـــاج على الحرب فى القـــدس وتـــل أبيـــب

● تل أبيب – تعقد اللجنـــة المناهضة للحرب على لبنان مظاهـــرة احتجاجية شعبية في القدس وذلـــك يوم الاحد ، بعد غد (وليس يـــوم الاثنين كمانشر خطا في العدد الماضي) .

وسيتم التجمع في الســـاعة ٣.٣٠ بعد الظهر قرب مبنى « بيت اغرون» . وسيرفع المتظاهرون شعارات تطالب باخراج الجيش الاسرائيلي فورا مـــن جميع اراضي لبنان وباسقاط حكومة بيغن – شارون ، حكومة الحـــرب والمجازر وباحلال السلام الاسرائيلي – الفلسطيني العادل .

وعلمنا ايضا ان اللجنة النسائيـــة ضد غزو لبنان ستقيم ، يـــوم الثلاثاء القادم (١٠/١٩) ، مظـــاهرة رفع شعارات امام بنـــاية « بيـــت سوكولوف » في تل ابيب . وتبتـــدأ التجمع في المكان المذكور في الســـاعة الخامسة مساء .

الوزارة تحتجز ١٣ مليون شاقل من أموال الناصرة

البلدية تهدد بالتوجه الى المحكمة العليا

* البلدية ومستخدموها فى أزمـــة ماليـــة خانقـــة والسلطـــة تماطـــل فى دفـــع مستحقاتهـــا *

● الناصرة – لمراسلنا : هددت ادارة بلدية الناصرة وزارة الداخلية بالتوجه الى المحكمة العليا ومقاضاتهـــا على تجاهلها الفظ لحقـــوق بلدية الناصرة ومستخدميها واحتجازها مبلغ ١٣ مليون شاقـــل مـــن الامـــوال المستحقة للبلدية وتسببهـــا بذلك في ازمة مالية خانقة.

وقد اوضحت البلدية في رسالتهـــا الى الوزارة ان هذا المبلغ (١٢ مليون شاقل) هو مجموع الديون وفرقيـــات الحســـاب المستحقـــة على وزارتي الداخلية والمعارف خلال الفترة بـــين ٤/١ و ١٩٨٢/٩/٣٠ . واكـــدت انه جراء عدم تحرير المبلغ تعيش البلدية ازمة مالية شديدة تمنعها من القيـــام بخدماتها العاديـــة للمواطنين ومـــن تسديد ديونها للمقاولين وتمنعها حتى من صرف الرواتب للمستخدمـــين . وهنالك عدد كبير من المستخدمين لـــم يقبض بعد مرتبه عن شهر آب الفائت (الذى يستحق دفعه في ٩/١٥) .

وحملت البلدية الـــوزارة كامـــل المسؤولية عن هذه الازمة وطالبتهـــا بتحرير المبلغ المذكور حالا .

ويذكر ان مكتب وزارة الداخلية في الشمال ، الذى يرئسه يسرائيـــل كينغ ، كان قد خسف ميزانية بلديـــة الناصرة التي اقرها المجلس البلدى من ٢١٧ مليون شاقل الى ١٥٧ مليونـــا (اكثر من النصف) . ويبـــدو ان كينغ لم يشبع نهمه بهذا الخسف فقام بتاخير الدفع للبلدية ليزيد من ضائقتها المالية .

بيد ان البلدية ، في الوقت الـــذى قدمت فيه اعتراضا مفصـــلا عـــلى الميزانيـــة وقررت النضال ضـــد تشطيبات كينغ بكل الوسائل المتاحة ، تتصدى ايضا لمؤامرة الخنق وحجـــز الاموال . وقد بعثت بعدة رســـائـــل عاجلة الى مختلف المؤسسات الرسمية مثل المدعي العام للدولة والمسؤولين في الوزارة . ويقـــوم قادة البلديـــة باتصالات هاتفية مثابـــرة . وطالبـــوا بعقد جلسة مع مدير عام الوزارة .

وعلمنا ان ادارة البلديـــة تجـــرى المشاورات القانونية اللازمة للتعجيل في رفع الشكوى الى المحكمة العليا .

استقـــالة رئيس بلديـــة عكـــا

● هـــل هـــذه المرة الـــ .. جـــدية ؟! ●

● عكا – لمراسلنا – اعلـــن رئيس بلدية عكا يسرائيل دورون ، في جلسة البلدية المنعقدة يوم ١٣ الجـــارى ، عن استقالته من الرئاسة . وقال انه اعتبارا من مطلع الشهر القـــادم سيكون للبلدية رئيس جديد وانـــه سيبقى عضوا حتى انتهاء الـــدورة الحالية .

وذكر دورون ، في بيانه امـــام الجلسة المذكورة ، بان احد اعضـــاء البلدية قد ساله فيما اذا كـــانت استقالته ناجمة عن اوضاع البلديـــة الماليةفاجابه بان ذلك هو احدالاسباب اما الاسباب الاخرى فهي نفسهـــا التي دفعته الى الاستقالة عدة مرات في السابق .

ويفيد مراسلنا انه من المرجح ، اذا كان دورون جادا في استقالته هـــذه المرة ، ان يخلفه عضو البلدية ابلي دي كاسترو (معراخ) ، مدير قســـم الجباية السابق .

هبـــوط كبير فى حجم الصادرات الاسرائيلية

● تل ابيب – عقد اتحاد اربـــاب الصناعة في اسرائيل ، يوم الثلاثـــاء الماضي ، مؤتمرا صحفيا في تل ابيب حذر فيه من نسبة الهبوط الكبيـــرة في حجم الصادرات الاسرائيلية .

واكـــد رئيس الاتحاد ، ايـــلي هوروفيتس ، بان توقعـــات وزارة الصناعة بصدد زيادة الانتاج الصناعي خلال العام الجاري بنسبة ١٢ بالمئـــة قد ذهبت ادراج الرياح ! واشـــار الى ان التصدير الصناعي المـــدني وصل هذا العام الى معدل ٢٧٠ مليون دولار شهريا في حين بلغ المعـــدل الشهري في العام الماضي ٣٤٠ مليون دولار .

وحذر هوروفيتس من احتمـــال حدوث انهيار اقتصادي نتيجة اغلاق العديد من المصانع والفروع الانتاجية. وطرح رؤساء اتحاد ارباب الصناعة اقتراحاتهم للخروج من هذا الوضع . بيد ان هذه الاقتراحات بعيـــدة جدا عن ملامسة الجذور الاساسيـــة للمشكلة (وهذا ما سنعالجه في العدد القادم) .

كلمـــة « الاتحـــاد » بقيـــة

الفلسطيني . وتكرست وحدة الصف الوطني الفلسطيني وتحددت ، كحد السيف وبلا اية مزايدات او تراجعات او تمحورات ، الاهداف العادلة والشرعية للشعب العـــربي الفلسطيني التي لا يمكن ان تتحقـــق قبـــل الانسحـــاب الاسرائيلي والفوري وغير المشروط من لبنان ثم الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة منذ العـــام ١٩٦٧ . وبدون تحقق هذين الامرين لا يمكن ان يتحقـــق اى سلام جدى في المنطقة ، لا اســـرائيلي عـــربي ولا اسرائيلـــي فلسطيني . هذا هو موقفنا ، نحن هنا . ونعتقد انه الموقف الصحيح في كل مكان . هذا هو المحك السياسي وهذا هو السبيل السياسي المفتـــوح امام مختلـــف التحركـــات الدبلوماسية .

ارفعـــوا أيديكـــم عـــن – بقيـــة

منذ ٢٠ كانون الثـــاني عام ١٩٦٥ . واضاف البيان انه على اثر الاتصالات التي جرت مع العقيد جوني عبـــده رئيس جهاز المخابرات الحربية اللبنانية واخرين صدرت الاوامر الى الوحـــدة التابعـــة للجيش بايقاف التفتيش ومغادرة مقر المركز .

تل ابيب – اكد الصحفي عـــاموس ايلون في جريدة « هارتس » ، امس الخميس ، ان منظمـــة التحريـــر الفلسطينية تحتفظ في بيروت بمكتـــب لممثليها الدبلوماسية الرسمية برئاسة السيد شفيق الحوت وبحراسة مئـــة مسلح وبمركز الابحـــاث الفلسطيني برئاسة صبرى جريس ويعمل فيـــه ٧٨ باحثا وبمكتب التخطيط التابـــع لـ م.ت.ف .

وذكرت « هارتس » ان الجيـــش الاسرائيلي ، بعد اجتياحـــه لبيروت الغربية ، قد فتش عن الحـــوت وجريس وآخرين . وان قوات الجيش الاسرائيلي قد حطمت بالبلطات ابواب مركز الابحاث ونهبت كل كتاب وكـــل قصاصة ورق وجميع الملفات وعددها ٢٥ الف ملف ولم تسلم حتى اجهـــزة التلفون .

وصرح الاستاذ فيصل حوراني نائب مدير مركز الابحاث لمراسل «هارتس» ان القراء الاسرائيليين لم يفطنوا الى اهمية « التهـــرتس » او انهم لـــم يشاهدوه . فبقي ساملا وبمساعدتـــه ستعيد ترتيب الوثائق وجمعها واعادة بناء المركز .

واكد حوراني ان المركز على اتصال يومي ودائم بواسطة التلفون والتلكس مع م.ت.ف .

ومن الجدير ذكره ان بقاء الممثليـــة الدبلوماسية والمركز قد تم باتفـــاق رسمي بين م.ت.ف وحكومة لبنان .

موسكو تحـــذر – بقيـــة

والتقدميـــين اللبنانيـــين فـــي بـــيروت الغربيـــة حيـــث يقـــوم باعتقال الرجال والشبان وتهجيرهـــم عنوة نحو البقاع والشمال وتقديـــم بعضهم الى المحاكمة بحجة التواجد في لبنان بطريقة غير قانونية .

واشاد ارئيل شارون ، وزيـــر الحرب الاسرائيلي ، بالحملات القمعية التي يقوم بها الجيـــش اللبناني في بيروت الغربية . وقال في حديث خلال اجتماع عام في « نيقوت » ، امـــس الاول ، ان هذه الحملات مهمة للبنان ولاسرائيل ايضا .

الشبـــاب – بقيـــة

سوتشي على شاطئ البحر الاســـود حيث تستريح مجموعة من الشبـــاب والشابات الفلسطينيين ، بدعوة مـــن المنظمات السوفييتية للشباب .

وتجدر الاشارة الى ان مجموعـــة اخرى مـــن الفلسطينيـــين الجرحى ، ضحايا العدوان الاسرائيلي على لبنان يتلقون العلاج في منطقـــة القـــرم ويستريحون في مخيم ارتيك للاطفال . ومن المنتظر وصول مجموعة جديـــدة منهم في الايام القريبة القادمة .

الاتحاد
شـــارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفـــا –
شـــارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

قرارات اللجنـــة ضد – بقيـــة

● اولا : بتاليف لجنة تحقيـــق قضائية تبحث في سلوك البوليس السادي في الناصرة وغيرها .

● ثانيا : باطلاق سراح جميـــع المعتقلين ووقف موجـــات الاعتقـــال المستمرة .

● ثالثا : بابطـــال المحاكمـــات التعسفية باعتبارها اعتداء على حق الجماهـــير العربيـــة في الكفـــاح الدمقراطي .

● رابعا : باقالة المستشـــار العنصري غور اريه وتوقف التحريض العنصري .

وتطالب لجنتنا بهذه المطالب تمشيا مع قرارها الحازم بتشديد النضال من اجل الاهداف النضالية الى وضعتهـــا امام الجماهير العربية : وقف الحرب في لبنان وانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي اللبنانية فورا وبدون شروط وتحقيق السلام الاسرائيلي – الفلسطيني .

وتشعر اللجنة بقلق بالغ على مصير اللاجئين الفلسطينيين وبخاصة بعـــد تكاثر الانباء العالمية عـــن اوضاعهـــم الماساوية . وتحذر من كارثة تحل بهم بسبب سياسة حكام اسرائيـــل القائمة على القضاء على اللاجئين اما بالمجازر واما بالتشريد الذي يمكن ان يؤدي في الشتـــاء اللبنـــاني القارس الى القضاء عليهم .

وتحاول حكومة اسرائيل باتهـــام وكالة الغوث تارة والحكومة اللبنانية تارة اخـــرى ان تدلي بمسؤولياتها عن مصير اللاجئين .

اننا نعتقد اولا ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي في مناطق واسعة من لبنان سيزيد من الاخطار التي تهدد اللاجئين لان هذا الاحتـــلال يعرقـــل مواجهـــة قضاياهم الآنية الراهنة ولهذا :

نطالب بانسحاب اسرائيل الفـــوري من جميـــع الاراضي اللبنانيـــة التي تحتلها ..

وفي الوقت نفسه نثمن عاليا مطالبة بعض رؤساء السلطات المحلية العربية، وغيرهم ، الحكومة بان تمكن الجماهير العربية في اسرائيل من احتضـــان اللاجئين وانقاذهم من المأســـاة التي يعيشون في ظروفها .

اننا نؤيد هذه الدعوة ونعرب عن اجماع جماهيرنا حين نعلن ان مدننـــا وبلداتنا وقرانا وبيوتنا مفتوحة امـــام هؤلاء اللاجئين . فهم اخوتنا وابناؤنا.

ونود من صميم قلوبنا ان يتاح لنا استيعابهم ومساعدتهم في التغلب على الخراب والدمار .

اننا نطالب الحكومة بان تسمـــح لنا بان نقوم بهذه المهمة الاخويـــة وبهذا الواجب الانساني .

هذه هي المهمة التي نطرحها امام جماهيرنا . وننشد جميع السلطـــات المحلية ومؤسساتنا وهيئاتنا ان تعمل من اجل تحقيقها .

لقد كان اضراب ٢٢ ايلول العـــام ١٩٨٢ يوما مجيدا اعربت فيه الجماهير العربية عن ارادتها في البقاء في وطنها وفي الدفاع عن حقوقها وفي النضال من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني والسلام الاسرائيلي – الفلسطيني العادل والقيم .

اننا ندعو هذه الجماهير الصامـــدة الواعية الى ترسيـــخ وحدتهـــا حتى تصبح شاملة . فهذه الجماهير لا تقبل اية تبريرات للخروج عن هذه الوحدة التي تجلى شمولها في يوم الاضراب . ومن الواجب التاريخي ان يتوطـــد هذا الشمول . فبذلك فقـــط يكون في وسعنا ان نوقف حملات الارهـــاب والتحريض العنصري ونرد عـــلى سياسة الاضطهاد القومي ونتقدم نحو تحقيق اهدافنا المشروعة العادلة .

حيفا ١٩٨٢/١٠/١٣

اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاســـرائيلي – الفلسطيني

برجنيف وتيخونوف يهنئـــان – بقيـــة

تاييد نضال شعب اليمن الدمقراطي تحت قيادة طليعته الثورية المجربة ، الحزب الاشتراكي اليمني ، في سبيل الدفاع عن منجزات ثورة اليمـــن وتوطيد الاستقلال الوطني والسيـــادة وفي سبيل تنفيذ مخططات التطـــور الاقتصادي والاجتماعي والثقـــافي وانشاء المجتمع الجديد الخالي مـــن استغلال الانسان للانسان . ويضيـــف القائدان السوفييتيان ان الخـــط الثابت لليمن الدمقراطي لرص صفوف الشعوب العربية في مواجهة العـــدوان الاسرائيلي ونضالها الثابت ضـــد دسائس الامبريالية وفي سبيل اقـــرار السلام العادل والوطيد في الشـــرق الاوسط ، يحظى بتعاطف حار مـــن الشعب السوفييتي وكل القـــوى التقدمية المحبة للسلام .

كما وعبر الزعيمـــان السوفييتيان عن ثقتهما بان علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتي واليمن الجنوبي والتي تقوم على الاسس المتينة لمعاهدة الصداقة والتعاون ستتوطد لما فيـــه خدمة مصالح البلدين وقضية السلام والامن الدولي .

كلود شاسون – بقيـــة

وان موقف اسرائيل من شانه ان يؤدي الى استعمال القوة من جديد .

وقال وزير الخارجية الفرنسي ان وزارة الخارجية وقصر الاليزيـــه سيستقبلان عرفات اذا جـــاء الـــى فرنسا .

وكان الرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفات ، قد استقبل في مكتبه في تونس مساء الاربعاء السيد كلود شاســـون وتباحث معه طيلة ساعتين في العلاقات الفرنسية الفلسطينية والقضيـــة الفلسطينية .

وطالب ياسر عرفات من الوزيـــر الفرنسي ضمانات فرنسيـــة للفلسطينيين في بيروت .

ومن الجدير بالذكر ان اللقـــاء قد تم في سفارة المنظمة ولاول مرة . وهذا دليل واضح على التقدم الملموس في قضية الاعتراف الفرنسي بمنظمـــة التحرير الفلسطينية .

زيارة هونيكر مرحلة جديـــدة – بقيـــة

والاقتصاديا وعسكريا من الولايـــات المتحدة .

واعتبرت دمشق زيارة هونيكر بدء مرحلة جديدة من التعاون المشترك الذي هو جزء من تعاون سوريـــة والمنظومة الاشتراكية في جميع المجالات السياسية والاقتصادية .

ووقع الطرفان السوري والالمـــاني الدمقراطي عددا من اتفاقيات التعاون في مختلف مجالات الحياة: الاقتصادية والتقنية والعلمية والفنية .

وقالت انباء دمشق ان الرئيس هونيكر اطلع على المستوى العـــالي للاستعداد القتالي للقوات الجويـــة والدفاع الجوي السوري الذي يؤكد بدوره الاستعداد القتالي العـــالي لكل الجيش والقوات المسلحـــة السورية .

ونقلت وسائل الاعلام السورية عن الرئيسين الاسد وهونيكر اتفاقهمـــا التام بالنسبة لحل قضية الشـــرق الاوسط عـــلى اســـاس الاعتـــراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني واقامة دولته الوطنية المستقلة . كما اشادا بمبادرة الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف حول الشرق الاوسط وبالمواقف السوفييتية الداعمـــة للقضية العربية .

الاتحاد السوفييتى – بقية

في تصفية دور هذه الشعـــوب في السياسة العالمية . واكد برجنيف ان هذه السياسة فاشلة ولا يجـــوز التغاضي عنها لانها تهدد قضية السلام وحرية الشعوب .

ودعا برجنيف الى ان تكون افريقية قارة للاستقلال الوطني والسلام وحسن الجوار والازدهار . ودعا الى ازالة اثار الاستعمار والعنصريـــة . واكد – ايضا – دعم الاتحاد السوفييتي لافريقية لانقاذها من القواعد الحربية الاجنبية وجعلها منطقـــة خالية مـــن السلاح النووى .

لقاءات عمـــان بمشاركـــة – بقيـــة

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمـــة التحرير الفلسطينية قدعقدت اجتماعا لها في عمان يوم الثلاثاء المـــاضي ، برئاسة عرفات تدارست فيه اوضاع الفلسطينيين في لبنان وبحثت نتـــائج المباحثات الفلسطينية – الاردنية .

واصدرت اللجنة التنفيذية بيـــانا استنكرت فيه الممارسات والحمـــلات القمعية التي يقومبها الجيش اللبناني ضد المدنيين الفلسطينيين والوطنيـــين اللبنانيين في بيروت الغربية .

وتواصل اللجنة الفلسطينيـــة – الاردنية المشتركـــة اجتمـــاعاتها في العاصمة الاردنية . ويترأس الجانب الفلسطيني خليل الوزير (ابـــو جهاد) الذي اكد عـــلى ان م.ت.ف والاردن قررتا زيادة عدد وقـــدرة وتنظيم جيش التحرير الفلسطيني في الاردن . وانه سيتم وضع برنامـــج في هذا الصدد تقوم باعداده لجنـــة فلسطينية – اردنية مشتركة .

واسترعى انتباه المراقبين في عمان عودة « ابو شاكر » ، رجـــل الاستراتيجية العسكرية في م.ت.ف، الى عمان بعد ان كان قد اضطر الـــى مغادرتها في العام ١٩٧١ . وكذلك مـــا ذكره مصدر فلسطيني مطلع عن عودة تيسير خالد عضو اللجنة المركزيـــة للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين الذي كان قد غادر الاردن في العـــام ١٩٧٠ .

وجاء الكشف عن مشاركة القـــادة من مختلف المنظمات الفلسطينية بمـــا فيها الجبهة الدمقراطية والجبهـــة الشعبية لتحرير فلسطين في الوفـــد الفلسطيني في عمان ليفند ادعـــاءات وسائل الاعلام الاسرائيلية وحملـــة التهويل التي روجت لها عن احتمالات وحتى بوادر انشقاق في صفـــوف الثورة الفلسطينية .

حواتمـــه – بقيـــة

في مخيمي صبرا وشاتيلا تدل دلالـــة قاطعة على انه لا يمكن الثقة بـــاية ضمانات امريكية لامن الفلسطينيـــين المسالمين » .

واكد حواتمة ان المقاتلـــين الفلسطينيين المـــوجودين في وادي البقاع وفي شمال لبنان سيحمـــون اخوانهم المسالمين . ولن يغادروا هذه الاماكن الا بعد جلاء القـــوات الاسرائيلية من لبنان .

واضاف حواتمة ان القاومة ستعمل على فتح الحدود العربية المتاخمـــة لاسرائيل لمواصلة العمل منها .